

كولن ولسون

ما بعد اللامنتمي



دار الآداب

كولون ولسون

مَا بَعْدَ الدِّينِ

فَلَيْفَةُ الْمُسْتَقْبَلِ

مُلَاقَاةُ الْمُرْتَبَةِ
بِوَسْطَةِ مَرْوَنَ وَهْمِيَّةَ

مَنْشُورَاتُ قَارِ الْأَدَابِ - بَيْرُوتُ

« تقدیر »

إن كتابي هذا للذين لعدد من الشخصيات الذين يستحيل عليّ شكرهم ،
حق الشكر ، أو حتى تعذرهم .

أنوجه بالشكر أولاً ، إلى الذين أعديت إليهم هذا الكتاب ،
« روبرت ودي » ، و « موريس كورنتون » و « السير » جوليان هاكسلي ،
لإطلاعهم الدقيق على هذا الكتاب ، وهو عبارة عن مخطوطة ، ورفدي
بافتراضات ملخصة ، سرتني أن أعمل بها . وألحق أن ملاحظات « موريس
كورنتون » دفعتني إلى إعادة كتابة هذا الكتاب ، بينما جعلتني الاقتراحات
« السير » جوليان هاكسلي ، أعيد كتابة الفصل المتعلق بيلم الأحياء ، عدة
مرات .

وأحب أن أبين أن الآراء التي احتواها كتابي هذا ، أو معظمها ،
لم تكن مقبولة لدى « موريس كورنتون » أو « السير » جوليان هاكسلي ،
كما أود أن أشكر السيد « إيان ويلسون » من المصحف البريطاني لمساعدته
القيمة ومصالحته .

وكذلك « بيل هويكتر » لمناقشاته السليمة ، وأخيراً أنوجه بالشكر إلى
جميع القاد الذين أناروا عقلاهم ، تقدماً متواصلاً حول كتاباتي .

كولن ويلسون

مطوى الطبعة العربية
مخطوطة لدار الآداب

الطبعة السادسة

١٩٨٧

مقدمة

« ما بعد اللامتعي » هو سادس وآخر مجلد من سلسلة بدأتها عام ١٩٥٦ ، بكتابي الذي أطلقت عليه اسم « اللامتعي » ، ثم أتبعته بكتاب « عين وتمرد » واستمرت بكتاب آخر أسماه « عصر التخاض » ثم « القوة على الحلم » و « أصول الدافع الجنسي » . وقد ارتبطت كتابي في سلسلة مشابهة حتى أنه يصعب استيعاب واحد منها دون البقية . إذ أنها تتناول موضوعاً واحداً من زوايا مختلفة حتى تصل إلى الفكرة التي استلهمها الكتب السابقة كلها . ولقد صحت لأنني لم أجد نافذاً أو قارئاً ربط هذه الكتب فيما بينها ويحملها فكرة « اللاإنهاء » علماً بأنها نشرت في الفترة الواقعة ما بين ١٩٥٦ و ١٩٦٣ . ما عدا كتاب « دين وتمرد » الذي اعتبره بطرق الفكرة التي تناولتها في « اللامتعي » . أما « عصر التخاض » فقد نظر إليه ككتاب يحمل عن « البطل الذي تلاشى » . وقالوا من كتب « القوة على الحلم » بأنه يتناول الخيال فقط ، وأخيراً اعتبروني قد حاجبت « فرويده » في كتاب « أصول الدافع الجنسي » .

أترجم من هذه الكتب إلى العربية : ١ - اللامتعي ٢ - عين وتمرد ، وقد أطلق عليه مترجمه عنواناً وسقط اقتضاه ٣ - القوة والامتثال في الأدب الحديث ، ومرة ثانية كتاب « القوة على الحلم » ٤ - أصول الدافع الجنسي .

وسوف نشر الأحاديث والأقاويل والتأويل حول هذه الكتب التي انتهت علماً - بأنها لا تحتوي على فكرة مناسكة ، وإنما لا تقدم فكرة جديدة . وهي - كما يقولون - دواوين شعر حلوة لأفكار مبصرة ، أكثر منها محاولة جديدة لتطوير نظرية ، مع أن أحد النقاد فقط فكرة « القوة على الخلق » وكتب عن علوئي خلق « فلسفة جديدة » تركز بقوة على الوجودية والرومانسية ، وعلم السبب بأن القارئ يحتاج إلى تمتع واسع لفهم وجهة نظر كسبي السابقة حتى يصل إلى فهم ما أدعو إليه . غير أنني بحاجة لترصيع نقطة لما بعض العلاقة بكسبي هذه . وهي التي دفعني لكتابة هذه المقدمة .

حين كتبت « اللامتي » عام ١٩٥٥ كان الهدف منه هو أن أبين في الوجودية قد انخرقت عن طريقها الحقيقي ، الثانية ، وإن بعض الفلاسفة الوجوديين حاولوا لباس تعميمهم وفصلهم الشكوكيين لغة مؤثرة ومجردة ولا مفعولة ، فأعزقوا في تعقيد الأمور ، مما جعلني أشعر بأن مقولتي للمشكلة الرئيسية ، مع إصراري للتعريف على الذاتية ، ما هو إلا مساهمة متواضعة لكنها جسيمة بالأههام في التفكير الوجودي .

لقد اهتم بعضهم بذكرتي - كما أعتقد - لأن الكتاب يسبح بسرعة معينة ثم أوقفها ، مع أن النقاد قد أعربوا عن أن الكتاب تناول المسائل بتوسع أكثر من تحليله لما ، ويدها آمنت من المناقشات التي تلت الكتاب ، بأنها في حاجة شديدة إلى فكرة أشمل وأعمق ، وليس كتاب « دين وتمرده » إلا محاولة لتحقيق هذه الفكرة .

ولن أنكر بأن فقدان « اللامتي » من المكتبات ، قد أصابني بخفاجة ، فقد أعطت حين افترضت أن الوجودية موضوع لا يستهوي إلا القلة من القراء ، وسرعان ما انحست في دوامة انجذابية بعيدة عن كتابي أو آرائي ، وأصابني سمعة سيئة لوجودي بين كتّاب معاصري أطلقوا على

أصهم اسم « الشباب المتمرده » مع أنني فشلت في معرفة الصلة التي تربطني باليد « كيجرتي ليس » أو مع « جون أوسبورن » . وما انتهى عام ١٩٥٧ حتى نيل الناس « الشباب المتمرده » وتكلمت كتبهم في المكتبات ، مما جعل النقاد يكتفون عن « دين وتمرده » بأنه عبارة عن حيل أدبية : وإن لمبة سيد ويلسون الأدبية قد انتهى لجلها ، وكانت النتيجة أن رقاد الخط على « الشباب المتمرده » قد علق بكتابي « دين وتمرده » فثار سخطاً خفياً بين الناس ، حتى أن أقل الصحف الأدبية قابلته بأدواء ، مما شجعت نافذة معروفة لتصفه « بأنه ناله حقاً » . والأغرب من هذا أنها انخرقت في بعد ذلك ، بأنها لم تقرأ الكتاب . أما أحد النقاد الذين مضوا كتاب « اللامتي » فقد رأى أن الكتاب يستحق المطالعة ، مع أنه لم يقرأ إلا كلمة التاجر .

لا جدوى إذن من أن أسخط لو أنور ، بل ثابت طريقي ، فكنت ثالث كسبي « عصر التخالف » وفي نهاية الكتاب تأكدت أنني أحاول خلق وجودية جديدة ، ثرث الموضوع الفلاس الذي أوجدته سائرهم ومبدع ، إذ أن الشروط الضخامي من قمة الشهرة بشل الحركة ، وكانت ردة الفعل حثي تتعل في جملة « ما منحته الزمن قد أخفقه » . فالنتيجة التي توصلت إليها في « عصر التخالف » كانت مقبرة وجديدة من أرواح جديدة . فالشكل الضخامي أن هو إلا مقلود « اللامتي » وهو شكل فلسفي لذلك المقلود الذي قاد الوجودية إلى طريق مملود .

نشرت « عصر التخالف » عام ١٩٥٩ ، وللاسف لم يتغير الحسرو الثاني عما كان عليه منذ ثلاث سنين يوم ظهر « اللامتي » ، فما زال النقد يحمل طابع العنف والإرهاب ، فكان لشري كتاباً جديداً يعتبر اسامة خطيبة ، وقد مدحني أحد النقاد في جريدة اسبوعية بكلمات لم أحبرها مديداً ، بل اعتبرها ضحالة ، إذ قال عن الكتاب ، بأنه

رحلة أدبية واسعة مما ذكرني بجريدة «النيل» مبرور ١٩٥١ حين كانت
تكتب عن نظرية اشتاين بأنها محاولة مبتكرة لنقل مكان الكليات المتناقضة
بنوع من الطلاسم الأكثر تعقيداً . إن ما أحاوله قد يكون عصباً أو قاعاً
قائماً على موهبة ، لكنه يبدو لي مهماً ومثيراً ، وأنا أول المواظفين الذين
يقولون بأن فائدته لا تتعدى عشرات القراء ، غير أن المناقشات والمراجعات
جعلت القضية تبدو كمهزلة نظرية لا هدف لها . ومهما قالوا فقد
جذبت ، ولم أجده أسمى إلا الاستمرار الحاد في الكتابة . رغم قلقي
الشديد وعوفي من رؤية الكتاب الذين أهدتهم النقد الإلهامي الذي يحتوي
على الحيلة المعروفة «من خلفات الشباب المتوردة عن الاستمرار في
الكتابة . هل أعاف وأتروى ؟ لا . فقد وجدت أن الكتابة طريقة
جيدة لاجتناب الشغف الذاتية . ولهذا كتبت ثلاث روايات تتناول
وجودي من منطلقات مختلفة . وكتاباً فلسفياً «القوة على الحلم» يعالج
معضلة اللاشعور عند الكتاب الناشئين ، حتى أنني وفقت لجريدة سارتر
بوضوح دائرة معارف الحرية كمطبة للشرح نظري عن «قصيدة القيم» .
أعرفت حين نشرت كتابي هذه بأنها لا تزال حيث بدأت منذ ست
سنين ، وأما تجاهلي للأفكار التي جاءت في كتابي ، فقد أصبح عادة
نقدية ، لأن النقد ما زال شخصياً ، فهي بعض الأحيان يُلهل ناقد
لإصراري الشديد على كتابة نوع من الكتب حرمت على كتابته رغم
دوام الصعود والهبوط في حياتي الكتابية . بيما يصرح آخرون في مخطوط ،
بأن الوقت قد حان لأقف نزيف الكتب الجديدة ، الكثيرة . التي قرأت ،
عن الحريان في كتابي أنا ، وبأن الناشرين يجب أن يتوقفوا عن نشر
التأجيل ، مما دفعني إلى التفتت إلى أعلى ثم إلى أسفل صارخاً : «ومسافداً

جريدة يومية تصدر في لندن ، وثاني في طبعة الفصل من حيث التوزيع ، إلا أنها تتناول
الأمم المتحدة والمواضع التي لا تحتاج لتكبير سبق ، جريدة تقرأ في الأوتوبيس أو في قطار
المتن (p. 8)

عن الأفكار ١٢

اكتشفت معنى اللامبالاة هذا في انكلترا وأمريكا ، بتاريخ البلدين
يعلمنا بأن لا إهمام للأفكار عند الناس فيها ، علماً بأن السمة السنية
التي ألصقت بأسي عام ١٩٥٦ ، ما زالت تصبغ بلون غريب يجعل
الغاد لا يتخلون حتى خطوة قصيرة بالنسبة لكتاباتي ، عليهم قد يكتشفون
بأنني أمك شياً يستحق الكتابة . وهكذا مرت كتابي دون ملاحظة ،
ولكن حين سافرت إلى أمريكا في خريف ١٩٦٦ لإلقاء محاضرات فلسفية
في جامعاتها الكثيرة والتي كانت تستغرق أكثر من تسعين دقيقة ، اكتشفت
خلالها بأن عموالي الكتابية عن «سلسلة اللامتي» يجب أن توضع في
كتاب جديد عنوانه «مفهوم الوجودية الجديدة» وبالفعل فقد بدأت
بكتابته عام ١٩٦٦ ، ثم واجهني الصعوبات الكثيرة ، وأولها جهلي ما
يعرفه القراء عن كتابي السابقة ، أما ثانياً الصعوبات فكانت الفصل الذي
يحلل القابلية الحسية لنظر الظواهر الطبيعية ، والذي ألهم نصف صفحات
المجلد . وقد استعظت أن أجده حلاً لهذه المشكلة ، بأن عزلت هذا الفصل
عن الكتاب ونشرته منفصلاً . ومع هذا فقد كثرت صفحات الكتاب ،
ولما كان الكتاب هو من أهم الخلفات في السلسلة الحادة ، فقد حاولت
جاءداً أن أظهر ماقصتي بشكل واضح جداً ، على أن المراجعات الكثيرة
جسفتني أصغر الكتاب في شكله الحالي .

في البداية كنت غامضاً حين تحدثت عن «سلسلة اللامتي» لأنني
تجهزت إلى القطة التي أطلقت منها . لكنني عندما وصلت إلى الفصل
الأخير من هذا الكتاب ، وجدني أمتصر المعضلة لطوري على الحل في
كتاب «العنوان» لسارتر . وكتاب «الفعل في نهاية عماله» لولز . وقد
حدثت هذين الكتابين في الفصل الأول من «اللامتي» .

إلى القوة الدافعة التي تدفعني لتجزي خلف هذه الكتب . هي نوع
من الشهوة لإيجاد «الحل» كالعالم الرياضي الذي أعطي مسألة رياضية

فالمفارقة شهوة محرمة . أما المجتمع فحاجز عن العمل بمقتضى اللائحة
لتسليمه وإيمانه ببعض القيم والمستويات . وكان حتماً على الذين يعرفون
شعور اللائحة ، الإحساس بمرتبهم عن المجتمع . وقد توصلنا إلى نتيجة ،
وهي أن الآداب الحديثة في القرن سنة الماضية قد عبرت عن معنى هذه
الغربة والإسلاخ ، حتى أنه يمكن نسبتها بـ «أدب الاحتياج» . تلك
هي نقطة البداية في الكتاب الأول من هذه السلسلة «اللائحة» . أما
سبب وضع عنوان ثان له «عشت في طبيعة مرض الإنسان في منتصف
القرن العشرين» فيعود إلى أن الاحتياج بعد ذاته قد أصبح مشوشاً غير
متناسك ، غير أن أحد الكتاب جاء ووضع التوم على فشل الإنسان في
التعبير عما في داخله ، بينما وضعه آخر على الطبيعة الأولى ، ووضع
ثالث على غياب الإنسان وقسوته ، أما الرابع فلام وعالم النظام الاجتماعي
القائم «كيفية كان نوعه» . ولم يكن «اللائحة» إلا محاولة لمعرفة ما
إذا كان ذلك الاحتياج يعمل ، أو يتقوى ، إلى جهة ثابتة الدائم ،
أو إذا ما انشغلت التهمة ووضعت تحت المعالجة ، فهل مازالت قضية
الأمل قائمة ؟

إذ من الضروري معرفة جالبي المعضلة . فمشكلة «اللائحة» هي
جزئياً مشكلة الفرد غير العادي في المجتمع ، وإذا أتيج لهذا الحجاب أن
يظهر بوضوح . فهو يستفرض بالمشكلة إلى السطافة ، حيث أن معظم
الناس غير عاصدين بطريفة أو بأخرى ، وقد يتعرض أحدهم على كلمة
«اللائحة» ويقول بأنها لا تحل معنى في داخلها ، أو معنى في التصنيف .
لكننا إذا تعمقنا كثيراً فإننا نجد أن قضية «اللائحة» هي قضية الفلسفة
الوجودية ، ومعالجتها أو مناقشتها من هذه الزاوية توضح المخطوط المفضلة
وتحددنا ، ذلك أن المسائل التي أثارها هيدجر وسارتر وكامو لا تُفكر
إلا إذا وصل العقل إلى مستوى معين ، وهناك رجل واحد فقط وصل
هذا المستوى ، وهو بطل رواية «بلد السبان» لورق .

المشكلة الرئيسية كما يرعا مؤثر هي «العواض الإجمالي» . الوجهة
لغير الضرورية في الحياة البشرية . وهذه ترتفع إلى مسألة اللائحة التي
والثبات . فالحياة الإنسانية لها معنى . ثم هناك القبح الإجمالية ، إذ أن
الإنسان ليس «أدب الصلوة» بل هو جزء من تصحيح . يعادل تلك أهمية
مسألة «اللا مفهوم» التي وصفها كامو وهيدجر . وهذا يستجيب ومعضلة
الزمن لأن الإنسان لا يقصد في قيمة على احتياجاته الجسدية ، فهو يسعى
وراء الحياة في سبيل الحقيقة . والحقيقة غير محددة بزمن . وسأدام
الروح الحديثة . فإن الفيلسوف يرفع نفسه من هذه الوجهة المرفقة كما يرفع
الشعرية . ومسألة الذاتية . ومع ذلك فلا يمكن التراجع لهذه كلاً .
فحينئذ يصح إطلاق رصاً . لذا يجد الفيلسوف نفسه في موقف كموقع
ذلك الرجل الموكال اليه قيادة فريقين من الحبل بصران كلاً على الحري
في زاوية قائمة بالحذاء بعضهما . وقد حل أفلاطون وأفلاطون المشكلة
بإحاطتها أن الحسد غير معلوم . وتوصل أفلاطون إلى حد «اللا مفهوم» .
حين أعلن أن الفيلسوف يبلغ غاية بالوت ، إذ يتحرر العقل من الحسد
وأنه هذا بالمعنى كما هو واضح . فالمعضلة بالية والطريق الوحيد
الأمر لحما من تبيان أن الإنسان خطئ في احتضاره بأنه تلك «إرادة
قسطرة» لأن ذلك ليس إلا شكلاً مقنعاً لبعض الشهوات الأكثر الخطافة .
وهذا أيضاً يعود إلى الضيق . إذ أن إرادة الحقيقة أوصفتنا إلى هذا
الاستراح . وذلك بدوره يقودنا إلى توقعها ١١

وهكذا فرجعها واجبه . غير أننا إذا قلنا بوجودها الحقيقي . فسجابه
بعدمه أخرى . إذ المردون يستمر في ميته بلا إرادة حاجة منه . ومتطلبات
الشيء يتركب فيه لأنه يقلل الحياة والموت دون تفاخر . وهذا احتمالاً
يقود المرء مضملاً ليعمل به . ولكن إذا كان لدى الطفل الإنساني إرادة
الحقيقة هذه ، فلها كل الحق أن تقوم باختيار يرتكز على المجتمع
إلى العلاقة عند عهد سفر الجامعة «من التوراة» وأرسطو حتى

الآن يحاولون الإيهام بأن الحياة خدعة وأن متاعها تنقضي بموتها .
وهنا تبرز مسألة هامة ألا وهي : أتجيب على الفلسفة الانتحارية ؟

يرى كل من أن القضية الأساسية لجميع المسائل الفلسفية هي الانتحار ،
ومع هذا فواحدنا لا يقتر هذا الرأي . وقد يبدو هذا مقبولاً للبعض
أنتج خطي « هاردي » في الحياة والتقدير : « هل ما فعلته الضاية الإلهية بالسيد
هاردي هو أن ينهض ويرفع قبضته باتجاه خاتمه ويبرها ؟ » ذلك هو سؤال
أدموند جوسه . على أن الأمر الأكثر وضوحاً هو حقيقة اللامعنى وضجر
الحياة الإنسانية ، والنقص الإنساني القريب للإستسلام على التجربة . ولقد
انحصرت وجهة النظر هذه من قصة للأطفال تحدثت عن المرأة العجوز
التي عاشت مدة طويلة في زجاجة الخمر ، وفات يوم سمعت « جنينة »
كانت حارة بالقرب من الزجاجية ، شكوى العجوز ففتحت الزجاجية فدخلت
إلى بيت جميل ، وممرت الأيام وإرادت الجنينة أن ترى هل تنتج المرأة
بالحياة الجديدة ، ولكنها شكت من رطوبة البيت وصغره ومن أشياء
أخرى ، فحولته الجنينة إلى بيت صغير خلوا ، ومر شهر وأكثر ، وجاءت
الجنينة ، فسمعت المرأة العجوز تشكو حاجتها إلى خادمة لتغلبها ،
ففتحت البيت إلى قصر كبير ، وغلت العجوز على حائط من الشكوى
وعظم الرضي ، فالتصير كبير وبارد و... و... عندها قدت الجنينة
صبرها وأعادت القصر من جديد إلى زجاجة الخمر .

لعل ملادة الإنسان نحو الحرية مطلوبة ، تلك هي نتيجة اللامعنى ،
وهو يستجيب للحرص السلبى - الألم والإزعاج - وبانحصار فهو يفقد
الحرية ، ومع هذا فالحرية تتكشف حالاً عن العدم المذهب عنه . وتجبره
غيوب الحرية للصمود عدة درجات من السلم نحو النافع والخوف المذهب ،
وما تكاد الخيوط تتوازي حتى يرتطم بالقصر من جديد . أما الحيوان
فلا علم له بهذه المفصلة إذ كانت كل دوافعه ملبية من هذه الناحية ،

لكن الحياة التي جعلها معظم الحيوانات قد أمدتها بالعديد من هذه
المرافق ، في حين أن لذة الإنسان الحقيقية تعطيه ليلياً من المرواح
المرح . وهذا المرواح يجده على إندراك ذلك كذا ، لأن الحقيقة
والألم أصعب من المرح والخوف . إن حالته إند كذلك العبد
الذي يلقى حبه مطالاً بالفرقة ، ثم يكتشف أن الحرية قد خلته بلا
دائم وصحبه لصحبه

الحق هو السبب في تدهور مركز الطفل في أدبه القرون العشرين
والتي حطت في كتاب « عصر الحداثة » - بينما حال القرن الثامن عشر
لقد اعظم لدى الإنسان وإرادته . واعترف القرن التاسع عشر بصحة
المشعر .

إن هذه المشكلة وجهه ثانية لم يلمست إليها كتاب مثل كامو وصارت
وهو في « لا لئلاً » فقد أعلنوا وسلموا بأن الحياة شاقة وأمر عظيم تقويه
لحاجات مختلفة من المحسوبة ، لكن الأصحاء من الناس مروا بحيرات معارضة
للحياة ، والحسنة تجري إندراكاً لدمعي الحلي ، ولذلل الإنسان لتلك
في أن الإجابة على مسألة واحدة على الأقل ، أقرب مما نعرفه ، بإمكان
ت. ب. لورانس أن يكتب .

« ماذا في قصر يوم مشرق ، قلب أطعنا مع النسي ، واستاذة
أو ماضى في صبيحة ذلك اليوم تنقلب إلى ذات الإنسان أصوات العالم
والزوايا والدمى ، ولم يحفظها العنكبوت » .

من الطبيعي أن نخرج من القصر بمرور المسائل الطارئة واللامهودة
هذه ، من المعرفة ، الميل السبع العادة إلى العالم من خلال حكمهم
أيضاً ، من المصنوع الذي يحبه بضمته . وقد كانت هذه دعوة
« ألدوس هكسلي » الذي أخرى تارة باستلهام نوع من المصنوعات

واكتشف بأن المخدر قوة على استرجاع الاموال المحسنة ، ولذا انشأه .
 وعلينا على الأقل التجاوز عن التحريفات التي فرضها تفكيرنا في انتاج
 بعض الوجوديين الأكثر قابلية ، ومعرفة شيء من الاجابة التي تعتمد
 على بعض الأنظمة للحيلولة دون هذه التحريفات ، ولكي تؤسس اتصالاً
 ولبقاً جديداً مع الوجود ، اقترح هاكسلي وجوب الحصول على نوع من
 المخدر كما يحصل على النعيم ، ولكن الاعتراضات هاجمت هذه الدعوة .
 ثم طريقة فلسفية هدفها ازالة الستار عن هذه التحريفات التي
 فرضها التفكير ، تدعى علم الظواهر الطبيعية . وأحد أهداف هذا الكتاب
 هو تطبيق طريقة علم الظواهر الطبيعية على المسائل التي عرضتها آفاً ،
 والكشف عن عدد المسائل الأصيلة بينها ، ومعرفة عدد الناتج منها عن
 طبيعة التفكير المضطرب . فمن المسلم به أن علم الظواهر الطبيعية ، نقطة
 بداية وجوبية لمارترو وهينجر ، على أن نتائجها السلبية ، كما سألين ،
 تعتمد أكثر ما تعتمد على أنها أداة ظاهرياً لأهم ناعية من علم الظواهر
 الطبيعية .

هدف هذا الكتاب إذن خلق ، أو وضع أساس للوجودية الجديدة ،
 فالوجوديات كلها تبدأ من نقطة واحدة ، السأم واللامنى اللذان لزاما
 الموضع الإنساني كما لزاما هجر الإنسان عن التمسك بالحربة وعن لمحاته
 للسفهوم . وهذه الأمور الأخيرة جد نادرة . لذا من المصير على الفلسفة
 تقدير قيمتها ، بل يمكن تشبيه الحالة هذه بأقصى يعتمد على مرشدين
 تتعارض نصائحها دائماً ، أحدهما يلقي بنصيحة جريئة ومثيرة ، ولكن
 لسوء الحظ لا يظهر إلا مرة واحدة كل عام ، بينما الآخر عيبي وحذر
 وعلى ما يبدو غاصبيته تعتمد على التشاؤم ، فيصعب رفضها لأنه باق
 للاستقامة وأربعة وستين يوماً في السنة الواحدة . إن لكل إنسان مرشدين
 وتقديره لوجوده مبني على تقديره للقيمة النسبية لنصائحهما ، تلك هي
 أهم حقيقة أصلية للواقع الإنساني ، وكل حل فلسفي لابد من امتحانه .

بالرجوع إليها .

لعله من غير الضروري القول بأنه ونعم أخطئ بعض الأفكار الأساسية
 الموجودة في هذا الكتاب من « هوسرل » و « وايت هيد » فإن البحث
 الرئيسي من وصفي -

في أغلب الظلام وهي ليست موجزة ، فلهذا يقول : وأما حليته
 على من من الاعتقاد بحري حودها في كتابه غير مستبعد ولا شيء
 حذفت أو لم يفسد بها إلا مقولتين بلا صريح ، ولا وجه
 في حودها مرض من النكت ، بلا شك ، في حديث نوح حتى في
 حديثه ، كتب أبو التمرغيز في آخر قصته ووجدت أنه لا شيء
 عدي لأمره ، وقد حدثت منه من نحو أصلي بعده إن شاء
 الله ، ولا شيء قد رتب به هذا مجرد قصته بتصريح ،
 ولكن التصريح لا يلائمه ، وهذا جزء من القصة .

وهو من صفة تأنيده ، غير متبذرة ولا حادثة ، في ذلك من
 والآن هذا جرح بغير وصف أو هذا كره ، وفيه في به صريح
 في ما أفسد الذي ساء من خلافه من حلو - وضع قانون
 به دونه ، وهذا أساس حبيبه ، أو كان بالإصلاح الصريح بها
 فقط ، فكانت أقرب شيء ، فحل .

أولاً ، وفيه نظر ، ثلاثه من البطولة ، والتي قد أطلق
 في معنى الوجود الإنساني أو في معنى الوجود الإنساني ، وقد
 في ذلك معنى هذه الدعوى ، في في الأسرار معروضة الإنسان
 لا بدع الشهور من وهداه ، وهو بعض الجواب والارادة - من
 في الجواب ، وقد مر هذا المعنى في قصته ، وهذا هو الذي
 في ذلك من ، وقد انقلبه ، كما أن أهم شيء قد عرفت عن
 معنى هذه بعض الشيء ، ولكن سبهي العلم لا يرحمه بيده ، وإنما
 سواح خافت .

ولعل أروغ ما فيها ، تجريد هذه الآيات -
 تدكرنا - إذا ما تدكرنا - لا كضائيق
 وأرواح هالكة ، ولكن فقط

في حال فارغ

٥

لإنسان فاحتر من العلم والشعر ، لأن الشعر عاطفة
 ، مستحق الاحترام أو الرخصة أكثر من الفصحى ، ويتابع
 في حله مدح في علمه ، وفيه من قوتهم ، وهم أنفسهم لا يسمون
 ، وهذا منظر واحد يتحدث عن الخطوط المتعاقبة
 في العمل ، ومنه إلى كتابه الذي رتبته من لعبة الورق حيث تمثل
 في من الزمر ، وفيه رسم عليها شباب يتناولون بالنصي في حقل ،
 وفيه منظر عليها ، معركة الخيل ، وما معركة الخيل ، إلا وهم ،
 وقد أورد

أوضح القول من وجهة نظر ، اللامبية عبر البطولية
 في في قصه قصرة تدعى ، للزويح عجيبي القلب ، وتسرده
 حلات ، وهو ما يؤكد ، وكيف أن المكتشف بعض عليه
 في الصماد من مشاهد فتح ، قصة من الرمال ، فكان حوله
 كره ، فعمل له في دأبه ، إلا كان عبدة الإله حماية وري مجرد

من فلسفه من هم ت و الذکره الزائده ولقد كان التفكير مغربي أود
جديده كان يدسها محذوفه و قد صعب على الناس فهمي عن حداثه
القديمه و أن عادة عهود تطامعه وحده صغرى عند ملاس حده و قد
وصل العلم لأعربي إن صغره مقبولة ثم عثر عن لاسبور فكانت
الغوه ذريعه قد أقسمت وحررت الاسره لأكلي منه

من عهد أسطو وجمهور التفكير ليسو ولا و سني بعده فلم
يكلمهم شرح وحي خبائه أو العمل البشري بل حب لا يكون
لأسياء متدفعه الشمس والقمر والحوم و الله والبطر لا شجار
والحرمان والإنسان وكان ومع انفسه وملك عبر القديس يوم
لاكوبي (١٢٢٦ ١٢٧٤) مثلاً دعماً سني الضم الذين دعوا
بعد فاصول ولقد حبه محمود حسبي العلف الذي منه في كتابه
ملا من الخبائير في كتابه و قد مضى وقت (كراج من) على
التحريك لأف وحسنائه من بعد عهد أسطو كي توصف أفكاره
وخطوط بيده نظام القوة العاقلة

كان لأكوبي حل مفصل شفاً بحسب بعده لأتفه و دعماً
فلسفياً مسجراً و عرره و نفع من بعده لأتفه و سني و قد دعاه
فر من القلوب أبي وحدث بعقيدته مسجبه لأتفه ف قد دلت إن
موقف نظريه نظريه حرب في بعده بعده يد أن يدرك أن العمل
البشري لم يكتشف هو الطيران بعد

إن بعده لأتفه حداثه بعده شذائده من بعد أسطو تأملي
منه دائماً و كانت من جميع حده من علم كيمياء و سحر و
وكلير و جليلو و هوجين و وبيون

و قد لاسم لأتفه بربيع كاعنه وحه في تاريخ الفكر الإنساني

منه و نفع به و كأنها من بعده و و طاب من علمه و أسطو
و أن لا يصحح ر حسنه الثم و منه و أسطو
و منه و نفع به و كأنها من بعده و و طاب من علمه و أسطو
و منه و نفع به و كأنها من بعده و و طاب من علمه و أسطو
و منه و نفع به و كأنها من بعده و و طاب من علمه و أسطو

العلم بواسطة طائفة و لو خياله
و منه و نفع به و كأنها من بعده و و طاب من علمه و أسطو
و منه و نفع به و كأنها من بعده و و طاب من علمه و أسطو
و منه و نفع به و كأنها من بعده و و طاب من علمه و أسطو
و منه و نفع به و كأنها من بعده و و طاب من علمه و أسطو

الإنسان الخليلي من العصر الخليلي الثاني من الألف مئة
و منه و نفع به و كأنها من بعده و و طاب من علمه و أسطو
و منه و نفع به و كأنها من بعده و و طاب من علمه و أسطو
و منه و نفع به و كأنها من بعده و و طاب من علمه و أسطو
و منه و نفع به و كأنها من بعده و و طاب من علمه و أسطو

و مستطاع أن يخلق قلب و حل في غيره على بيوت ثنائيه و طريقته
و منه و نفع به و كأنها من بعده و و طاب من علمه و أسطو
و منه و نفع به و كأنها من بعده و و طاب من علمه و أسطو
و منه و نفع به و كأنها من بعده و و طاب من علمه و أسطو
و منه و نفع به و كأنها من بعده و و طاب من علمه و أسطو

كان الإنسان محطاً حسناً و كانت علاقته باده
و منه و نفع به و كأنها من بعده و و طاب من علمه و أسطو
و منه و نفع به و كأنها من بعده و و طاب من علمه و أسطو
و منه و نفع به و كأنها من بعده و و طاب من علمه و أسطو
و منه و نفع به و كأنها من بعده و و طاب من علمه و أسطو

أما الألب الخشبي الثورة الفرنسية . فقد كان يوناني وليس روسي .
 إذ أن القضاء على سحر الياسمين عمل يتوحد بالمشي . وهو تنوير الرجل
 « البيوي » سيماً على العالم . وهذا هو الماركيز دي ساد . ليكتب كتاباً
 محرراً أطلق عليه « ألب الفرنسي عليك عجبك آخر إذ أردت أن تكون
 جمهورياً » وفي كتابه هذا آخر مواضعه أن الواجب يدعوهم لإعدام الله
 كما أعدموا الملك .

وعطوته الصغيرة هذه أحضر الطريق التي استقرت من التفكير
 الأوروبيين الآخرين أولاً ونهضاً . يوصلوا إلى الفكرة الثالثة . إن العلم
 سبعة .

ولنا على الناس جميعاً تبني شعار . أو فكرة « رولس » الثالثة
 « الفعل ما يخلو الله » .

ويصر كتيب الماركيز دي ساد مجموعاً صادقاً على الياسمين لأنه خطوة
 الواسعة الأولى للرومانسية .

والسؤال الجديد الآن يقول « لماذا لا نشر الإنسان بأنه إله ؟ »

اصطفا الرومانسية :

لم يعكر هناك الصور المبكرة مثل سوكا السابق . فقد قل حدوده
 وآلامه وعذباته كأشياء مسلم بها لا تقبل انتقاده . وجاء الإنسان الرومانسي
 ليأبى لأنه لم يرض أن يكون حياً حسه . أسيراً للأرض وراقصه
 تحت حمله . وقد ندم لنا الشاعر الرومانسي « بيرون » شخصية « مافرد »
 الذي وصف على قمة جبل هاراً قبضة يده في وجه الآلهة . ورغم هذا
 فقد انتصفت الرومانسية

بدأ القرن التاسع عشر بإحدى شخصيات « شيلر » ألا وهو « كارول

صوره الذي أعلن بأن الإنسان حرية مطلقة

« حندي لأني يوماً » برأطع الآلهة على سرقات النصوص لما حقق
 صامه . ثم كتب الرومانسي هو الهابة . وذهب في عالم محلول . ثم أخذ
 هذا ما عام ١٨٩٠ في شعر « جورج جيلين » ونوسون

عملت النار وتوازي دلتها

هذه نهاية كل أغنية خلتها الإنسان

ثم نشر الرومانسيون الفأخرون من آس بأن الإنسان إله محتل . لكنهم
 ضموا أن المهجبات المترددة بقرص سيلة . فاشاروا إلى أن الروح
 الإنسانية شدة غرق في غمر سر . كشعلة الأوكسين المنقبة أسباً .
 وحاصد على حصر المياه في حجاب عافنا . هل أن وقتاً سيأتي . وسنقد
 فيه الشمعة لوتها وتحرر المياه .

كتب انتهت الرومانسية إلى الشقة الثانية ونحلت من أفكارها الخفية
 الثالثة بعبارة قرجل ؟

« نحن الأساس واضح » فقبل يستطيع التحدث من حرية المطلقة .
 « نحن سواي من ضرة وهي مرضه بها . فقد كان مريضاً وصغيراً .
 « لذلك كان عدد كسر من شعراء الرومانسية . وكثير منهم رجع الزاية
 « لية الأخرقية القديمة بشكل آخر جديد » فقد قالوا .

« إذا أصيب بالأشياء الروحانية عجبصرك العالم وإذا رفضت العالم
 فقد رفضت الحياة . »

« من أن عاده أخرى للمشكلة غير عهد « فوست » الذي وجد صفاً
 « ما من العالم كلها لي يعني لإنسان من حدوده . وإما في الواقع
 لا يعرف شيئاً « نحن وضع « ميسوفلس » فونه السحرية مع تصرف
 « من » لم سمعها هذا الأخير إلا ليسلزل أن سرير « غريش »
 الطاب الذي كان يصرح « ماذا لم أكن يوماً » ثم انتهى بدول البيان

جواب : فالتیم ۱ ہی ما تعلیما أنت ۱ وغد مشعلہ الإنسان ولک لہ
۲۰

و مع هذا فقد شعر أهلنا بأمرنا ما يحلله حريته ، و نحن بأية
من الحلول أن يكون أهلنا قد أخذوا الحسنة في مكان ما ،
إن إحقاق الرعايا ليس كغيره الزمانين الذين لم يتعدوا عن المنهج
فوق أوص عليه به ، إذ سرور بالعصر الغريب الجديد

ورحم هذا فهذه حوار آخر يحمل في طياته «أشياء» كثيرة فسلطه
اختلافه ، فمن يصوب عند بعض القوم - الباع عشر أن صدر عن جبريل بشي
غريب حدثت لسوء التفسير ، ففي إحدى روايات ذلك يأتي نعم مطلب
جاءلاً «فدأ عرياً بعريه الخو بسن» رعب الإنسان للفتاب التي خود
إلى المغرب ، وهذا يوم السلام ، ويتحقق أخوة البشر وواحدنا قد
يجعل له أن حدثاً كنهنا موعب بصطدم الأرض عام ١٧٨٩ . وهذه
الصورة الخيالية نشه الشهيرة التي يعودها القضاء بقاء طائرته لغزو حربه
الصوت ، والمشكلة تظهر بالخاص بالصوي ، حين تحقق الطائرة بسرعة
الصوت ويحقق الهواء في أن يمر بسرعة كافية من أمام جناحيها فيراكم
كحصى صلبة ، ويتصعب كعبه لا تروى ، ثم يأتي لمرحلة الحائسه وهي
اختراق حاجز الصوي ، والحاجز الميع ، وكما دلت التجارب لاصبه ،
فقد قتل التجارب ومخطت الطائرات

أما مشكلة الرومانسي في محاورهم خلق الإنسان الإله . الذي
لا يحيي آدم الحسوية بل يودعها بصره تحو معرفة الصوبه ، يرحى
أنه هو الإله فلا تعظم معظم لم حال . وهذا تأشئ الوجودية سحاحها
الذي أوجعت فيه مرعاً من رباعته نحاش التي لا حرم إذ عودت مرتبه
الرومانسين الجديدة

مخارج نفع الخاضر المصري : ما زال مقرنا وبعد كنفار
أماننا ، ونحن في حوز إلى هجوم جديد آخر يترك من الفوضى عميقاً

هذا لأنه من الروايات أو الروايات . وهو جمع الرقع الخفيفة . عن
شاهد من حيث هو منه حقيقة تميزه من الروايات والروايات معاً ،
والتي هي الاسم بعد وهو كشاهد ساطع عليه سم والروايات
مما مع أهم هذه الكتب ، وهذا يشبه إلى حد ما التسمية
في حروف من الروايات ما في الروايات الخفيفة ، ولا أعرف بأن
هذه الروايات هي التي . ولذا تكون العمل التي مماثلة لإدراك
هجوم الروايات الخفيفة

الفصل الثاني

الفصل السبعية للفلسفة الحديثة

مقالة الخلق :

كتب هنري ميلر في طرائقه الخيرة عن « راسيو »

ان أد يعني العلم القديم ، والفرد الشاء ستطور أكثر فأكثر
الصحيح طبعاً . ومن يمتد لإسكان العديد على فانه إلا حتى محمد ناز
المرتب بين الحاجة والفردية .

منه هي قصة البداية في بحث « الفلاسي » . ومن يواج أخرى فهي
وصف شخصية الخطرة . لأن الجمعية بجمعة ظاهراً وحده في السوء
الاجتماعي . ومن القديم بصرفها الفرديون . من عهد دي ساد والثالثون
يرون بكل بساطة مسألة « فرد ضد مجموعة سرية » . بدأ حداث
العلم على شكل صيغ قوه باسم « الفرد » أو « الفرد » . وهذا يتغير
على من راسيو وشباب الموسيقي الصاحبه والذات سرود . ولا سب
تصاً . بأن هناك خطأ في الجميع . فهو غير مصف عنه الفرد الذي
فكنا م يصل منه إلى « كائوس دوسومسكي » التي تعد المعركة

ومن « التوسط » . وقد أن يطلق هذا الزم مصطفاً معه : كائوس
« سيمكي » . على أن لا تحصر الأمر بأنه فردية ضد جمعية بشرية ،
« مصله جمعية هي في كيفية التوفيق بين مطالب الفردية القوية
« جمع السينة » . والفردية القوية هي غير محتمة ، أو محتمة
« وكذلك الحال في الجميع الجيد السم الذي يسمى دوماً لرفع
منه حيوية الخلاقة بين كل فرد »

« بدلاً من التفكير بكشف خطأ راسيو ميلر حول الفردية عن
الذي أن مجتماً سيماً يضم مجموعه من الأفراد الأصحاء عصباً وحسبياً ،
« ومن هنا . هو مجمع يحوي على دوهوب أصحاء لأهم فائدة
العلم ولأهم احتاروا أن يكونوا قادة للتفكير وهذا ما احتار
« دوهوب حريش التشاؤم الذي يؤمن بعدم صحة الحياة ، وبأن الإنسان
« عليه غير ذب فيه . فلا حزنه إذا ما عم الركود نحو التساوي
« الحزن وعنه هي النائرة العيصه التي يظن منها نشرد ليلوم عنده
« ضد منه ، وحسنه فيجده حريته خبيثه . ويشتر بأن الجميع « يدبر
« « حداث يقدم التمرد على هيش النظام القائم في مجتمعه .
« « « هجوم من القضاة المريضة . ثم يطلع لحيل الخلد « التمرد
« « « أصبح يزداد سوءاً ، فيجده . ويعد روح الكره والمص
« « « وبعد خطأ له من تأثيري لحيل السبب الذي جمع عليه في الواقع
« « « « وحكك تعاف لأحد ، وسمر الحانة . فالتأثر لا يعمل
« « « إلى الاعتماد بأنه قد يُمَيَّر شأ في مصير نحو الصافي لحسنه .
« « « لم أن لمانه للجمع ضرورة لملامته « إلى الظاهر « التمرد « بعض يوم
« « « « أحد من سببين ووحال أعمال « عافلاً » . أو « عافلاً » في الوقت
« « « « هؤلاء يعملون بجهد ليمدوا المجتمع باستمرار خلاقة ،
« « « « « الذي هو التأثير « تدري جيداً عنه . وهكذا يدور عهده التمدد
« « « « « من عهد حداث إلى عهد « بالانسان الوثيق من عهده مجمع

العلم غير العالم من خلال الزحاح . وهذا ما قد ذكرنا في بعض المقامات
من خلف رشح صريح . صاعداً يخرجه من حيزه ، ومحاوفاً يحصاه
الشيء كله للشيء .

بالمقدح المائل في طريقه ذبكتا هو طريقه ويحده بالكونيكية
وهو لم يجمع عليه الديب لمبدأ الشك وظل يهتد به كاثوليكياً
موتماً صاعداً . وهذا قد فاده للإمام . الفصحة الدينية من ناحية . وسدأ
العقل الساجد من ناحية أخرى . ومع عن هذا . عمر حيوات
الآلات معصية الروح . وهذه السجدة عند فتح في معصية صعبة
قد كانت حيوات الآلات تعمل فكيف هل يد العن من حب
أن النوع البشري من دوابه ساعه ، أو من حيث أن الآلات حرة
بالاتات ؟

ويأتي ديكرات يوجب على هذا السؤال يقول
والذي عرف أي أصل روحاً . وأن فكره . فإن موجوده
لكل إذ استطاع حيوات تحمل جميع موصف . هي . دون
يكون حياً . من حيث حاجه . الروح تستر الآلات . الإنسانية .
بملاحظة لا .

إن الروح كي قام ديكرات . بعيش دخل العقل ويوتر طريقه
حيث مباشرة في الجسد .

وهذا جاء رجل سمع . وحكيك . ورأى عدم التوحي في هذه الصيغة ،
فليس أن لا أثر للروح على الجسد مطلقاً . صاعداً . ذلك قد أودع رشح
. فأتى بفعل ذلك وهذا . بأنني شجعه لأن الروح والجسد شهاد . مع
يستمر عليها الله . جدها . ريت السعاب . ولأخرى على متصور
أنها متصنان . وهذا . وهم .

إن التطور الذي أحده . وحكيك . على الطريقة الديك . به . هو
صم . عن الفسفة الحديثة . غاية نظرية هي ماقصه . وسدأ من إعادة

١ . ثم . ووضعها موضع لاوع . في مرحلة صفة أخرى
.
نفسه . ولو كانت ديكرات جرياً لحمل . شكه الأصيلة إلى أقصى
الطرف . ولأعلى بكل صريحة بأننا آلات . وأن الوعي وهم

بعد تلشد . وأن الإنسان كلها وليدة الجدل
أعدا ما أطله المكرون الذين جاءوا بعده . فقد أعلن . كوا . . .
أسير الشرعة الاجتماعية القاتلة . إلى الدين هرة .

بم اعلى النصه . أريست
لوعي مجرد سلطة من الاستبداد المراقب
وأسمه . واطوره . حالي الطريقة السلوكية الصبة ليعود
. وسلوكي . لاحظ شيئاً يمكن نسيته . وجباً . الثارة . تصوراً .

٢
في هذه المدارس والنظريات . فقد توغل بعض الفلاسفة
المنق . وتوصلوا لحمل الإنسان . إلهاً .

٣
إن معرفتنا كلها مابعة من خبراتنا

٤
نفسه . وبماش هذه التجربة كالآلة . بأن الله تلك المعرفة في ذاته

٥
نخرجها إلى حيز الوعي . ومن جديده يعود إلى

٦
العدل والمصروف إلا آداني المعرفة . والرجل الذي يقضي حياته في طرق

٧
أحداً على صفة .

٨
أما ولولاه . هذا كيف يخرجه . المعرفة (الدينية)
وسلر الأسقف . يتركه . حلوته إلى الأمام . هذا مايشي مدله

لما فهم العامة والحاجة الاجتماعية تدعنا لأد نصل مع الآخرين ، نح
 أن يعملوا ، ب . هذا هو الأمر الذي أفت ، صفة ، وأثر عليه واعتبره
 لياً مطلقاً وشكاً حقيقياً بالحياة . ونحن نجد في أحسن كتبه لى
 حرره رجل ، والذي كتبه عام ١٨٠٠ عتاً من المشكلة برمتها وبوضوح
 . انتر جيدر « بينته » . والكتاب يقع في ثلاثة مجلدات . يتناول في
 الأول ، وهو يبحث في العلم كـ فيلسوف أدركه مشكلة القيم في علم
 الحظ ، عالم حقيقي .

(نستعمل كلمات يرمى هنا)

أعجل للإنسان أنه حر ولكنه ، ان بحسب المصلحة حتى يجسد أن
 حريته وهبة . فلا يمكنه القيام بعمل ، دون إجاد « سب » يأتيه من
 الخارج .

إنه يس في آفة وتومانيكيه صده . والطبيعة هي التي تصدق
 البسات في الآلة .

ويشاور في المجدد الثاني حكاية روح تعاقبه - قد يكون متأثراً بهوس
 الذي كتبه حريته والذي نشر القسم الأول من بل مجلد فحده بعدة سوات -
 ومعرض أدامه فلسفة « كنت » .

إن الطبيعة بأنها اختلاق من عمله . « نصل خاتمي الأنياء جميعها .
 ما في ذلك « قوانين الطبيعة » ، وهذا ما يصبح الفلاسفة بالياس المصيق ،
 ما الذي يجمع من الوقوع في الإبداء الذي على أنه الراسل الوحيد في
 العالم ؟ لقد أجابنا الروح لالة :

أنت تعرف الجواب على سؤالك هذا .

فتح منه ليدال ، ولكن لروح اخضت في مكان ما .
 أما في المجلد الثالث فنجد فحده يحاطب به ، ليعلم بأنه يحق
 الجواب ، وهو من الأهمية بمكان بالنسبة للوجودية :

إن الفلاسفة يحفلون في افراض أن مهنتهم الوحيدة هي « معرفة

العلم ، ويكر « العلم » مهنة كـ معرفة مائة . لا نأمل لا مجد في ذلك
 . « كـ » أنت هنا « ولا المرافقة الأحاسيس الورقة . لا . عليك أن
 . بل لتعرفه « أنت هنا » العمل ، والعمل وحده هو الذي يفرد
 . د .

« هو هذا الاستحاج عجبا لأدنا لكثيرين . ولكن المهم أن نحوص
 صلب نصي التي حكي ورءه وحبها

حسب ديكارت برحه قوي أريكه . ونصيب حول ما يستطيع
 معرفه أو عمله . بعد أن ست الفلسفة طريقته في معالجة المشكلة .

« بل مسرعاً قوي أريكه لا يفعل شيئاً ، حتى استطاع هيوم أن يثبت
 في أن العالم كله لا وجود له . ثم جاء « كنت » وقلب الفكره قائلاً :

« بل هو الذي يخلق العالم وفوقه . حقاً . هناك حقيقة مجهولة ،
 « بل مجهولة لكونها لا تجمع لقوانينها . ولذا لا تدخل في مفرداتنا أو
 حتى في تفكيرنا .

والفقط تحت الجواب وسار خطواته الحذيفة مثالاً :

« ولماذا يتم الفحيرة مجهولة ؟ دعنا نراها . وما تبقى هو الإنسان
 في علم من صنعه هو . »

وعا نقصب مسألة تأثيرة أمام هيولنا :

« بل بوسعي « علم » العالم . دون معرفة هي يأتي أصل هذا ؟ مثل
 هذا « كـ » . ويبدو أن صاغتته كانت مقنعة إحد لا بد من
 وجود داني في « أنا وأنا » .

« الأول هي ، أنا أفكره . كي قال ديكارت الخالص على أريكه
 برحه . « أنا » اللاشعورية التي تقوم بإخلاق دون معرفي وكأنا
 « د .

إن جميع آراء « صفة » قد ظهرت بوضوح ، هي الكتاب الأول
 سوى الرأس لجميع على الفيلسوف لأنه لم يملك الإرادة المبدقة ، وما

من قال بأن التاريخ يمر عبر ثلاث :
1- العصور القديمة
2- العصور الوسطى
3- العصور الحديثة

بمراقبة : وما ورد في الطبيعة : ثم العلم .

وصفه الأولى أنها جهل كامل بطن فيه خوف على الإنسان

وللمرحوم الثاني بنعمه الإنسان مهابداً كتاباً من المبرقة لرحمته
مكرمة العالم الطامع بالآخرة والحياتي.

أما في المرحلة الثالثة أو النهائية ، حيث يدخل التاريخ مرحلة العلم - ثم شمس الحقيقة - والمصر المعيد ويصبح المعارف كلها إفراجة الموضوعية والمنطق -

وعد بونتر بات القرب العشرين رأبي كومد وخراتايح - رابا
مداحا متبالا جيا . ليكن استطاع أن يوتر عن حرة الفلاحة البريطانيه
ان كان من كلفه وعل و هيرت بيسر .

والآر ، ٧ سنة لنا من دراسة شداوا ذلك القصور الذي صار
جعل دأنا به كبر كفاؤده الذي لم يحج به أحد من الناس
خارج بلاده الدنكره ، والذي لم يكن سحره عندما كان حيا ، والذي
ساده الجميع مدة تزيد على نصف القرون بعد موته ، مع أن لفته
صحب القرون العشرين ولأرب من معكروين لا رويط عويزه منهم حيا
سبهم ، مثل جسر وهدجر ومرسي وسارره ، وعليها أن تصنع
نكي فصل في طبيعته وحرره ، كما عرفنا طبعه ، جعله المتعادل دونا -
والطامع بالحياة الذي عجزه الناس إلى مطلع شبابه ولكنه جفا دور
أن يترك في حياته أي أثر .

عین ان حرف شتای و کبر کجاده فصل یک صبر حکمه
لفظ اطل و کبر کجاده من خدای بصره یه و یاق صوله
کان و ندای لایبوس عجوریه و قد حارب لای ان دفع حبه و دوه
حل ای فصل بصلای علی سه فک کاه حد ولله و ویکر
کبر کجاده فیه ورت علی ایبه بقصه الماطی و عدم استقرار اخبیه

وَتَكْفُرُ بِهِ الْيَأْسُ وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَحَارِرَهُ . فَشَدَّ لَاقِيَهُ خَدَّاهُ . حَتَّى
أَنَّهُ قَطَعَ خَطْمَهُ بِصَدِيقَتِهِ خَدَّاهُ . وَكَانَ شَمْرُهُ . أَشَدَّ شَمْرُورَ طَعْنٍ مُدْبِلٍ
يَحْمِلُ كَيْفَ طَلَّةِ أَحْيَاهَا .

ولقد ذهب مرة إلى برلين بسبع يد عاصرة يديها «خليج» أحد أصدقائه «ميجل» وولمجد من دعاء شفته. وتمأً لذلك عقب «المجيلة» المتقدمة إلى اليوم تافس.

عبد القوي بأن هناك اختلافاً جوهرياً بين طبيعة هيجل وكيركغور
فالأول ضعف التفكير و«ردورث» ، حتى أن صورتيه خصني مشاهي
جداً ، وهيجل رؤى و«ردورث» الأصلية في انجساد العالم ، وفيه عد
ذلك ضد كات حياته مستقرة وراكدة ، ونخصيته مستمرة لا تتوقف ،
ينظف عليه الظاء ، حتى أن رومس من فتاه يصوره بسبي عديدة كات
تسبي سعادته مريه عيه . وهيجل يشه و«ردورث» أيضاً ، في أن
كتليه رحبي ومعمور . نكر شيئاً من هذا أن يوتر على نفسه رؤاه ،
ولمسته ، التي حركته الليلاً في ظهير الضام .

أما «كركيخارود» فقد كان سريع الحاضر خيلاً . مهروراً .
 جميل إلى نظرب . أمده حسانته العصبية لجرؤة مصعب كثره . وفد
 صادق كعب «هيجل» برماً إلى دكان لبيع الكتب المستعملة . فهاها
 بطريقه حر حاشرة . ولم يعرف أيضاً أن «هيجل» كان شاباً د روى
 ديبه . ويكوب لديه «هيجل» فكثير كيهارودي ليكوب كمثل عشر سنه
 إلى مهامه ومجاهده .

لم جف نرس : كبر كخارد : العصبي الوهمي . قد طرب الاقحاج
السمري : هو كان شاعراً لما استحق أن يذكر ، وتصره شكواته والبسر
التي كتبها حذرة بالاهتمام . وعي أن أبيه ما أنه لم يكن موسوعة نقد ،
واللهمة تحتاج وتعتمد على الموسوعة ، ومع هذا فهو عمري
كان شكواه : الوهمية جيداً ، هي أن نظام المجلس : لم يكن

مبدأ الوجود وكانت ردة فعله هذه ، فكرة فعل لوجودي تجاه
 الطبيعة ، غف صارخاً ، عاراً منه ، أنه فعل عاطفة أو جبهة ،
 مثل رجل مكران ، لم يخطئ شيئاً والقتل هو نيت على جلده حين
 سمع بضوء الضمير ، وهذا ما ذكرني بالوثائق الذي أجمعه ، ييسر
 تجاه البرازيل شواهد ، وقد أنطقت ، كير كينارد فهم ، هيجل في ناحية
 لم يكن فيه ، فلم يكن دعماً ، بل قلب ، لم يكن نوعاً من آفة حسية
 مماثلة سبب لحل النهائي للوجود ، وقد لا يعني أيضاً أن رفضه لفلسفة
 هيجل ، من عدم ، طبيعته ، وعدم بصفه التفكير ، هناك نوع من
 الإلزام المنه في منطق ، وهو أن الفلسفة من ديكرات أصحاب
 معكته ، بصفه العزى ويجرد ، وهذا ما يصوره بشفة امرئ ،
 « هاملت » على « كشته » .

كان « كير كينارد » ذوق الطبع ، وقد أحسن بك دفع من البحث
 عن الحقيقة هو أن « تعيش فيها » لا أن « تفكر فيها » ،
 والمسير في تفكير هي محض ، أشبه بأن يعمل في « المصانع » ،
 شيئاً حريصه صخرة لأوروبا كلها ، رست الفاعلة فيها على شكل
 عقل من فلم حبر ، وهذا يدفعني إلى القول بأنه عالم تماماً بالمعنى الحي
 في الإنسان ، بالثبات المتواضع ، والتي هي ليس مفصلة « أن أفكر » بل
 هي قوة متصارعة ومتطورة ، وسلاً من أن يقف ويحاول برغم عقله
 من الإحباط التي اكتسب كاشور على حيدتها محي « ديكرات » ، هبة
 رفض كل الفلسفة باسم الدين ، دين من جهة هو ، دين طبعي ،
 مستنم لاعتقاده بأن للمسيحي هو الذي حوّل بأن التصاقه الشديد بالله ،
 حي الإساءة إلى نفسه ، للأخلاق القوية تجاه الله ، فإن تكون مسيحياً ،
 قد يعني أن يحرق من أجل الدين ، ثم أن يصف ، « مذكرات يومية »
 1883 ، وهذا يدكرني بـ « كاتيكاف » .
 « كن في صرعت مع العالم في جانب العلم دائماً »

« وسنرى أن « كير كينارد » وقف بعد « أمم » هيجل ، رغبة في
 صه ، وسلاً من أن يكون مطلقاً جندرس « هيجل » وفلسفته السامع
 حربه حيلة عبث ، ثم يصح أنهم في طاروت سبب وفهمهم ، وليس
 كل الفلسفة بطريقه عاطفة ساذجة كس يجعل أنه يشوّه وجهه

لقد رفض « كير كينارد » الأسانده وما بحث إليهم بهه ، لأن هيجل
 كان لئلاً كبيراً ، وأكبر الشعراء المعاصرين وغيرهم ، واعتقد « هيجل »
 بأن التاريخ جزء من خطة إلهية ، إن « كير كينارد » لم يرفض هيجل
 وحده ، بل ملازم له ، فقد اعتقد « هيجل » أن التفكير يدع إلى
 فوجد « كير كينارد » يرد بأن أفهم قد يكون بناءً أيضاً ، ويوسي
 أن أقول إن فلسفة « كير كينارد » أو « لاهوتيه » عارضة من مريخ
 غريب من البصيرة الفائقة ، والزييف الخاص ، ولكني يجد عنه همه
 عدم الاثر ، ويدفع عن شخصيته المصاحبة باخيل القصي ، أفهم قصة
 حبه الخاد مع « رجباً أوسين » ، ليس بأنه هو من فام بالنتيجة ، ثم
 قانون عمله هذا نصيحة براميه بأنه اسحاق ولكن جمعية « كوسيدان »
 طلب نشر قصة شخصته المهرورة ، وتصحيته اسحاق فيشر في رأسه
 فيجلس يوماً يكتب كتاباً كاملاً شيئاً فيه أن نصيحته في حبه كتاب
 صامه لم حررها أشياء أخرى ، كما أن نصيحة اسحاق كتاب مثال منهم
 لطافته لنفسه

والواقع أن محي « كير كينارد » إلى ميدان الصنفي ، أرحع الرغاص
 إلى الثانية الإحراجة القديمه ، ولم يكن عمومه السبي إلا رأياً معصاً
 لمرامد برعم فيه بأن « جند عدو التفكير الصادق » ، هذا كان هدف
 السلمي لفلسفته هو الوثوت ،
 ولذلك اكتسب حصة الفلسفة ظلم بعد هناك حركة برعائه فيشر ،
 « عاتصه » والتأنيح بها ، بل أن « كير كينارد » قد عاد إلى نظريته فلاطمون
 وحسها في إطار جديد

كان « كبر كيماورده » المؤثر الأعظم في وحدوية القرن العشرين . وقد كانت عن « كومت » و « مونس » مدرسة الفلسفة الحديثة ، وخاصة « فلسفة » ، أو « التطبيق المنطقي » . وهذا يأتي للفصل على حياته ولكن من أجل الشرح والاشاطة بالوصف ، على أن أتناول بعض التطورات الأولى

قد لا أكون دقيقاً لو عدت عن فلسفة « بيشه » ووصفتها بـ « عدم الأهمية » ، لأن « بيشه » يعتبر كعالم للوجودية مع « كبر كيماورده » ، مع أن أعماله لم تكن أصلاً لإصابته بالجنون الذي أدب أوراف عقله ، ولو لم يهتد الجنون وتركه سلم للفكر لغير اسمه في الفلسفة كعالم عظيم ، يناهض الأسلوب الهيجلي . ويسمى بوق الشاؤنة الإغريقي المادج . ويطلق على من اتصلا به هيجلي البسط بعد كان يعتبر غير خليفة « هيجل » في حالة وحدة هي «هـ» «لم يصح عالم التفكير وعالم التاريخ في اعتبارين منفصلين» . وبالرغم من تشاؤمه الرومانسي مكر . وعنده لاسناد « شوسهور » الذي أمر بأن قاعدة الاختيار تبي على الزوال الذي « حيوان جيد أو رثة مقلب » « فإن جبرته النفسية لحلاقة وحسد » بودة شوبهور مسترة . ومع أنه كان أوهي من عظم الرومانسيين ، وصاحب طبعه عاطفية مطواع . فإنه يبتئ بكل ساطع ما يهدف إليه

ولقد أوجدت فلسفي من ارادي لأعيش وسعني التصطاب الفديه من محاولة فلسفة الحياة وأهريفة

ومثل كل الرومانسيين عاى في كرهه الأشياء التي لا يحبها . وسحر من حراة الرومانسيين في اختلاعه وحتر سفرته من الفلاح الاشتقر الذي أصبح حيداً في احش نجا لآربه موسيقية له وعبد حراة طبعته بعد من به ولكنها بعيدة عن الله ، تنوب المائلة وشوهد ،

وحس بشر « داروين » نظريته النشوية ، تلقفها « بيشه » وضع منها النظرية الأساسية التي احتجها الرومانسية الحديثة إلى السورمان هو الخدع « ليس النوع البشري » بل السورمان هو ما أريد . هو ما سألني .

وكان « بيشه » فيلسوف الوحيد الذي يبتئ الضعف الإنساني وحل حل حيويت الجناد وقويته في التفكير ، مصادر . كما عمت عن « راحة التهمير » عقلية مصادر . وأعلن وكأنما يوحى إليه ، بأن القرن التاسع عشر بحث عن نظريات يمكنها تزيير خصومه الطبع لأمر «طورية الحياتي»

وهو الذي سخر من ديكنز في مجلة راقية ما زالت تنبع حتى الآن ، حين قال « فكرة التأمل اللا ارادي هي طريق « حقيقة »

ومثل « هيجل » عاش الروي « هو قه ربه لدى « بوش » « وهره باشرقتها لمكتب يقول :

« آه . كم هي سعيدة وحره الارادة المحض حين تكون بلا ملائمة لقلبة » « كم هي سعيدة وحره » .

وهذه الروي هي لتأكد الحياتي الذي يطلي ارادة حيوان المحضة ليسمر في الحبش . وهذا مما يجر حياه المتضيق ويشير شكوكهم . والبالغة المهمة لتكره الشخصي ، وكانت من لأهمية عبت اختبرت للفرد وللناسقة « تعظيم لذات » ، لأنها « وعادته الطبيعي للمذهب الحلي واستحقاقه محمودة » « التطبيع » التي يمنع وتسير على شكل تطبيع يعود راع

كاد بيشه أن يصبح فيلسوف الرسمي لألمانية في جابه العصر ، ولكن الحواجز ارتفعت فطلق الطريق عليه ، فهو مثل « كبر كيماورده » ورت عن أبيه سود الرحلة ، ولتقط جرائم « الفيلسوف » من باخور للدهارة « غامض ل الأمر ، وحال صحتة المؤثرة دون أن تظهر جهوده المبكرة

١ في كتابه « بلاد العرو » .
٢ راجع « فلسفي » « هيجل » الفلس

التي كتبها بصورة مختصرة . غير مدروسة ، مثبوتة ، وفشل في أن يحس
 بلسة « كـت » مثل فعل « هيجل » من قبله . وهذا ما خطئه ،
 ألمعده يعباً ، فصحرت الآلام النفسية عبقاً في اهتمام صحاحه عليه .
 فحدثت فلسفة متنازعة ، تعجز الإرادة الحرة التي اصطفت بحبه العف
 لشجرة السورمان التي قابها ، المشأعالة . وأظن أنه حذر مهم لم
 يستطيع أن يتحمس ، أو بالأحرى فقد حذر « طعمه » تلك لهسه ، مثل
 السكين في السر برقتها وتطويعها وهو الفقير . خصاب ، يستطير
 الخبير ، الذي لم يعرف استمراراً حياً أبداً . وكانت نتيجة حرة .
 والمخطط فواء العلقة حين بدأ ينال كعلم في أوروبا ، وكان موته سبباً
 مرحباً لم يودوا لو كانوا غائبين .

الذي يستطيع الظهور ، واد الحياة والروح متعارضات أبداً
 لقد تأعب القسمة الأوروبية طير دون أن يرمي التلم الذي أمده
 لها ديكارت . وانزوي « بيته » وأسررت القلم بدونه . ثم تقدم
 « راب مارك ١٩١٦ ١٩٣٦ » ونقش أعمال « كوف » ليتابع العمل ،
 وقد أزعج تسرب الأفكار الميتافيزيقية إلى علم الفيزياء . محاولاً سد حده
 الثرة بإيجاد فلسفة مادية للعلوم وحينها قال .

« إن للأفكار معاني إذا كان محسورها التصير من أشده
 ونقلت العلوم في عصور « مارك » بطريقة مسخرة . فشمل ضمنها
 علم الفيزياء ، وعلم الحساب وعلم النفس . ومال الصفاء إلى استعمال الأفكار
 المرصطة بالفلسفة . وأخذ « مارك » كلأت « د » أكيه لصورة وسفاً
 علاجياً جنونياً قد يعري العلوم لحادثة من أهميتها الخطيرة .

الروعي مثلاً ن هو الا سح للأحسيس . وليس « الثاني » الذي
 تحدث فيه الأحاسيس (وتبي هيوم هذه الفكرة أيضاً) فالاحساس عند
 « مارك » هو نقطة البداية . ومن ها حدثت أعماله كلوتو الأول على

عسكر نظرون الضرب لا لثأله . على « كارت » مؤسس حقيقه
 المنطقيه صط بل لثأله « أعا عل » ألرب أثير ، الشاب ، الذي
 استخدم أفكاره كموعد طبعه لظومه البه وقد عثرت « حقه
 المنطقه » التي بسى أحداً للتطبع الحطفي بالاحتياط أو الطبقة الضس
 بالأحبار) إحدى أهم الحركات الفلسفية « مؤثرة » في القرن العشرين
 لأي محاولة واعية لتزع تقلص فسحة الفرد الضعيف عثر . وذلك باستبعاد
 فاعلة « مارك » المتأثرة

« ألزم للنظور أو ذلك الذي يمكن أن يتغير بالمنطق »
 هذا ما دعا « مورير شليك » مؤسس مدرسة « هيد للضمير المنطقي »
 إلى أن يلج على ضرورة حصر الصفة في صوره « يصاح المعاني وذلك
 باستبعاد المنطق . والأشياء التي لا يحص للسطر يجب أن لا يتم
 لها بلاسي

وهذه الطريقة تصد من النافع بعه الذي أخري « كارل ماركس »
 بتصر التوزيع على صوره تعاريف الصراع الاقتصادي . وهذا أيضاً ما
 قاد « فرويد » لاحتاد القين كحاجة إلى « أب ومري »
 انها إشارة عاطفية من القياس تجاه التقيد الحياتي .

وهناك نوع حديث من الصفة شب بأن مسألة الفلسفة هي التحليل
 الحطفي لعه . ويرى أن المفكرين من أمثال « كـت وهيجل » قد تمكنوا
 من حذاع أنفسهم وذلك سوء استعمالهم للاشعوري للذ . والفلسفة عند
 هذه المدرسة الحديثة ، علم ولا علاقته لما تسأله لحياة الإنسانية . وأحرار
 حسب لثأته المتكاثرة لأن العمل « سجل عمرته المواقف » . ونسب
 الحجة منطقية عاطفية إلى من أشار اليه . وإلى من يحب سببه .
 إلى « صعه » ثم طس « بيرس » و « وليم » بعه نوع للتجربة على
 التناوب الفلسفي في هي فصائل طبعه بظرفه « كـت » النسبه . ومكره
 « جعل » خبره « وهل يمكن لما أن يوجد عائقاً في التصرف العمل »

إن «جيس» نفسه لم يكن «شاكاً» محوره اللبنة أوصحت كل شيء. ولكن طريقته تحليله لمصطلحات الإيمان حسنة بدون مريب وبسيط، ولم يوجد طريقته يبيّنه معرفة حق الإيمان خلفي أو الخفي، لنا انص «جيس» رأي «محنة» القائل «إن الحقيقة سبية عند الفرد» وإذا وجدت أن إيمانك يلفظ بلون حياتك بالفاصلة «فهذا حقا».

والإيمان جبر من الشك. لأن المؤمن قد يكون وحده الحقيقة في «محنة» بيما بعض «الشكوك» في جبره. وفي يستمر عن حكم ما.

سواء أكان على حق، أم على خطأ.

وقد رأى «جيس» في الإيمان نوعاً من الحرية الطريق. كأن عثر كره قدم بهائم ورفية متجناً بدروس. وبعضها نصها عرف عيول حل القسام الورقية بعد الكره عن الاطلاق. كيف تحشو الفكرة وأنت لا تقدر على الرؤية الصحيحة؟

وعلى صوره عند ينضج ان الرحاية. ونوعية منطقية شكلان من النسبية. فالمعقبة ليست مجردة. وكل ناحية هي سبية في علم النفس الإنساني، والتصرف، وفي قلوب العلم والتمه من ناحية أخرى.

كل هذا. يوضح السبب الذي جعلني أصبح مثالي. الفرصة القليلة المتراكمة بالقدرة «حيثما وصفت حالة الفهم في القرن العشرين». وإذا كان هدف الفلسفة البحث لمعرفة العالم ومكانة الإنسان فيه، فمن ما ترك كما تركا ديكرار «تسريع» هو أن يركنه، ولم تقدم خطوة واحدة من منه، وكل أقوال الثلاثة ناقضها ثلاثة آخرون. أو ناقضها الفيلسوف منه.

هي بعض لأحيان يكتب فيلسوف ما، فكرة ما، ثم يأتي، ويكتب فكرة جديدة تشكك أساس الفكرة الأولى.

١. حسب الترتيب القائل بأن نسبة المليون تقدم في الجانب السلبية

إننا في حاجة لنفحص نظرية «ديون» لإيجاد وسيلة جديدة للفهم خطوط إر لأهم. ومرة ثانية أقول أننا نستطيع علاج المشكلة عن طريق المفهوم العام. ومن طريق بعض «المعادن» الأمية الآتية في الثعبور. وفي أوصفت سابقاً «لأن ديكرار هو من ترك الصرح النفسي دون رهم». وهو لمؤول الأول عن ذلك لانباس والاختلال بعده مناقضة. عند البداية. نادياً غلبته فوق قاعدته. ولم يكتسب مدخله منطقية. بل كاد نفسه. إذ أنه ادعى أن الفيلسوف عبارة عن آلة «مفكرة» وسألي الخلل للمشكلة الإنسانية عن طريق التفكير الصادق الفني.

في هذا مذكري «ديون» الذي كشف عن حرمة عامته وهو حارس على كنهه مسجلاً بشعارات ورفه مرسومة. وقد تفرغ «محنة» في المدخل للبحث الحيرة. وأخطأ «ديكرار» حين جيل أن مشاكل حده كلها كانت «هنا» وأنه يمكنه «ديون» «بالأله» لحل المشاكل. وجب أن أعرف بأن «محنة» صبر عن معضلة بشكل متطرف جعل الفيلسوف جامداً من بعده لا يستطيعون إخراج أفكاره الفسلفة الرائقة.

هل يحدي حق العالم دون أن أعرف بي أفضل هذا؟ أحب

«ديون» مكتبي الفهم بأسية جديدة دون معرفتي أي القوم بها. وحين أذكر في شيء ما، أو أدرك شيئاً ما، فقد يس «حر» ميكانيكياً شيئاً. بل قد سكت في السبعة آلاف الصدمات الخاصة «ديون». واشترك كيان في الفلسفة الفكرية أيضاً.

قد أتى أصدقه بردي متزعماً منه أمام موسيقه وسأل. عن عرف هذا البحر.

فأجبه بسرعة: «الفتحية البسيطة الخاصة ليتوهي».

وسأل «محنة» - «كيف عرفت هذا؟»

لأنجب بعد حفظه من تذكر حائل كان ذلك واضحاً وشاملاً
 بسبب الفصية واضحة وفي غاية البساطة ، ولكنها تحتاج ، لكي يشرح
 حسب طريقة صحيحة ، إلى مجموعة حصص من الفهم ، وعندها الفهم .
 و«بوتس» وتوضيحات هي «لوغاريتمات» الثبات المتكررة ، وأثرها
 في السلام الموسيقي وفي العمل الإداري للذاكرة .
 إننا أتت برحل سادج حين به أنه أحاط بجهاز البارد حين حائل
 محض القيادة ، واتسم بعبور وهو يقود ، هي مجرد آلة ،
 والمزاول الآن . هل كلف نفسه مرة أن يتتبع خطاه المقلدة وعسى
 النظر في محرك ؟

لقد كاد «ديكارت» أن يكون على حق ، لاعتائه بأن أسس للمنطق
 والعلم سوف تشرح حياة الإنسانية لكنه أخطأ التحصيل حين اعتقد أن
 مبادئ العمل هي لوائح المنطق والعلم ومن هنا يجب كل الانبساط
 ثم أعلن ديكارت أن المسح إلى الفيلسوف ، هو البساطة ، لذا صار «لوك»
 و«هيوم» على درب البساطة حتى لو كانت ترمي إلى أن الإنسان عبارة
 عن آلة ، لا يمكن استخدامها في معرفة الحقيقة

أما «كوب» وماك ، فقد بوصلا إلى البساطة وكذلك جل «كب»
 و«هيجل» بطريقة مختلفة ، وكذلك «موسون» صاحب المنطقية لكن
 البساطة لم تكن ، ومن تكون المفضل ، أو لمتاح إلى الفيلسوف أو الطبيب .
 و«بوتس» حين شرح حركات الأجسام البدائية وتوصل إلى سبعة ،
 لم تكن عمليات بسيطة ، بل كانت عملاً وبمجهوداً مواصلاً ، أما بساطة
 «دور» فهي تعتمد على مادلته الموحدة ، وهذا هو السبب الذي دفعه
 للتفوق على غيره الفلاسفة السابقين .

وما عداها الفسفة لتصبح ذات معنى وعمى ، هو مجموعة نماذج
 من المبادئ الموحدة

سوف أحد عدم الفلك ، كمنشأ ، لأوضح طبيعة المحافظة الديكارتية .

إذ اعتد بأن الأصل فيه والسبب لنمو حروف ومع زهد الامة
 نحو بسيطاً ومقبولاً . فزعم الفلك حين حرموا شرح حركات
 السموات بناء على هذا الاعتقاد وحدثوا أنهم سيرون في حساب واداء
 تطبيقاً وفتلاً . ثم تراجعوا إلى بيوتهم دون نتيجة

وحين تأتي نحن ، وحملناه أنه أفكر ، مركز جاذبية الفسفة ، سوف
 حسب ما أصاب الذين آمنوا بأن الأرض هي مركز الكون سوف
 تحتمل التصديقات إذا جلف بغيره أسرار طوع على الاعتراف بأن مركز
 جاذبية الفسفة هو أن ، الآية ، هي على أنه أفكر ، مع أن أن
 أفكر ، ما رزق فقط هذه السموات لكي ولكن لا يمكن أن أفكر أنا
 على أن يكون حرج ، أطلع الكون فقط من أن أحاج إلى وجهي حتى
 أصل

الأول يتطلع خارجاً إلى الكون .

والثاني يقوم بالبحث عن «الآلة المخصصة» هي الذات السابعة .
 ونحو أن أفكر الآن إن قد لا يجر ، لأنه ، حين كرس اسم في
 صاعده ، فهو عبارة عن شخصي معاً . واعتد أن هذا واضح .

قد سمع ، أن أفكر ، عنه ولا حرج إن شرح ونحو ، في خصيصه
 غريب لا يعمل شيئاً

وهل أن أي إن سوية قد يحصل ود - بين بي سبب عنه
 «كشنة» : «الآلة المخصصة» ، «الذات السابعة» ، «الحاجتي إليها عندما
 تد» صاعده هو سبب

مماها ونحوها. وقد اكدت طبياً قديماً و هروم . ولقد اشار في كتابه هذا . ونحن ناطق في ان حين تحدثت عن مشكلة الإعراب . شاعري أن هذا طريقا واضحا لإثبات العام خارجي . وقد أطلق عليها «الفنية البارزة» و «الفنية المتأخرة»

إذا أصابني الصبح وأنا في حرفة ينظر طبيب الإنسان ، علاني عالم بالأنشاء المحيطه . وقد أحاول طرد صجري فأخضع في طعني . أشعر بأن حسي اليسرى تمكني . أجد حسي أوسع إلى كل خطوة لمر الشارع . والآن . لأعرض أنني عثرت على مقال سيجي في مجلة طباعة . فائرا . وهناك بحث مصري للخطوط في الشارع وإلهامي بأحاسيس . ولو تصور على لإيهام بما جاء في المقال . بيت تخرجياً لألم التفرع تحت مصري . وعشب حواسي اللحظة . مع كلمات الصفحة لقد دخل المكان شيء جديد . حسي أصابي الصبح . كان أصابي عبقاً نتاجيل الخطوط . بالإضافة إلى حلو عظمي . ولكن حسي حاد بمرءه المقال . أصابي نوح جديد في الإعراب . إعرابك حسي القاد

وقد يشبه جلالاً عظيماً يصر إلى الإعرابات الذاتية للكلمات . لاحظ الآن ماذا تحدثت في حين أبدأ بمرءه مقال وجدت أن مسي الصعب على استماعه . إن عظمي نحاول عهد أن يصر على معاني الحس فأفشل . كني أحاول أن لا أترحم على صفة جديد . وبدأم أستطع أن أصر على في صفحة كانه أو حسي في مقطع صبح . وأشد من الصعب حسي استخرج نفسي من الحس الدني . ورد اسمي بعد في عموه صوب أعت من الكلمات الفنية المطبوعة في الصفحة لإعراب مماها . وأخبر على قرءه فقطع القصير مربي . لو ثلاث مرات لأعطي الكلمات صفة ما

الفصل الثالث

الأسس الجديدة

و «إيهيد» يقيم على :

حي هذه الصفحة . م أحدثت إلا من الباحية الخارجية في مشكلة مسأ كلف حاول العلم والقصه . م الرومانسية . حل مشكلة . التي أصعب أعمر من ذي قبل . وبنو كلف فلسفه الفنون العشرين على الاستمر . ونشر له مقداً . طاب القصه . ونكها لأفس لم نسر سبي . ولأن سوف تحدثت عن أنس من أعظم تمكري هذا الصبر . هذا «إيهيد» و «هوسر» . وكلاهما أهدا خطوط هامه وحريته على المشكلات التي تحدثت عنها في الفصل السابق

لقد كان «إيهيد» بلا أنباء وتلاميذ أن «هوسر» فكان لأصح عيطونه دوماً وأهمهم جميعاً . «هوسر» وسائر مربي نوبي . إلا أن أسس الحلول التي جادوا بها أهدت ولم ينتظ إليها

إذ الاسهامات التي جاء بها «إيهيد» بسيطة وعات أهمية لا حصر لها . وقد ورعته في واحد من كتبه خير الترجمة عنوانه «الرمية» .

وهو يعني معنى الإدراك . وأعود من جديد إلى ذكرتي القدي .
 إن «هجوم» يقول : «لا عربة في ذلك» أي حروف من الكلمات
 المبردة . وعبدك أن جمع هذه الحروف . لكل سائده . نقص على
 معنى حسن والمضامع .
 «يكث قد خرج وأتلا»

- هذا غير صحيح لأنني لا أعرف جميع الأرقام . وبدلاً مني
 المقال لا يشبه قط جميع المبالغ التقفية .

ويحك «هجوم» لا فالأمر جئت سرعة لتعاني معيعة دون
 معرفتك مسألة عندي جمع . فالوعدة الذكاة في مكتب عاصه يمكنها
 لتسم الآلة الحاسبة بأرقام كثيرة . حتى يك تنظر بأن الآلة موحى إليها
 حين تعطيك الجواب بسرعة خاطفة .

ونكر هذا ليس صحيحاً . فكل رقم ذو خاص بصحة فيه .
 ونسعى إلى الحرف على جمع مانع . هو نتيجة خطوات صغيرة
 محسنة . وكل المعاني محصص للخطوات

رى هذا ذلك ممحاً حتى نذكر أعداد في الإحساس يسجل . فأننا
 أنظر إلى مشهد رائع وأقول «هذا جميل» ذلك هو حوب لخصرته
 يدركه الإنسان للشهد ولكن كيف أحسن (أحد من «حرف» هذا
 إلى أمراء حصرية ؟ إننا نستطيع حسن مشهد . غير أن تخيلي من
 حاول مجال وأد التعميل العلمي هوذا أو يمحى من خلال رجح
 مكثر وذلك كمن حاول تقدير حجم حجرة ماء . شرحاً أو
 بالسباحة فيها

وقد عثر «سرس» على هذه الفكرة في قصيدته لشبه «سرس» يوم
 متحدثاً عن شلال : «إن طفولتي كلها تنتم حزيمة»

كم تحببت ككفل أو لشبه بأصبعي

لما أعرف بأنني سألتها وسبحها أصلي
 لكنني أعرف أيضاً أن أصلي لن يصل
 هي حجارة باردة ومياه ، وألا أظن جوساً
 حتى تأتي أمرخ في وجه السماء متجهاً
 لأنها حرمت علينا في قوانينها لمس من تحب
 وليس لأشيء مواء لقد الجوى .

ب. حسن لمي هو ما يسيه «وابهده» «الفاعلية» مناسبة ، وهو
 حرف من «هجوم» كان على صوت من حيث «السبب والأثر» إذا
 كان الوحد الواحد للإدراك هو الداء . ولو اتحد «هجوم» الفرع
 «الفاصلة» كمثل له ، لأمكن توضيح فكرته .

هو وصف شخصاً ما في عرقه مظهره وعلت منه أن يفهمي العرقه
 جاء عن طريق الإحساس باللمس . ثم طلبنا منه أن يقوم برسم فاحلي
 لعرقه قد يبدو هذا خطأ وسهلاً للغاية لكن الفقرة وسهله . والمطلوب
 محقق وعلى الأقل سيكون هذا الشخص أن هناك طابره في وسط
 العرقه فبط أن وسط العرقه يقع في مكان الطوله فبسر من الطابره
 إلى احداث . ولكنه حد عدة كرسى وقطع من لأثاث صغير في أعاء
 العرقه بعضها قريب جداً من الطابره جب به يصح وضع يده على
 على الطابره . وبه اليسرى على الكرسي . بحرف معنى مشابه بيبي ويس
 صله موصفاً . ولكن ماذا جعل رد كان الكرسي بعد عن قطع الأثاث
 الإحرف ؟ من يستطيع أن يستعمل هذه الطرقة الشاعره . ومن هذا عده
 أن يجد طرقة أقل مباشرة

قد يحرم «هجوم» فائلاً . يك إن م سطع وضع سد على
 الطابره ويد على كرسى . عيسى من حدث أن نداء من دعة «أحد» من
 صمعي نفسي قد يكون «خضف» بطلام . حتى على أمث بس في

خط مستقيم قد يكون معروف قليلاً عن خط سيرك . وهكذا تأتي
الاعتقادات .

رعدا والفق : وإيتيهده : هيوم : ثم يفتوح فكرة بسيطة جداً : - مثل
النور ١٧

وسكر : هيوم : إمكانية ذلك يقول : ليس من نور هناك هناك
ببساطة ليس فقط : أن الاحساس بالنظر ، فهو الاحساس باللس
حقاً - بإعاده الاستنتاج للفظي .

لقد عجب به بنفسه ! هذا مراد : أن النظر مختلف تماماً عن اللمس .
ويؤاقر يقول : لا ! أما شيء واحد .

إن النظر هو الاحساس باللس عن بعد . وبدلاً من اصطدام هذا
بالكتاب ، يصير شعاع من نور الكتاب وبطريق "بؤنوا" عيبك مختلف
على وجود الكتاب

، مثل عن العرفة سوف ساعد أيضاً على بصاح من النجوم كانت
من نتائج الفرض الفرنسي . أما العمل الثوري فقد أنتج قليلاً جداً من
العلوم

سأعود إلى مثال العرفة . هو يُبَدِّد رحلات أحدها أعني والآخر
مصر : إلى العرفة ثابت . وفيها لها أساساً لها حد عشر دقائق
للمضي كل واحد منها متصلًا بديماً للعرفه . تأتي الرحلتين أنفسهما على
وصفهما شقائق الأشياء وتفاصيلها ؟

بصراحة سوف تحتاج الرجل الأعشى إلى جهد مرهق ليعرف شيئاً ،
وعنه أن يأخذ معه مقياساً ليقيس حجم العرفة أولاً ثم يقس حجم
الأشياء ليعرفه على خبره أو خاسرها كحروف الكتب والطاولات ،
والأخرى . والأشياء الأخرى : ثم يحاول بعد أيضاً أن يعرف مسافة
من لأشياء الأخرى واحداً . وهذا الجهد الذي يبذله سيكون في قدره
فصل لوصف ما هي العرفة من الرجل مصر الذي سببها لأشياء

لحسب لأمالية . ثم يلقونها إلى صبه . وهو على نفسه بأنه سيدرك
التفاصيل كلها . لأن ما يتردد كان مباشراً . وهذا يذكرني بالرجل الذي
لم يكون رغم الهاتف الخاص بصديق له . معتقداً عن ذكره . وحسب
أراد أن يخبر صديقه طائر نصف الرقم من عقله .

إن الرجل الفرنسي يبنه الرجل الأعشى في مثالي السبق لا دركه
حد محدود لذا يضطر للاعتياد على ثقافته ودكالة . وتسمعه الرمز به
لقبص على جمل المعاني

أما الرجل العربي أو الهندي . فلا تعلم بأن علوم ما شاء الله كلها
وإن ما : هي على مكان متطور أو رمي الاجسام عن برج . وير
يد أن يتركه الطبيعي للمعاني بموق حداث الرجل العربي . وهذا ما
كان . اللوس هكسي : هيوم : كان يحس بصب هذه صوبه . بهطر
لاعتاد معنى الحقيقة الخاصة .

وعلى صوة ذلك يحك أن يرى لمائل موصوح شعاف . كان هناك
بالله : هيوم : ولكل المفكرين من ديكارب . وحتى الآن كيهيه
واحده للادراك قد تمكن معارفها حاسة لللس أما ما ليس له : هيوم :
هناك كيهيه رافق واحد من الأخرى ويظهر عليها الافراد الذي
والادراك المعوي . ولا سمح برحده دون الأخرى إلا في حصص الأحكام .
فالادراك الذي يربط حشبة الأشياء كما يربط الجهر : حشبة : قطعة من
ليس ولكن حشبه قطعة من التي شحده حلال : جهر : ليس
حشبه الواحد : فالرجل الذي : كيهيه حرف حشبه أخرى محشبه
أما لرجل الذي جمعها تحت الجهر ثم يأكلها . فهو الواحد الذي عرف
حشبهها الكاملة

،
ولس استنتاجاً منه ، فكيف لعمله عشرة أجيال من الفلاسفة ؟
قد تأتي الجواب على هذا الشكل : - إن قدرتنا - الآن - على

الأدراك الذي يتطور تطوراً شيئاً فوق التصور الذي حدث للأدراك المسمي نحن ننظر في العلم . المعاني تتحقق حوله كسب مع . أو كالأدراك التي حطت بأرقام مائة قد يُعبر لنا أنها تلاحظاً قام للمادة لفظ دون الاهتمام بانفسه نسمي حاجتنا اليه حين نريد معرفة الوقت ولو سطح نور المساحة كتحقق الشئ ، عندما نلاحظ النور . دون ملاحظة بالأرقام . خاصة إذا وضع المساحة في جانب الآخر من المعرفة باختصار . ان الخطأ الذي أصاب الفلاسفة بعد ديكارت ، هو افتراضه التي لا تنقسم في عناصره البسيطة هي أطوار العلم الأول . لم يسوا بالأدراك المسمي . بل تصرفوا بالاهتمام بالحقائق . وببؤس العلم بأن الطبيعة هي الغلبة حتى تشب برأينا ، وهو الذي اتخذ قاعدة التحقيق والاستعداد ، لفحص الطبيعة من خلال المجهر .

وفي كتاب «الحرية» بين «وينتيد» أن الأدراك الفاني خطي وواضح ، بها الأدراك المسمي خاص وعبر عن «والأدراك في علمنا به وصحة وضع رسام يعود بتصوير لوحه وادله . فلو كان حراً من اللوحة فهو من برده وأصله حراً . وردا يرجع لنبلا إلى الوراء فليست من استيعب مرشاه الرسم بعده عهد . وجد على الطبيعي في أن سحره «حيث ودعاها» قدر استطاع حتى يتم العمل بشكل رائع أما الإنسان العالم . فهو لا يوافق على هذا العمل ويصفه باللاعلمي . انه يحق في الفرح . ليصح نظريات بوجد الحقائق . لانه أن العلم يبدأ بالحقائق ثم جاء من نظريه . يعود إلى «حقائقه» من جديد . ليس أو بدعي انظرية . والإنسان العالم يرى أن لا ضروره في استخدام لأدراك المسمي في النظرية على الأقل

وكي أعتقد أن العلم المعاصر (أو الرياضي) علم الحداثة (بحسب أبي سعيد) بأن «خالف» ضروري له . كاستعر كاساً . وفي قرناً

كل الكتب العلمية . من جد ذكرنا ملك حتى ولو في صفة مجهولة في خلاف الكتابات

إن الطريقة العلمية طريقه يوم عن «الثنك والتحسن» وهي صروه . لعلم وم يقصد بها أنه تحقيق على القسمة أبدأ . لأن القسمة خارج مشكلة الكون من خلال الأسئلة المطروحة . ونعالج حياة الإنسان الواحد من حرف متداراً شيئاً إذا ما نظر إلى الكون من خلال مجهر ميكرو . عاماً كما يعلم الإنسان ما . إذا درس مريح الأيون في لوحاته «يؤيدوه» به يخرج مختار من بسط . وهذا ما حدث مع الباندي التي الذي بهم عرج الأيون فقط . انه لن يتعرف على معنى الذي حووه للوحة

مآلي مثال آخر

نمكني معاربه الفلاسفة سافد موسيكي كبير . أراد أن يعبر لاعمال موسيقية الصعبة أمام سمعهم عاتية لا يتمكنون كثيراً بالموسيقى . رالفند يرى أن «الليطونية» «الحسين» : المواضع التي أراد الموسيقار بررها وبصافه يد «سبح» والفريق التي متضمنها في سون ايضا له

وبو اقتصر شرحه عن الطريق بعد فشل في التعبير مثلاً درهما . وهو يو كسب أضعف كتاباً «سبح» فيه أعمار «سبح» «سبح» الآتية : «سبح» أن تبدأ بالثنك في كل الأشياء فمدا متكون لجمه ثلاث «سبح» الخرب مرمياً «سبح» لاندن والسونس دائماً .

كما حيلت إليها طعنه فقرر قلمه عشر

أما الخواصه التي أسقطه «واسيد» «هيوم» ولي «ديكارت» أيضاً . فهو ان مفلسوف احتال على أريكته لمخذه «وعاً» وحداً من الأدراك . هو التطلع لمخذه «أربعة الله» . والمعرفة كلها «سبح» لو نستج من الأدراك الباندي . اما إذا كان «الأدراك الباني» هو

وأهمية هذه النظرة . سوف نرداد وصوفاً بعد أن نتحدث عن
هوسرل

أصول علم الظواهر الطبيعية - برنشتاو :

العلم الأول لـ « هوسرل » كان لاهوتياً يعود إلى علم صليبي .
أسسه « فرير برنشتاو » (١٨١٧ - ١٨٣٨) تأثره فلسفة القرن التاسع
عشر بصحيفة فرنس . وحصلت ساعد من طريقه تتخلص فيها الإنسانية
من معانها . وحصل إليه أنه قد عهد طريقه الخلاص هذه . باليد من
طريق عزم النفس الإنساني ، وقد شاركه آخرون في فكره هذه من
أشكال « ميل وحيمس » وغادته هذه الفكرة إلى ما يسمى « علم النفس
الطبيعي »

من علم النفس الطبيعي هذا هو انه كان أن لمجردات المصوبة
أو مجردات المنطقة يمكن تصورها على صورة تعاريف علم النفس
وعلى هذه الحقوى على نظام لأحد « بنار القاسم » والنفس غير مستقلة
من حلال إلى تعاريف تدل على الحس والعقل . ويمثل هذه الفكرة
سعيد الحبول ؟

جاء أن يعرف أن الاسم الذي يطلق عليها هو « علمه الأحياء » .
كان « برنشتاو » أخيراً في لأحد هذه « صورة السط » لمعالجة علماء
النفس في الأسس ، وعزم موافقة عليها

وقد ترك « غايانو وولك » القسمة في التناجات نفور حول الأبناء
التي أسسها العقل وعن لاسه التي برها . ثم جاء علم النفس وعصر
في « فاصلا لا يهت » وأصله كلمة « مثل معرفة ما هي الأحاسيس
والخبرات وكما يرى « ميركلي » في فكره الثالث « فإن القرى جعلته
من « صورة حود » أو التكب بالامتداد . ولكن « دو لأحد
الفكرة الباقية استطاع أن أعرف بأن العلم من مادة والحقه قد

استطقت طريقة معقدة متشاكلة

مثلاً : قد يأتي أحدهم ويضع عصاية على صيني ، ويحترق بصوت
حاد يأتي صوت ألمع ببطء حديد حاد ، وعجاء يسمى أحدهم عصية
تليج باردة ، فماداً سيكون رد فعل ؟ قد أصرح بنحو معتدلاً بأن
هذه التبع كات حاد حمره وأكون قد جعلت لي داعي ، « حالة
الظاهرة الجسدية مع « الظاهرة العقلية »

ول مثال « نور لموسمي » ، قد لا يمتد نور ظاهرة مادية قد كان
بدييات حوائية عصية حتى مسحة

إن السؤال الآن هو : أين يبدأ العقل وينتهي للمادي ؟
لقد أئج لنا « برنشتاو » ما قيل إليه بأنه « الطريقة الوالية شير
الظاهرة العقلية من الظاهرة المادية » . فقد كتب يقول :

« الظاهرة العقلية بوجه نحو الشيء . والظواهر العقلية تتنصص شيئاً
من قصد في ذاتها . والكلمة للمنهة هنا هي « هي قصد »

« الوحي » بسط كصود كتاب صميم . وسوف أستعمل مثلاً قريباً
من « برنشتاو » إن الظاهرة العقلية تمثل الشيء الخاص بها ، كما
تتمثل الفاكهة على نواتها .

ومن هنا نفس « برنشتاو » ليحدث من « الوجود القصدي » الذي
يعني به « الوجود القصدي في الوحي » .

كان بأن « برنشتاو » على هوسرل مثالاً أحاطه من جميع الجهات ،
لأن نظره إلى الحياة والفلسفة كات ألمع من أنه فكره أو نظرية أخرى
« كلاهومي » هذه الكتانة من مسائل الآلهة والمصر الإنساني ، وقد
مضى . « كلة لكتانة منها » « الاستعداد بوضع الأسس للحياة
الإنسانية كلها »

« الظاهر » القصدي لم تشر به ، ومن يستعمل علينا أنه يعرف خطاه التي
صعد وسعد

«بطلان» و«موسول» من هذه النقطة ليقول «لم يوجد الرجل الملائق
الذي يستطيع وضع الأسس كلها» بعد .
وقد التقط «موسول» نقطة البداية من معناه اللاهوتي . مرتكزاً
على فكرته القائلة . «إن السبيل الصحيح للمنطقة هو سبيل العلوم
الطبيعية»

قد تلبو هذه الفكرة . كصورة من حرص ديكارت الذي كان عالماً
كبيراً إلا أن هيجل يعتبر غير علمي . حين تربيع فوق أوريكته خالقاً
النظريات . أما العالم الحقيقي الذي سار عليه خطأ علمي صحيح فهو
غالبو . لو لم يحاول انتقام المرح القسسي بنظريات مجردة قائمة على
العالم أنا أنصرم غاليلو الذي بدأ برمي الاوزان المختلفة من حل مرج .
أو بسحرجها من حل سطح مائل . ثم بدأ يجمع فروعه .

ومع أن «برنتانو» أنفق في نقطة البداية التي كانت أساسية بعينه
على «الشك الديكارتي في كل الأشياء» إلا أنه أوجد «قصبة الوعي»
وبس العلم إلا محاولة موضوعية ثامة من «الحقائق» أما إذا كانت
أدوات العلم غير صحيحة ، تنتهي الموضوعية وتستحيل ، وعلى قلم أن
بدأ بمحض أدواته بدلة ثامة ثم يحاول الاختيار من جديد . وهذا بقوذي
لفقول بأن الأداة الأصلية لتفسير هي الملاحظة ، وليست علم المنطق .
وأحي بالملاحظة هنا الوعي الذي يعتبر نقطة البداية للمنطقة ، وكما قال
«برنتانو» «المعنى أداة الوعي»

القصبة :

قبل البدء في وصف تطبيق «موسول» لفكرة «المنطقة الطبيعية»
«برنتانو» على أن أشرح ما الذي تعنيه «القصبة» .
إن أهم عمل الوعي هو الإدراك ، ولأستعمل كلمة «إدراك» هنا .

وهذا ما عناه «برنتانو» حين تحدث عن الأحوال النفسية ، التي تشمل
شيئاً ما كالتصديق في جوانها . ويمكن وصف الوعي التالي
به شعاع الانباء . كتصديق النفس الذي كتب عنه «دوب» في إحدى
مصادره . أو هو كالتدبير الذي ينص على الأشياء التي في مصادره . أو
تطورت من عطاء مدونة ما . تتميز قوته لأشياء . ثم أصبحت «طوري»
موسول أذكر بعض الأشياء وأنسى البعض الآخر . ولكن سأذكر شيئاً
عن علاقه الأشياء بما فيها . وعلاقتها بعطاء المدونة . وسوف يلتصق
بشيء . يكتبه . الوصف كله بصورة حامية . فالرغم من عدم
تذكر كل شيء من الأشياء مجردة

هذا سؤال . لماذا حذرنا من بعض الأشياء دون غيرها .
لكي يتذكرها ؟

إن الأسباب من مهمة مهم هو أن «وعي» أحوال الأشياء .
وعلى الاختيار هنا نوع من القصبة

والرسوم الثلاثة مشورة على الصفحة التالية شرح العمل الاحباري
الرمز الأول . سطح أو سطحه كـ «كهرهية» أو كـ «كهرهية»
سريع . يتبع أحدث الآخر . وهذا يحدد على الطريقة التي حدث
في وحدان الرسم . قد تقرر إن «المساحة البيضاء» أو مركز على
الحاجة لملاحظة

الرسم الثاني . سطح أو راء . على شكل حلبة دائرية مظل .
ولما حل شكل ثبات برسم أيض مريح الأذواق

«م الثالث» يعرف باسم «وهم» حول ليرة . ترى فيه خطين
منه في الصور . والشكل . أو أنه أضرب من المهم دي الرأس .
«م» لأن العين تستمر في الحركة مع . أ .

التي تكونها أحياناً حين ينظر في أفق المرآة . أو في وجه القمر ، فالوجه الذي يُرى في النار يستطيع إضفاء شعاعه عليه مثل إضفاء شعاعه في على صورة حيلة حين يخلق فيها ناكس ، لتبديده أن يسلو ومع هذا فإن الثوب أحياناً يرى شيئاً آخر ، ثم عاد إلى الوجه الذي رآه في النار ، فهذا الوجه سيختفي ، وعاد من جديد أن يرى وجهاً جديداً . من الأفضل في هذه الحالة أن نعلم القصة ، والتجربة .

منهم من لا أكثر ألفه ونشاطاً

إذا دعكت واحدك عليه بقوله أو حدث في نور متع ثم انظر حبه . منظرٌ عجيب منيرة داخل الخشب قد تضر هذه النحات شكلاً ، يصل الأرواح ، لتتحول في قبل صمم أو إلى جبل . أو أركبة ، أو إلى رجل يرمي عن دنانير ، وهي تسكن من أن تنحدر أشكالاً بالقصبة

تلك هي أبسط الأمثلة من القصبة التي يمكن رؤيتها أيضاً . وبطريقة صلية حين يرى الأشياء المانوية بؤبؤك عبر مألوف ، وقد عتادوه إحدى المجالات أن تشر صوراً غريبة ويكب في أعينها ، أنعرف ما هذا ؟

بصل الصورة هي لرج رجل ، ولكنها التطلت من الأسفل ، أو لشدة رجالية صورت من روية بيده . إن هذه الأمثلة تترك العامل الاختياري بتقديرها العناصر للضاحل عنها عادة . إن العالم الذي يرى عادة ، ليس هو العالم على حقيقته ، مثل « كلمة الخيل » التي هي « الخيل »

وهذا يعني ، أنه الانتباه يجبه أن يكون التصدياء ، ويعمل في الخط الذي تعمل فيه القصة ، فالفهم ناسد شيئاً من المعرفة ، وعده إلى مور وموادلات ، ساخي ، وتصرف بها في طرفة عين ، الذي ندخل



رسم هناك



رسم الثاني



رسم الأول

بلا حظ في الرسمين الأولين أن الألف يمكن أن يُستوّد على رؤية الناحية الأولى من الرسم ، ثم الناحية الثانية ، ولا فرق في كيفية السرعة التي يمكن للعقل أن يقتر بها من الوجهين إلى المعرفة ، أو من الصليب المائل في بيت الرسم ذي الأوراق الأربع ، إذ أنه في يرى الناحيتين أبدأ في وقت واحد ، وعلى الأشاء التفاعل الصورة بطريقة خاصة كما تدس اليد على الشيء وتلتصقه ، لكن اليد لا يمكنها القبض على الشيء . بطريقتين مختلفتين في الوقت نفسه

أما في رسم «مور» برة فيستطيع العمل عمل ذلك إذا بدأ مجهوداً جباراً يطر إلى الخطي «أ و ب» على أنها مساويان في الطول ، وبجعل ذلك عند القيام بعمل عملي لإيجاد رأيي السهم أو الشمس عند أسطح الأبناء ورأي رأيي السهم ، فإن طول الخطين سيغير حالاً

إن النظر إلى هذه الرسوم يمكننا من الإستدراك بالانتباه وهو يقوم بعمله الاختياري وهناك أمثلة كثيرة على عمل القصبة فيها الوجوه

العالم المادي بطريقة حرة . فهو لا يتم بمحض كل شيء . لكن معادته . فالكاتب «شيء» أحمر قائم الزاوية ، والساعة «شيء» مستدير يدق ، وهكذا ..

لقد قال «شارلوك هولمز» ذات مرة لرواجي :
«أن لا أهم إذا دارت الشمس حول الأرض أو العكس بالعكس»
لأن عقله يجمع حقائق كثيرة دون أن يسي جرحها ، كشقة سكنية
تسع لعدد معين من الأثاث القديم ، وثاني مرسطة أخرى ، هي أن قلعة
«أخرى» من الأثاث تعني بسياك كل شيء عرته سيقاً عن غيرها
إن مبدأ «شارلوك هولمز» في الاقتصاد العقلي يمارسه العقل الشرعي
لكن العقل الشرعي لا يؤدي إن رأيه بالنسبة للعالم هو اختياري فقط
ويرى العالم أبعداً من «مركزه الطبيعي» ثم يؤدي إن المركز الطبيعي
هو الحقيقة كلها

تطور هومرول :

إن الحديث عن «المركز الطبيعي» بقودنا مباشرة للحديث عن
«هومرول» إذ إن للمركز الطبيعي مكان نقطة البداية له .

ولد «هومرول» عام ١٨٥٩ ، وقد درس الرياضيات على يدي
«ويرسستر» و«وكرينكر» ، ثم تحول أمره إلى الفلسفة بعد سماعه
لمحاضرة أستاذ العلم «برنتانو» وبدأ قراءة الفلسفة في كتب
التحريين البريطانيين القائلين - «إلى أي مدى يترتب العقل فيما عداك ؟»
فأعده نعم الظواهر الطبيعية لديه ، ولقد أعجب «هومرول» حتى آخر
أيامه بالتحريين البريطانيين واعتبرهم كلهم مدخل لتعلم الظواهر
الطبيعية ثم انتخب طائفة أطلاعه ، فدرس القسم الأوروبي قبل أن
يلتحق بحدوده من قبل «كنت وجيل» ، وفيما تحول اهتمامه إلى

مسائل علمي حساب وحظ . فكأن أول أعماله «فلسفه الحساب»
الذي حاول فيه اسبرج لأكثر بدم حساب من الأعمال الثلاثة ،
وعب أن أنول به بدأ حياته الفكرية كدعائه صحبه في علم الحساب
الطبيعي . إلا أنه نطعن إلى الفلسفة لاختلافه الخيال لعمده من مثلكه
الندم وليرين الوهم حد يرس له أن الفلسفة أقل يقيناً من علم الحساب .
كان معتاداً وهو بعيد ساء الفصح النفسي . وبدلاً من فكرة قاعدة
نظريه ، كل شرح أو قول أو تقرير عب عليه بصايه ماله . مبدأ
عن التجرب أو التصور .

لأن «بنت» قال بعصب : «إن الفلسفة عبارة عن صورة الفلاسفة
أنهم» .

تخط «هومرول» كي قلت . هذه الكلمات ، وراح يبحث في
«المفاهيم» فكانت فيها . بعد اعانه ، بأن الفلسفة عب نادياً بمداولة
محسة لوصف الأشياء دون تعصب أو تحيز

ولما كانت الأنبياء «توجع إلى أحوال الإنسان الشخصية» فوجب أن
تكون الدية غليلاً وصحياً للأحوال الدائية

وقد حار سؤاله الدائلي كمنطه هامه حب حدي إن السؤال
يعو .

«لماذا اختار الوعي بطريقة هذه ؟»

إنه في الحقيقة لم يسط السؤال على نفس تعاريفه العلمية ، فبالنسبة
للانوسب المثلي حتج (لماذا ؟) إلى كليات عبر ضرورية من الفراض
التحريين لكن (كيف) تختلف عن (لماذا) لأنها تكبر من منطقها
والإحاطة عساه من كل أي إمكان بحث وعقد ويحتمل بنته حق
النهاية وقد احرص «هومرول» طريقة معيه مرافقه الأعداد القصده ،
وأصدر عن فاعله هذه الطريقة «بما» بشكلها هو «لماذا» وقد

«قال ملا الظاهر غليبه ما عجم هومرول إلى نشاط هذه النسبة

شرح «هوسرل» هذه الطريقة في مؤلفه الرئيسي «أفكار» الذي أصدره عام ١٩١٢ .

أما التبعيم فهو فصل الانتباه عن الشيء وذلك بوضع تحت الأجزاء ، في محاولة التصرف على المركز الطبيعي ، الذي يمتد ملامحاً بادرة .

وأسأرت مثلاً يوضح «التدعيم» ويجعله سهلاً بضمه الفعل

أي أحم بكتابه رسالته من صاحب شركة طالاً عملاً ، أكتب الرسالة بصراحة تامة ، وهو أحد أيع حقيقة أو شيء حي وحسب انتهى من كتابه الرسالة أعود لتوابعها مرة جديدة ، متجلاً صبي صاحب الشركة برسمه إليه هذه الرسالة فأحاول أن أصح الأشياء التي أعرفها من نفسي . بالإدعاء بأنني إنسان غريب يقرأ الرسالة لأول مرة لأرى تأثيرها على والفارزي ، إني أعامل الرسالة هذا ككلمة عمه .

ذلك هو التدعيم ، للتعلق بالوقت المركز الطبيعي .

إن الأعراس على هذا ، يظهر بسرعة هذا صحيح . إن باستطاعتي وضع نفسي خارج نفسي هذا يعني مجهوداً - واعتبار الرسالة كظاهرة ، من أني ، ولو كتب أساناً قريباً يقرأ هذه الرسالة ، ما أزال أجري عليها بعض التصورات خاصة أن أعرف أن كتابتها ساد . وأن أعرف لشياء جديدة عن الإنسان بشكل عام ١١

فإذا التفت الرسالة بعيداً عن نفسي فسوف تصبح ورقة بيضاء مليئة بالملاحظات وخطوة الثانية تكون بمحاصر محبي لأصبح خلفي الدهس بها أو تقرأ رسالته ، معنى هذا أن الفهم بعيد عن البساطة ، فكيف لي واستخرج من الكلمات ، صوراً وحيوات وتخييلات ؟

ومن هذه الفكرة انطلق «هوسرل» ليصوّر

إذا تعلمنا كيف نقرأ رسالة ما ، دون تحيز أو تعصب ، نحن ،

إدنه نحصر أنفساً فبداهة الكون ، دون تحيز أو تعصب أبداً وهذا هو الدخول لبداية الفلسفة

لن أدخل في هذه المرحلة منهاج «هوسرل» ، فقطد عن «الحس» كي نأكل هو يسمى عدم التدعيم أو عن «التحويل» ، بل منهم روح طرسته التي تحاول تحليل عمل الإدراك ، والتي تعتبر حق العمل الأول الذي دفعتا لقراءة الوعي عن كتب .

إن تاريخ النفس يبدأ بأشياء واضحة ، فالأعرق القدماء لم يعرفوا شيئاً عن «الروح للتفري» ، ولو حاول أحدنا أن يطلب من مثال إغريقي رسم س - ه - فاي الإغريقي الحال بوجه ، ورسم مربعاً ه - بواحد وجب

فدث لك الرسم وثوب - لكنني أستطيع رؤيته خائط الآخر . وبصمت ، يضيف الفنان مربعاً آخر إلى الرسم الأول وهذا سؤاله قائلاً : أرعوك أن تلاحظ عن قرب ، على يظهر الملاحظ الآخر كمنوع لك ؟ أن أعرف أنه مربع ، ولكن كيف يظهر لك أنت ؟

لكن حين يوضح له أنه يبدو موزوي الإصلاح تكون قد حست بروح الرسم التفري .

ثم القدر الذي شترج فيه بساطته عدم الظواهر الطبيعية وهو يأتي بهذه الكتب

« لا تقل لي ما هو » بل عطل إيمانك بوجوده الخميني ، وقل لي فقط ما ترى ؟

لنجد فقط «ميران» روح عدم الظواهر الطبيعية من أن يصح «هوسرل» منهاج ، من غديلة ، صبر عن معاجلة للرسم خياط مثل « عن حرشاه » و«جبر» «سير» وسام عدم الظواهر الطبيعية ، وهذا ما سطره بجملة مكانه فيه ، وكأنه مدغم في قواعد العلم في الرسم

يشرح لنا أحياناً طريقة «هومرل» :

«أدرس لوحة لفتان أديب ، تجد اللوحة تحرك بكلمات هينة عن قصة ، مثل : «مقي وأيت والملك لأخر مرة ؟»

ومثل هذا النص الذي يحتاج إلى مستوى إنساني رائع من الملاحظة واللباقة ومن التعبير ، وهب «ليزيان» .

أما إذا أردنا تصور الرسم هنا حصصاً . قصة المستوى برول تدعيمها . ومع أنه يسوي على أشكال إنسانية ، فلا يمكننا اختياره رسماً حصصاً . حتى ولو لم ينب أنصاف معرفة لخصائص الأشكال الإنسانية في الرسم . وهناك مستوى آخر لمعرفة لأشكال الإنسانية . سواء كانت جيدة أم لا . وهذا المستوى يمكن إزالته أيضاً . ولكن ماذا سبقي على لوحة ؟ إننا سبقي سلسلة من التغيرات على قماش لفظ .

ولأن ، نجد أنفسنا على اعتماد سبيل أعمال «القصيدة»

نحن نعرف استجاباتنا العاطفية نحو كل قصة . نحو قصة لوحة ما . ونحن نعرف قيمتها من حيث الإنشائية المرسومة على قماشها . ولكن لماذا نشعر باستجابات معينة نحو الأشكال والأنواع حين نزول تلك الاستجابات الطائفة ؟

إن مثل الآن استجابات لرسم مجرد ، حتى إن استطع إزالة معرفتنا بالأنواع وأعمال الرسم صورة هندسة صرفة . وهذا يقودني إلى حرف علم الظواهر الطبيعية باختصار :

أنه دراسة للطريقة التي يفكر بها الوعي الأشياء

هل نلاحظ أن طريقة «هومرل» هذه تعتبر طبيعياً علمياً لمشكلة التي سبق أن ذكرتها في هذا الكتاب ؟

في العالم يظهر دور «سور» وكأنه وجه لأعب الوجود حين يسأل عن علاقته بالطامح الإنشائية والتصور الإنساني . أنه يحمي بدقة مألوفة دور «سور» و «مروحة» . سيما يقدم لنا علم الظواهر الطبيعية صفة

جديدة للحدية حين أبحث في العلم . فاصداً رؤية معنى ما في الطبيعة . يبدو لي عدداً . إن الوعي المتوارث يجابه العلم «بوجهه المركزي» لكن «هومرل» أتيب على هذا بقوله :

«في الوعي ليس متوازناً كما كنت أظن . وإن العالم ذا الوجه المركزي ليس هو العلم حصصي على الإطلاق ، ولكنه عالم الرموز إن العلم يبدو متدح دائم . وحتى يجابه دود نتيجة ، ثم ككشف أن وعي خلدنا خالي يلعب على الأتني . يصبح القدر بدقة بالغة عن حصصه ثم يلقي الله لا يعرف شيئاً عنها» .

ما تقدم من كتاب «هومرل» يرى كيف حقق في فهم الوجود طاقة قوية دافعة مستمرة . أما «كبركارد» فقد منح نصه نصه فيلسوف . فلم يتعرف به «مالك» هذا القلب . لأنه لا يستجبه ، إذ أن رجل العلم يتحرر لفظة الوجود اسماً آخر للمذكرات الحياتية المشتتة . وأن مع وجود «هومرل» على المنصة الآن . فهذا يعني خلق «الوجودية» وامتدادها بطريقة علمية وصعب لوعي والطريقة التي يفهم بها العلم .

على أي مدى منح «سور» و«هيجر» في مجال هذه الطريقة . أو أصحاً باستمعها ؟

هذا ما سأعرضه في الفصل القادم من هذا الكتاب .

ولأخذ إلى «هومرل» الذي كتب يقول :

«إن مهمة علم الظواهر الطبيعية هي اختبار أثنان التجربة القصيدة ، معرفة ما هي طبيعة الحصة : وهي وجود النفس» .

فإن «يوم» «غير ظهرت في فاعل ذاتي من أجل» «الألم» تعبرته بإدراكات مختلفة .

بعد عارضة «هومرل» بشدة ، وشعر مثل «كتب» بأن هناك «أنا» رأس الوعي . وأنس يأن بلوغ «أنا» هذه يأتي من حلال

طريقة صعبة من التدعيم ثم استخدم حريف ، كب ، ليصمها - الذات السامية ، وصري ان عدم الظواهر الطبيعية عند «هوسرل» لا يصفه نفسه «كب» - الا ان الدرجات ، تلك التذبذبات المطلوبة التي مري من خلالها العالم ، لنهي «تشكال القصية» .

وهنا يجدر بنا ان نعيد سؤال «منه لكت» :

أتذكر للناس ان تخلق العالم دون ان يعلم به جعل ذلك ؟

أما «القصية الموسمية» فهي نظرية أقل تطرفاً من «الدرجات» . لأن «هوسرل» لم يشك لحظة بأن «هناك» عدداً حقيقياً ثابتاً وسرموفاً لكن السؤال السابق قد ينطبق على «هوسرل» .

إن «أنا» ذات لمركز الطبيعي متميزة عن «الذات السامية» ، وفي المرحل ذاتان ان فسفة «هوسرل» شبه إلى حد ما فلسفة «وينهيد» التي تفردنا لاجابة «هوم» - «ديكارت» ، وغدبلو ، وهي

ان الفلسفة قد انحطت لعددي بالثنائية ، ثم حاولت حتى تخلق من الثنائية «وحدة» بطريقة ما .

وحبنا أهد «ديكارت» الفلسفة الغربية تشكك على المسرح ، وهو حادس على أريكة يحامه «العالم» ، سي أهم محل وهو الذات السامية ، فقد كان عليه أن يبدأ بالثنائية لا بالثنائية .

وسدأ الثنائية هذا يجب ألا نأعله مجدية تامة ، فقد يضيف شيئاً جديداً للمشكلة والواقع أن أسدنا حين يبدأ بالثنائية «هوسرل» بخلا من ثنائه «ديكارت» فأحد امشكلة كلها حل نفسها بطريقة محضه كما سنرى

تطور هوسرل الأخير :

العالم الحي :

هناك شيء لا يرحي الفصور في تطور كره «هوسرل» حد مشره كتاب «أوتكار» ، فهو مثل معلمه «برخانو» قد قدى حياه كلها على منه باب الفلسفة - واحصاً «الأسس» وعدم الرضى عند «لارم» وملصقون حد ما بطبيعته للهمة التي أرد أن يصح لها «أسس» - غف - يقول انه كان متابعيري الطبع - وقد شعر بأن الفلسفة يجب أن تدفع «الصيغ» وتلصق «الإنساني» ورغم محامه «ه» - قد مثل في «الفرع» بيه الأسس العلمية والباء متابعيري . لأنه كان قلقاً من عمديه الباء عليهم

كان الحلم الذي يمشيه هو «تحريق الضائع» عن أمرار أنكا «محصية» أو الذات السامية «و» عدداً مثل هذا ، يميز «ه» بمرية مهمه ، صهر كانه «غرويدي» - فقد هم «غرويد» أيضاً في الكشف عن «أنا» القصدي للوعي ، ولكن بطريقه مختلفه - وهو أريد بالوعي هنا أن تشمل «الوعي الباطن» .

أما قصير الواقع الذي تركه «غرويد» ، يصف به هذه الحالة ، هو قصة ذلك الرجل الذي ترك منظره في بيت يود ريارنه مره ثانه وحد لحال هو من أروع الأمثلة لوصف «الوعي الباطني» للقصية ، ويحل غرويد حسم ان كفاء الوعي الباطني للفصل يكشف عن صبه في الإسلام ، كي وأد محكت «كتشفه» خلال صديج للتصير الرمزي

مثل هذا الرأي لا يصح «هوسرل» حيث لم يؤيده الطريقه السامية . «هناك هوسرل في السنين البشر الأخيرة» يعمل في الفكره التي رطله «وسيد» وحيد وفاته الطبعة عام ١٩٣٨ طاعة حيد

حياته ، لأنها أتت من مسكرات التصيب النازية ، وذلك لأفكاره
ولا بد من القول بأن فلسفة «هوسرل» الأخيرة اعتمدت في طريق
الوصفية ، التي كانت بدورها موجهة عنده منذ بدء عمله ، أما ما نلته
ولرعاته فهو لم ير في القضية إلا «الإشارة إلى الالهام» إن
«هوسرل» بردها وسيلة للتغلب على اللامعنى الظاهر «للعلم المطلق»
وللمشاهدة المعاني الخفية ، وهذا يحدث من مهمة علم الظواهر الطبيعية ،
بأنها معاصرة «للأصوات» لمحاظلة «للفتاح» مصادر النهاية للكائن^١
لا يعرف العالم «الحق» بعالم حركاته الحياتية ، كتعبير له عن علم
التجريد الذي يبحث فيه العلم ، وهو ليس العالم المبتق من المركز الطبي
الذي يسمى عالم المجرىات المختلفة النوع ، كما أن «العالم الحي» هو
«العالم الأكثر بدائية» من العالم الذي يرى من المركز الطبي ، ويمكننا
تحويله أو فصله عن هذا العالم بتعريف العلم ، وتجديده صارمة لرؤية العالم
بلا «درجات» علمي المطلق والحساب ، وما أعمال «هيدغر» و«سارتر»
إلا تطوير هذه الفكرة ، فكرة «العالم الحي» .

في الفصل القادم سوف أتحدث عن كتاب «هيدغر» المسمى
«Sein und Zeit» الذي يعتبر محاولة لتقديم «العالم الحي» بكل تعقيداته ،
أمام مبرور إنسانية . لتبسيط والتصور بالألفة حتى يستطيع الخوض فيه
من هذا الشرح لتبين علم الظواهر الطبيعية لدى «هوسرل» سوف
يساعد على إصباح أحد معلم «واينهايد» «الحق» الصوري . إلا وهو
«كيفية الإدراك» إذ يصعب علينا التصديق بأن «الإدراك» الذي ليس
هو الكيفية الأصلية للإدراك ، فهي «أكلنا» العلم عند أنفسنا ملتصقين
بعالم الأشياء . علم الالهام . بيها ينشأ إدراكنا المعنوي إذا أنارتنا أفكار
بشائية رائعة أو قطعة موسيقية . وفي حاله كهذه ، قد يملك معظم

١ يشير إلى الأصول التي قد تقدم الثاني من «غوست» «تقريبه

الحيوانات الإدراك البشري دون الإدراك المعنوي ، وليس العكس كي اعتقد
«واينهايد» : «علم الحيوان يجب أن يكون متصفاً بالصبر ، سيرة لتدبيرنا»
وهذا السب يقول إن حياته كحياة كلب . وبما لا شئ فيه أن الحيوان
لا قابلية له ، ولا قدرة عنده ليتأثر بالأفكار أو الموسيقى ، أو الفن
لكن لنعكر قليلاً : ماذا يعلمنا «العلم» ؟ هل يعلمنا الحقيقة الكائنة
في إدراكنا ؟! أي حين أنظر إلى حطوط عصفراء يقع وراءها بحر أزرق
رائع ، فإن عيني «في الحقيقة» تسجلان رغم التأخرين المحتلين للصورة ،
وتعبران بالمعلومات إلى شعاعي ، وحين أسمع تغريد العصافير تتسلسل إلى
أذني فأصغى هادئة ، أو أتناه الفم في المراعي الخضراء ، تتلقى أذني دذبات
هوائية ، وعندها أضغط على الطاولة بيدي ، فإن ضغط الطاولة عند يدي
هو «في الحقيقة» تنجيز لملابن الإلكترونيات ، ومع أنني أقوم بهذا آتياً ،
فإن على حواسي تمييز بين الألوان والأصوات بالكيفية نفسها التي نتعلم
فيها الموسيقى التمييز بين مختلف آلات الفرقة الموسيقية

وبالرغم من أنها تبدو لي طبيعة جنة ، فإن هذه المقدرة على التعبير
بين اللون الأحمر والأزرق تُعدّ مأثرة إعادة ، وهي أبعد أثر من مفردة
العالم الرياضي على فهم حقيقة من الأمور ، بلغة خاطئة ، لأنها قد
احتاحت إلى ملايين السنين من الارتفاع ، حتى تطورت ، فأرب التحويلات
«كالألوان» وسحب الذبذبات الطولية «كأصوات متأخرة» ، وهي تشبه
ما يحدث لطفل بدأ في تعلم القراءة والكتابة ، ولكنها أكثر حبيداً .
أنا لا «أرى» الألوان ، بل «أسمع» «أقرأ» الألوان ، غير أن هذه القدرة
أصبحت أوتوماتيكية بحيث خففت رؤيته .

نرى الآن لماذا فُتحت مباشرةً «تعلق» الشعور شكلاً إدراكياً ، أسمى
من التفاعلية العارضة . إن كل التكريرات الحسية والمجهولات العقلية
التي تدخل السمع والبصر تحدث عندها لا شعورياً ، إذ بها عدولنا معها
حين نشطى ربح و«تتأثر» في حرفة طب الأسنان ، ويقول «آ» ، «بي

أشعر بالصجر ، لا يدري ان صخره - الذي يبدو أرخص شي . وأكثر شيوعاً في العالم قد تشتري خلايا من المجهود . وكسبه شرائية لغير أغنى من الراديوم إن هذا الكون الذي يحيط بنا ، هو خصم واسع يجر بعدد لا حصر له من اللذات القوية ، ومع هذا فقد تعلمنا كيف ننظمها رفولاً ، وبجعل منها «كوناً منظماً» وانتمت أن تكون الحياة مضطربة مرعبة ، ونحن نضع في الخطأ حين نقرص أن الصخر «حالة حيوانية» لأنه يحسننا منه إلى مستوى يفرضه خطأ حيوانياً ، وهذه القابلية التي يبدو في الانتباه للأشياء ، كأننا ضوء كشاف ، هي تطور ارتعاشي متأخر ، يرهق انتباهنا ليصبح مفطوراً برائية ذلك ، فكيف من ملاحظة الأشياء ، ويمكن للرجل الضجر المنتظر في غرفة الانظار ، طرد صجره في لحظات معدودة ، وذلك بأن يشرب مقداراً من الويسكي ينقله إلى حالة قريبة من حالة كلبه ، حيث تعلم قيمة الوقت ، ولا يبدو الأشياء «هناك» أكثر صراحة ، والمعاني الاسمي تعرف على حافة الوعي والعالم محبب بالمعاني ثابته ، وسوف تحدث هذه الأشياء على حساب مقاديره ، على ضغط ذهنه في أدق الأشياء .

وهذا قد يكون السبب في أن الحيوانات والشعوب البدائية غالباً ما تملك القابلية على تباين النعور أو حتى «بصيرة ثانية» ، وقد يفرد هذا واحداً إلى الإنسان في التفكير ، في أن تادل الشعور قد لا يكون مسألة موجات دماغية بل هو «دراك معوي» بدائي ، وقد اقترح «بركلي» أنا «نصف» اللون إلى الطبيعة ، خطأ ، صباغت الفلسفات الأخرى وبينت الخطأ .

نحس ، بلا شك ، نفس الطبيعة ، ونحن ندرس الصحة التي نقرأ ، لكننا لم نوجد معنى ما نقرأ . ومن هنا يظهر بوضوح أن «وينهيد وهوسرل» قلنا أسس الفلسفة الغربية ، ثم وصفاً أساساً جديداً نياً للصرح الفلسفي .

لم تعد تملأ «وينهيد» الصورة . أو علم الظواهر الطبيعية لدى «هوسرل» أي تأثير عميق على الفلسفة ، في وقتها هذا وهذا عادي . نظراً إلى أن «وينهيد» قد تحدث بخصوص عن «الأشياء الخالدة» التي منها العالم الطبيعي جميعه ، مع أنه «كسباً التجميع» والذي يتحكم التجميع

غير أن انتقاداتها الأساسية قد حلت أحياناً جديدة في الفلسفة . لقد كان كلامها عدماً ورياحياً ، وقد اعترض أن العلم لا علاقة له بعلم القيم وأفكاراً ينتفح علم القيم للحياة «موضحاً» إيها عن أسس نظام الآلات . فأعادت انتقاداتها فكرة المعنى والقيمة للفلسفة ، وبينت احتمالية العلم التي تؤيد وتعصد احساس الرجل بأهدف بدلاً من تنويعه

ول أنالغ إذا علم بأن «وينهيد وهوسرل» حفظاً معاً أتيه الصكير الأوروبي منذ «عاليو» ، وهذا يُظهر إلى حرافات كبيرة العصور الوسطى على أنها نظريات ألارت فائض النظريات «التي هي ممكنة» المثابة الفلسفية . فثوره «وينهيد وهوسرل» تعتبر نابعة من أسلوب «النظريات» و«فائضها» لكن الحرب ما في الأمر ، أو نعل الأمر سبلو كلفك لمي سيورخ الفلسفة مستقلاً ، ان الثورة «مصادرة» لم تؤثر مباشرة في الفلسفة ، التي استمرت كسابق عهدها وقد يكون ابتداء «هوسرل» للوجودية دعوة جديدة ، موضع نقاش حاد ، رغم استمرار الوجودية في تناويعها التجميع وديكاريتها الناعمة ، وسوف أخص هنا في الفصل القادم

علم النفس الجاهلي «الحيثاني»

في الوقت الذي أخذ فيه «هوسرل» يضع مبعج هم الظواهر

تجميعية . حاول عدد من علماء النفس ، اتحاد علم النفس كنوع من
«الرد» على هوبم . وعني هذا أن أشرح نظريتهم وإلا عبر هذا
القضيل غير كامل .

في عام ١٨٩٠ جاء مفكر ألماني يدعى «هون هرنزل» . وأوضح
أنه على الرغم من أن الابد تستطيع تحليل الصوت الموسيقي إلى حركات
وكميات جزئية مختلفة . فإما تسمح في حيز ذي طيف معينة ، وهذه الطيف
لا تتجمع وعمومها الانعام . وهذا يشبه عمل العين حين يرى الألوان
لأصليه لا تحليل اللون بإمكانه على تصور حسي تحت صورة كتاب
أبيض ، دون مساعدة المنور الهندسي . ولكنها على قدر ما
من علم حساسي يستطيع إضافة اللون الأحمر ، أو البرتقالي . أو
الأصفر ، أو الأخضر ، أو الأزرق ، أو البني ، أو النيلي . إلى
اللون الأبيض .

كما بين الألماني «فون هرنزل» أن الإنسان حين يتذكر لحناً ما ،
فإنه يتذكره «كلاً» وليس على شكل مجموعة من النغمات . ولو عكسنا
الأمر لعمى ذلك نعلم النفس . وإن ترسم طفل نعلم معروف ، فقد
يعتبره . أو يحوره إلى صفة أخرى ، محوذاً كل المقاطع الموسيقية

لقد تأسس علم النفس الحواسي «اختار» عام ١٩١٧ . وذلك في
مقال كتبه «ماكس وارنر» . وهناك أساليب أخرى يأتي من المثلث
في علم العلم . وهذا «كوبفكا» و«لنجانج كوهلر»

ويجب أن أتيت أن «جيس واردة» العالم النمساوي الاكاديمي ، الذي
لاد على علم النفس الحواسي ، الذي جاء به «ميل وين» هو أول من
مهّد هذا العلم في القرن الماضي ، حين أعلن أن علم النفس هو علم
أعمدة الفردية . والوعي ككل لأنه «حيز» طريقة ما . عن طريق
موضوع هادف .

كان نهج «وارد» هو تحليل الانتباه ، ثم أصر على أن كل

«معظمي» هو فرضي . وليس موقفاً هل تعاون الأفكار التي
كما صرح «ستوت» من «أمير» من أن الصفة الفاعلة للحياة المعية
هي المدف والمجهود . وقد تناول «ستوت» التحليل الاتصالي الذي جاء
به «وارد» ووصفه في مرحلته بديلة . وصفاً فيها وصفاً دقيقاً بكونه
رؤية الأشياء والتقاطها . وفي عام ١٩٢٤ ذهب «وارنر» إلى مصر
حمية «كتب» وشرح لهم نظرية علم النفس الحواسي التي تربط بأفكار
«وايتهد وهوسرل» . وقد بدأ شرحه قائلاً :

«حين نتحول من «عالمنا اليومي» إلى عالم العلم ، نتعب روحه القوي
بشيء ما ، والحقيقة أن محسراً شيئاً . في تمسك الصبي هذا . لأن
العلم يطلب أن التحليل هو جواب للمشكلات ، ولكن لن تستطيع كتابة
من التحليل . أن تشرح ما سيحدث حين «مرى المدف» للحالة .
العلم يتعص منوماً ومستوعباً لحالة ككل (مع أنه قد يكون متعصب
للميزات كلها دون أن يلمح العلاقات بينها) .

ثم قال «كوفكا» بأن الطفل الرضيع لن يتمكن من معرفة وجه
أبيه إلا حين يبلغ الشهرين ، وسوف يميز تصوير العقب والرص في
شهره السادس ، هل أنه يبقى عاجزاً عن التمييز بين الألوان . وسيميزها
حين تتقدم به الأيام

قد يفرح أحدنا قائلاً «أن الفرق بين اللون الأحمر والأخضر
قد يكون أبغ من الفرق بين وجهي بشري»

وعلم النفس الحواسي يرسم بأننا متعصب الأشياء ككل قبل استيعابنا
للأجزاء الجوهرية . وما هسله إلا طريقة أخرى لقول أن الصاعليه
الخاصة أو الذكاء نسوي . هو شيء هام كمشاهدة حق الشعور بشيء
موجود .

وب العمل الأساسي العمل الإنساني يشه غالبه الطفل التي عمل تحت
بكل الإنشاء بل وأحياناً يحاول في الإنشاء معه ان العمل من يكون
مطلقاً وسليماً . لأنه يرغب في فصل ما يترك وعمله . به مثل رجل
بحاف الزحام حارجي . يجب أن يرى ثلاثة أشخاص أو شخص في
غرفة صبة . ولكنه لا يستطيع أن يسمع بينهم في للشرع إذا مكتروا .
وهو أيضاً كرحل لا يطبق رؤية مشهدها بعبية الفريسي . لأنه يفضل
أن يستعمل سطراراً كي يرى منطقته صغيره محيطها دائرة عمدة المطار

كانوا معدودون في علم النفس العنابر القديم ان التلمذ بدأ خصم
حامض . ثم عناصر مختلفة فصل نفسها . لتصبح وتولف كتاب في
النهاية . أما علم النفس عمومي فيرفض هذه الفكرة . ويؤمن بأن العقل
لا يتم أبداً داخلات لا إذا استوعب الكل أولاً . كالمجموع المختلف
الذي لا يظهر بصورة شارع ما . قبل أن «يكسده» بغير من خلال
شق النافذة .

إذ هذا بنفسه للقول بأن العقل الإنساني ليس وحدة سليماً يتلقى المنهات
كما تتلقى آلة البيع تعود القصة . ثم سنجيب ها . يبدو أن العقل
يقوم بالعملية على أساس جالغ للصورة .

وهنا خلعت فكرة جديدة عن عليه نظم فقد اصبر علماء
«حصر العمل» لتحتاج النفسي كقياس للمحتاج النفسي . لأن هذا
الأخير بدأ من الإيمان «فروحي سابقه» ويجادل على ان العلم اطلاق
للنفس حي . وان النفس حين يعد يده يلتصق شيئاً لامعاً . يعلق إلى
علم يبحث عن الأشياء . فيجب علم النفس الخافي عن هذا لا .
ان العلم عكس موقف للاطلاق الصبي لعمل الخي . والعالم لا يكفي
«ملاحظة» فقط . وغير صحيح انه ينظر أولاً ثم يحكم بعد ذلك
بعد لا يرى شيئاً ان لم يحكم في البداية . ولا هي هذا ان العمل يصور

احكاماً حسنة على الكلمة العادية . ولعل نتائج ملاحظاته سبب بغيراً
تماماً لوجه النظر . عبر من السوائل حسنة أدعت على «الكل» لتكون
«كلية» جديداً . لكن الكل حب أن يكون هناك في البداية

كتب جيسى في «توهمات التجربة البديية» :

«عز تلك فكرة أو مثلاً تكرره دائماً . ولكن في يوم محض
يسعد البنا المعنى الحقيقي لفكرة . أو يخلق العمل فعاه إلى مستحيل
حلفي عن علم بأن هناك احساس من . وأفكاراً مينة . وعندما يردأ
صعباً . وان هناك اعاناً قوياً حاراً مثله . ونحن يعلق الاعيان الدرد
إلى بعد حار . في حوس . صوف يسجل كل شيء . فقد صول ان
قوة واحبوة لا يمان إلا «عزك الفاعلية» التي حال تاهوه وأصبح
الآن صاملاً ففكره . لكن كلاماً كهنا . به هو إلا دوران حوس لمعي .
فأنتي لمررت الناحية فمخرج ذلك ؟ وهكذا تأخذ تعبران طابع الموصي
والموسمي . فيتضح لدى أجدنا . أكثر فأكثر . أعنيه عرويه الظاهرة
الطبيعية كلها» .

لكن وحدايات «جيسى» لم يؤيد بالتحفة إلا بعد مونه بسني .
أي عام ١٩١٢ .^٩

وقد اهتمت لمناقشات والمناظرات حول النظرية المعاصرة مد هام
١٩١٢ . وقالوا بأنه يجب أن يجري بعض التعديلات في الأساس . مثلاً

١ . جاك كوبر يوضح أصناف الفكر «دارد» وخفية في «بغلة الأعمى»

٢ . كثر «المراد» من ١٧٨٨ . كثره يتوقع فهم هذه النفس عامي . ان الإنسان به .
٣ . كما أن محاكمه نفسي أحسن به . إذ استعمل قلوب التسليم . «يركون» . كانت اعقب
٤ . «ملاحظة بالأمثلة اعني الاصل» ان الإنسان ليس ويلزم أكثر لا يستطيع ان
يشهده الا حشيت له

حين يصبر وحال ولو عيانياً . حيث حري لهم بحقه ويصاد اليهم
بصرهم . فهم لا يتوكلون الفوق من المربع ولثلاث ثلثاتياً
إن علم النفس الجماعي يؤكد بأن عليهم أن يحصوا الزوايا
ويكون عبارات كهذه ثم يوتر على علم النفس الجماعي الذي عثر عنه
«دوتش» بهذه الكتابات
«هناك «كليات» لم يحدد تصرفها عناصرها الفردية . غير أن
التفاعلات الحولية بعضها تحللها الطبيعة الحولية . لكنني»

الفصل الرابع

هينجر وسارتر :

السؤال عن الوجود .

يستر مازن هينجر بلا جدان أدنى أنبج «هوسرل» وأبعد الفلاسفة
الألمان تأثيراً في عصرنا هذا . ولكن الفارثي يستر من دراساته لصحوة
كتاباته . وتقبل لفته التي تصل إلى حد السهولة . وعدم تصادف الآراء
«هوسرل» ولا تصغر صحوة لفته من تعدد مقصود . بل «به يوفق
«واينيد» في مجموعته أحياناً إنه يستطيع أن يخفض لفته كتاباته معروفة
آراء «هوسرل» معرفة صعبة . باستعماله مقداراً قليلاً من الوجدان .
ولكنه لا يريد

وهذا يذكرنا بالشاعر «وليم ملاك» الصوفي الذي حاول أن ينظم
خصائمه مستعلاً به الفلاسفة . فلم يوفق بالتصبر تصيراً رائعاً من
وجداناته و«هينجر» يستر أصعب من «هوسرل» . ومنها يقع من
البحث ومنها حتى في أعماله ظل يستطيع إيجاد هيج مترابط . وكثيراً ما
يصل إلى أهداف حياته تماماً للأهداف التي أعلى عنها . غير أن أعماله
سعى غالباً كلمات تشير إلى الأهداف التي لم يتبعها . ومع هذا فهو

أعظم الفلاسفة الوجوديين وأكثرهم مخطئاً أنه لم يستطع أن يوصل
 حواشيه سبب صحوبات مادية . ولكنه تعلق وتعلق عبقاً حتى وحط
 به بعض كمباعد لأستاذة «هوسرل» في «ميريج» عام ١٩١٦
 وقد نشر كتابه الرائع «الوجود والزمن» ضمن كتابه «هوسرل»
 السوي ضمن الظواهر الطبيعية وقد قسم الوجود والزمن إلى حرتين
 كل منها تحوي ثلاثة فصول . ولم يظهر له إلا الفصلان الأولان من
 الجزء الأول ثم بدأ بشر كتاب صعبة ، عدد كتابه الذي نشره من
 «تخليد كتاب» ، والذي كان أكثر حجباً من كتابه للصغيرة السابقة .
 أما أسلوبه فهو حكي بنسب أسلوب «هركليطس» الذي أسر «هيجر»
 نظريته كتابته في عام ١٩٣٥ أصبح «هيجر» رئيساً جامعة
 «فريبرج» في الوقت الذي هوجت فيه أعمال «هوسرل» ومحب .
 وانزلت مراراً النقد المجهول عليه . مع أنه لم يؤد النارية ولم يكتب
 شيئاً لها .

ومع أنه استخدم منهج علم الظواهر الطبيعية إلا أنه أهدى من
 «كركمار» أكثر من أحد من «هوسرل» . هذا هو رجل
 «جيدان» واختاره أتباعه أعظم مفكر منذ القرن الماضي ، دوحه خصومه
 - مثل البروسور والتر كوفين - بالثخينة والإدعاء . وأندب تصرفاته
 في التفلسف . خصومه عدده للهجوم عليه وابتداه . فقد كان يتحدث
 من نفسه كتيبوس الوجود الذي يحاول إعادة «سوار» لوجوده إلى
 مكانه الأول في الفلسفة ، واضرصر لخصوم من هذا ، وقالوا بأن
 الوجود هو الشيء الوحيد الذي لا يمكن أن يفسد . فلم تقتصر في
 الشيء ؟ أن تقول فقط : هو ؟ كما احرص بعض المحققين اللغويين على
 أن تسميته كلها تقوم على سوء فهم كبير . فشيء له صفات خاصة .

١ من كتاب «الوجود والزمن» لهيجر عام ١٩٣٥

كان يكون مستعراً ولزوم وحاراً لا يجب أن يكون «ذا وجود»
 لأن الوجود محسوسه كل الصفات الأخرى ، ثم التفتد آخرون بأنه لم
 يتطور فكرياً مد أن كتب «الوجود والزمن» وكان بينهم مسخرة
 ويولفهم القول . ثم بصرح بعد ذلك بأن أهم ميزة في تفكيره هو
 السكون ، فهو كالوجود الساكن فيه ، وهذا بين بوصوح لماذا أصبح
 اسمه «كالصوفة» اصمراءه عند كثير من زملائه ، ولم يبل الشهرة التي
 يجب أن تحيطه كحالة من نور .

إن كتاب «الوجود والزمن» يحتم من أروع الكتب التي حلت
 بتصيل دقيق «الوصح الإنساني» وقد استخدم فيه علم الظواهر الطبيعية .
 وعند حواشيه . في يشك أحد في حسن تصرفاته . التي تذكرني دائماً
 بالشاعر ولم يلاك كما قلت سابقاً . ولكن لاحظنا أن يشك في مصدره
 الله التي صبح ب الكتاب . والتي لم تعد تميزاً كاملاً لكل شيء . ذكره
 فيه . ولقد أوجد بعض التصاريح الجديدة ، في محاولته بـ ملاحظاته
 على «ألس حطبة» .

وإذا قارنا تصاريفه هذه ، بتصاريف «هيجل» وحيداً الآخر يبدو
 متالفاً ومفهوماً للجبيح ، وقد كانت تصاريفه تنضمر خلالاً عقله لمعى
 الوجود . حتى أنه في آخر كتابه وضع «صديقاً» هو كلمة «الوجود»
 دلالة على مستوى آخر للمعى . قد يأتي أحدنا ويدافع عن حيد الفلاسفة
 أو علماء ، لأنهم حاولوا استخراج معانيهم إلى النور هذه إلى النقاد
 أعين وأعين مما دهم به «هيجر» . إلا أن فهم أفكاره الرئيسة
 تقوم أحدها لتناول :

أما كان من الأفضل «لهيجر» لو أنه تحدث منه للوحدان ؟
 قد يقول أحدنا إنه أراد أن يفسر الناس فيلوسوف يعني طبيعة
 حكمه المتأصلة في الشعرة والوحدانية عن زملائه الممارسين
 إن «الوجود والزمن» يبدأ بالقول . بأن على الفلسفة للوجود إن

السؤال عن الوجود لم يمد القسم لأخرية. دعنا نرى من الوجود . الوجود الإنساني الذي يسميه «Dasein» وهذا يستعمل لائقه صوره على الوجود ذاته . وفي القسم الثاني قد يستعمل الوجود لائقه صوره على الوجود الإنساني . مع انه لم يشر الجزء الثاني الذي ندرس بأنه كتب . ووصفه حاشياً لمصوغه . وبالرغم من الموضوع للكتاب الذي كتب به الكتاب . إلا أن الأفكار الرئيسية تظهر واضحة وجيزة . وتذكرنا «بكر كيماو» أو حتى «بكان» الذي «نعم» والوجود غير الأصل بالضرورة التي يجر فيها الناس حياتهم بانسجام في الملامح . أو بالضرورة في الأمور الصغيرة

لقد تبدل اليرث أين هي أحياء التي صيغتها بالعيش ؟ وبحدث «هيجر» عن الكائن الذي يجرده من الوسط في الحياة اليومية .

فلنك هي كتابات شاعر أكثر منها كتاب فيلسوف حامي . ونظرة في «السؤال عن الوجود» يؤكد أن فلسفة أقيمت على التفسير الأصل ، الشعور بأن مشكلة الناس الأساسية تكمن في سياهم «الوجود»

لقد عاش «هوسرل» في عمل دائم . في ذات الإنسان ، الفهم الذاتي ويعود هيجر في «ما هي الميتافيزيقا ؟» عام 1934

«إن الإنسان وحده . دون كل الكائنات أو الموجودات . يعتبر تلك الأشياء موجودة» وهذا يعبر عن الحافز الأساسي بين التفكير إن لدى «هيجر» حالتين أساسيتين لوجود الإنسان : أصلية وغير أصلية . حين عمل إنسان من وجوده الاجتماعي كل الحياة . وسعس في قواه حياته مع آخرين . فهو إذن في حالة التي يسميها «هيجر»

التمسك في وسط العالم . ويطلق على الحالة هذه اسم «الانعطاف» لكن هناك طريقة أخرى للتمسك في وسط العالم . مصدوراً الارتجاع من الوجود عن الأصل بواسطة المعرفة أو الشعر . نعرف علماً آخر

هو أصنى أنواع وجود

وي هو واضح عند ذكره بأنه عرف من العهد الإغريقي . وهذا ما جاء «ولر» في مذكراته التي نشرت في «سيرة حياتي» و «النار التي لا تموت»

إن علياً أن تعرف . أن هناك نوعاً أسنى من الوجود . وأسمى من الانتحال للحسن في الأتياء اليومية .

ماذا تعني الأصلية ؟

إن هذا . مع اليوم على اللغة . فهي نثرى . ونشر «اللاحيقة» ثم بسبب للإنسان بيان الوجود الحقيقي للأشياء التي تمر عبره . والإنسان مع في «الأصلية» عن طريق بدعة مبتكرة خلقها بسبب «الاجتماع» وقد يرتبط تحليل «هيجر» مع كتاب «دجيد واسباه» يسمى «الحيد الوحيد» مع أن «اسباه» و«اسباه» غير أصيل أيضاً . إذ أن «اسباه» الدخيل . أصيل فقط عندما حلل «هيجر» الفلسفة والمجتمع . جعلنا شعر . دون تلك . بأنها كانت الأشخاص القاعدي تتعكره

سأبوت اللغة من الحديث اليومي . إلى تجاذب أطراف الحديث . إلى التفرقة الصارخة حول الآخرين . فاستعمال الإنسان عقله لمعرفة محويات آخر المكتبة التي صلب . ويكون ذلك من «المحادثات» ثم يفتي بحافه القنوه في اللغة الاجتماعية . في المجتمع أساساً المحاولة الواجبة . أو المناقشات «عدي» للاطلاع من إطار اللغة لينة . إن لغة ذلك . هيجر دوقاً مسرحاً . وقد مرت أيام على «هيجر» كتب فيها مقالات حادة عن كتب «سبينوز» التي سعت في الإنسانية التواضع

ومثل استعمال مقالة هذه كترصحات مثاله لفكره «الوجود» غير الأصلية

أو ودية تعتمد تقبص على الأصالة ، دون التمعن في درسه فلسفه
لغتها مجردة خالصة لن يقدّر الطفل على فهمها

لكن هذا ليس بالإعراض الأخر ، إذ أن الفكرة ليست «بضرورية»
لفهم الواقعة ، فالعمل الخلاق يستطيع تدريب ذاته لإستيعاب الأفكار
دون أن يثقل بحسبه بالوجود ، غير أن على القول بأن تشو «عبد»
لكلمات ألمانية معينة تألف من عشرة حروف ، أصاب طست نظم .
أبعد الناس عن قواعده ما عدا أصحاب العقول القوية .

سارتر :

سيفر تأثر «هوسرل» و«عبد» على أمثال «سارتر» كلها ، وقد
كان تأثيرها عميقاً وبعيداً ، أما تأثره «بفكر» «د» فظاهر أصلاً
وهو يشبه في فلسفته ، فلسفة «عبد» من حيث التناقص في التفكير ،
إذ أن ثمة نصيباً من العقول الخلاق ، يكس في تأكيده المسير على
فكره الخربة ، غير أن الصفة العامة لفلسفته ، صحت ، بسلبه والاشاؤية ،
لذا سألتصر على تحليل أفكاره الفلسفية .

ما أن يأتي أحداً ويحتر أمثال «سارتر» للكاتب ، حتى يلاحظ بأنه
«ديكارت» يرفض فكرة «الفعل الاشعوري» ويصر على الاشواؤم والاحداث
في الحياة الإنسانية ، ويؤمن بأن الوعي يعني شيئاً يعني ذاته . لك وحدك
من الواجب عليه أن يشارك في المسائل التي حيرت الفلسفة قرون من
الزمن . عمله قد يجد حلولاً لمس المروءة عنه . انه أخذ اتباع
«هوسرل» وقد يبدو غريباً للجميع بأنه لم يستطع قبول أهم ناحية من
أمثال «هوسرل» ، فهي أوص كتاب له «صو الأدب» ١٩٣٦ ، أنكر بسلطة
فكره «الأدب السامية» التي تكلم عنها «هوسرل» ، والتي ظهرت في
أمثال «برنتانو» الذي قال «لا حب بلون شيء» حب ، ولا كره

مكون شيء . ذكره . سنراً إلى أن الحالات النفسية متوهجة عن أشياء
أما عند سارتر فالوعي غير «القصدي» بمعنى انه لا يملك الدواعي التي
لا يتركها عادة ، انه مجرد «رياح متجهة نحو أشياء» أو «فراغ» أو كدوع
من الفلاحة خالصة لا يملك قوة على القيام بأي شيء من الأشياء ،
عدا للاسطة ، وقد حول «هوسرل» فكره «القصدي» لدى «برنتانو»
إلى شيء أكثر حيوية ، أما «سارتر» فقد أعاد إليها سلبه والوعي
عند «سارتر» هو القصدي ، وهو الحرية أيضاً .

لماذا فعل «سارتر» ذلك ؟

كاتب ذواقه كي يندر ، عصبية ، إذ أراد الرجوع علم الفلاسفة
الطبيعية إلى بساطته القديس ، إلى حالة التي أصبح فيها القسم بين
«الفرص» والتي «قد بين» «ديكارت» فلسفته على هذا القسم الواضح ،
كان هو «هنا» والعالم «هناك»

أما «بركلي» و«كس» ، وباقى الفلاسفة ، فقد غابوا الفهم إلى الذاتية ،
أو الشخصية محضة وعندما جاء «هوسرل» أضاع من هذه الحالة ،
وظهر القسم الواضح مرة ثانية ، فالأشياء «هناك» والوعي «هنا» (بكنه
موجه نحو الأشياء) ثم جعل «هوسرل» الذات السامة تنصرف في الوعي
ولم يعد على ثمة أي شيء وأما الوعي ، لأن القصدي هذه تقوم بمسئله
عن «مروءة» أو على «مدد» كما كان يحصل تسميتها والوعي
هو الذي يعرف هذا ، وليس الشيء ذاته . وقد أحس «سارتر» بعدم
صحة «عبد» ، فاستحسب العالم قد اخل بكفوت الذي يمنع فيه أفكار
حيث ، ولغة موهنة ، غلقت إلى عالم حقيقي للأشياء كي نجد شيئاً من
الشيء . ومن ثم بدأت يظهر الطغاة الغربية للشخصية ، وقد كتبت
«بريس» «ديوك» «وموريتز كرمسون» كتابي عن «سارتر» اعتبره من
أحسن الكتب التي سأوت أبداً . وقد ساء فيها هذا ليل الفاشي .
المصوح المعادي للملاحظة . ذلك الترميم الغرب روح «سارتر» وصحبه

للملأدي يتألف من صورة تهييب الإنسان بالشعيرة .

إن مداه العمل « الرغبة في جعل العلم حلواً مستقيماً واسطفاً
بصفة ، هو نوع من الشهوة ، ورمز للحس الباطني . إذ ليس المبألفظي
بشيء ود فعل ضد التعور وهذا يبدو كمشكلة تفرض النظام المنطقي
على عالم مضطرب ويرعى لأحدنا في ظروف معينة بأن «سارتر» هو
أحد أنواع «كوب» أو «ماك» وأنه سعيد برواية العلم بمظاهر حاريف
المادة البسيطة غير أن هناك نغماً آخر ، فالواقعيون لا يكونون شعرو
« بأن الوجود الحقيقي للعلم الخارجي هو شيء سار . »

يقول «برتراند رسل» شارحاً تطور العقل الأول :

« يرى «براندلي» أن كل شيء متفق عليه ، وهو ظهور محض . وعن
نفسه الخيلة . ويستعد أن كل شيء حقيقي هو الذي يجرعه الخيال المتفق
عليه حقيقياً . وذلك تائراً ما نالهم أو الملاحوت ، نحن نسمح لأفكارنا
بأنفسكم أن العلب أنصر وأن الشمس والتجمود قد توجد ، إذ فكرنا
فيها يوماً لأحساسنا بالمخوف من القيود . »

يكرر هذا العالم الخارجي الحقيقي أصل «سارتر» بقدر عالم الإنسان
الذي لا حدود ، ولكنه وحده الراحة في آراء أملاطون من العالم
وهذا واضح في أحد كتبه خاصة جداً ، وقد كتبه في بداية حياته

إن رواية «العبيد» ، تحدثت عن رجل يلقى «روكتان» يعيش في
مدينته على الشاطئ الفرنسي ويكتبه توماس ديلاوماسي عاش في القرن
الثامن عشر ويتمشق فرحاً وسروراً بتبصرات حربه معاجلة . بدأت حين
تقدم حجراً وقدمه في البحر ، رأيت شيئاً أصابني بالاشترار . لا أعرف .
كان البحر أم البحر ، وأصبحت جدوع الشجرة في الحقيقة علامة
« حرمة مشابهة بصفة جداً . » والذي حدث ، هو أن «روكتان»
بعد حمله «الأصالة» التي بعد الإنسان من الوجود ، ثم عمره «إخوان»
عاجي بأن الأشياء تعيش ضمن حقوقها هي .

ولم يدرك «سارتر» ذلك أما «دوبينيه» فقد تناول هذه مسألة ،
وكتب عنها بدقة في الزمنية

« ما إن سُنَّيْ ولم يس . رئيس الورداء ، على فونش الموت »
حي سنع وهو بضم «أية أطياف عمر . وأيه أطياف تيج أ »
لقد هدد عهده فجأة الاحساس بانهاية العارضة . وأصابت به ذكرى
حده عواطفه التي طورت حياته ، معارثتها مع الفزع في عالمه ، المائر
في إيجاد الشيء ليتفق شعوره به . ويطلق «دوبينيه»

« تأتي في الحظات القصة راحةً معاجلة . والحجاب البار من العالم
بحسب في الاحساس عرجه »

ويجي «دوبينيه» أن الرواية اختلده للفزع بسبب لحظة تلقيبه ،
وان لحظة هي عالم اللاتية العارضة . أما ما حدث «روكتان» فإن
معبره عن القصصية انزلت تاركة إياه في عالم مجرد من الخي
ولم يستطع «سارتر» إيجاد الحلول لكل هذه المشاكل أو المشكلات .
بعد سنو «الطفل» عثرات حبيبه من القش ، حيث يد العالم بلا معنى .
ومع هذا ، فقد عمر أيضاً ضجارت معاكسة حيث خشي العبيد حين
سمع زجاجة تنفي « في يوم من الأيام » :

«وهجأة أصبح لا يشعر من الشعور بالخيال أو الزواعة»
وقد خسر هذا الاحساس بالمعنى نفسه الذي يحسه الإنسان في عش
يوم الأحد أ

لكن الرواية ذات فحمة متورقة . رغم أنها لا تسعى لحل السمع .
فكل ما سرته أو بصمها «سارتر» هو دهاب البطل بعقل نفسه .
وهذا تأتي جاية قرواية .

نلمح دائماً في أعمال «سارتر» فكثائية ، وجود حقيقيين تافض
الوحيد لأخرى هي أمهات المكرة . يلتقط لمح قومه من التناوت
شع في أختاره . فإن ضعف الرجل عن جدع نفسه . فهو يستطيع

التعبير عن حرية ، وعن الإنسان أن يعرف ، أن الله قد مات ، وهو يعيش في وحدة حافة ، في كون حالي ، وفي هذا شعور من الشجاعة ، وهذا رائع .

وفي « الباب » يرفض « أورست » حمل نفسه مسؤولاً أمام « ريس » ، وحين يسأله هذا الأخير : « من لقيت خلقتك ؟ » يجيب : « أنت خلقتني ، ولكنك ارتكبت خطأ واحداً . اترك خلقتي حراً ، تلك الحرية . جعلت شاب ما بعد الحرب ينساقون على كتب سارتر ويقتسموها كالكذاب . ولقد جعلت له تأثيراً بعيداً عن حقوقهم . إن عمله قد يبدو فاسداً . لكنه يلتزم في داخله بمفكرة الحرية والمسؤولية ، وكلما تولت الأيام أحد « هذا السارتر » يظهر وكأنه أحد الذين عملوا في خلقت الحرب » .

وهكذا انقلب فلسفة « سارتر » لتصبح أكثر حسية ، وأكثر تشاؤمية « سيأ » ، وروية « حروب الحرية » تكشف عن انجذابه نحو الفكرة الشيوعية ، والتي تظهر بوضوح التيار احمي في مله الفيل ومن هنا ارتداد انجذابه نحو اختصار مشكلة اتحاد الإنسان إلى أمر اقتصادي وصراع طبقي .

ورؤية « حروب الحرية » تركت لأمر ذي مغزى ، بلا نهاية ، كي تحدث في « البشائر » فانه لم يجد حلاً مناسباً للمعضلات الوجودية ، أو مسرحية « التوت » هناك تشاؤميتها كل شيء ، فالتحسينية الرئيسية فيها ، قاتل نازي هارب من صميره إلى وهم حالي ، وحين رآه وهذه التحير .

ولم يوضح لنا بأي احساس خلوي يختلف جرمه من حرم « أورست » .

إن نتائج ابتكار سارتر قللت السامية ظهرت بأكملها في أشهر أعماله

1. تعبير مسرحية « الباب » كصوت احتجاج متجعد ضد الإلحاق القوي

المسي ، الوجود والعدم »^١ حيث أوجد « عالم العدم » العالم الخالي من كل معنى ، وكأنه هذا به ذات « هيجر » المسي ، الوجود والعدم . من حيث انها حاولت أن يصفا « الأخوان الإنسانية » في امتداد طريفة علم الظواهر النفسية غير ان كتاب « سارتر » كتب بطريقة أوضح وأقل عموداً من كتاب « هيجر » مع انه يظهر أحياناً في دور مفكر « عن صده » لعموم وساحة الإنساني^٢

وبالنسبة « سارتر » فهناك ثلاثة أنواع من الوجود

الاشياء التي لها « وجود بذاتها » ،

الناس الذين وجودهم « لديهم » لأن الوعي موجود لديه (بينا الأشياء - كنتك) وأخيراً ، كائن بغيره ، والذي يعني انه موجودون بسببه بالتحري . وتفسيراً لأنك بأي هذا يظه الآخرين بها

إن الوعي ذاته طواع ، وللك يسمى سارتر « العلم » .

والرجل الذي ترك وحيداً ، وحدة شاملة ، لا يترك وحيداً ، بل يترك « لادي »^٣ تعديلات للآخرين في معنى أعيش نفسي . وحدهي أما جعل الآخرين أمعاء ، وهو كتاب نظري ساحته ساخرة ، تعاش فيه فيه . وهو كتاب جعل في باطنه شحه من الاعجاب لعاشت هذه أفعال . فاعلاقات بين الناس ، نوع من الصراع ، والحب حملي مستحيل لا يوجد ، لأن ما أريد منه يتوقف عليك . بأن به هذه طوره ذلك « عجائبي » . ولما كان الشيء « به بطون عليك

كتاب « الوجود والعدم » عام ١٩٤٣

١ في مقال كتبه « بورديو كرسنسون » عن سارتر ، قال ان هناك من يقول ان كتاب « لا حيلة صدام سارتر » الفيلسوف متكاملاً لا يهتم بهلا كتب

٢ كتاب « قلب الفيلسوف » الذي كتبه « كورنيل » ويشير مثلاً ركباً لشرح هذه النظرية

فأجاب في آخر حالته ، عليه ، وفي أممها صريح ومن يكون
هناك تبادل حق .

وهذا النوع من التحليل يبرز الكيفية والمادية والتعليم الذاتي .
وتكلمنا ثاني مع «البأس» ، ولا يجب أن يتهم «سارتر» إلى فكرته
الشهير «الرجل شهوة صالحة»

إن الوجود هو في أصل الآخرين فقط ، وهو حالات لنفسه وفي
نفسه ، وهذا نتيجة طبيعية للنات السالبة وياتي المفرد . وإذا
كان الوعي لراخاً ، يتبع ذلك بأنها ستصبح «شيئية» بفرض لثبات
عليها ، وهذا يعني بلا صفة .

والأول مرة تبدو كرامة «سارتر» وكأنها مؤيدة بتجاربنا المتحركة
حقاً ، إذ ما نفص عن «وأن أحسن النظر من شق الباب ، صوب
أشهر بحذيقات الآخرين لنصت على كالتحريم ، وإذا ما أطربت ، وهي
ذلك الاحساس ، الأهمية . وهذا يقودني لأقول بأن شعوري معهم
الوقت انجبابي صرفه .

ولكن ماذا من اللحظات الحاطمة من الحدية حيث تبدو ذاتي الساطعة
سبر بالاشعاع ، أو نسعى لتحقيقه ؟ وهذا من تجربة «روكتان» وهو
يسمح إلى أهله في يوم من الأيام ، * إن كرامة «سارتر» هي
هذه الأمور ، على أنها أوهام ، إذ هو يستقر رأياً برغم إلى المادية
«الواقعية» مع شعور بالانكسارية لحظة للأمر .

الحقيقة إن «سارتر» نفسه لم يمش صوبه لحظات ظل العثيان ،
أمام الواقعية . وهذا العثيان والامتناع مستمر عن العثيان ، يأتي في
الحيلة الثانية ، وما من مقبرة هناك .

غير أن «روكتان» يكتب في نهاية يوم لأحد ، حين يترك

«أحد سارتر هذه الفكرة من عجل

شاعرية العالم الخارجي ، عندك شعرت بقلبي بملء شعوراً بمعامرة
عظيمة .

وبعوض «صاحب الحظاظ» أناني من أحب الإنسانية *
ثم يصعب قتلًا ، ولكن بعد هذا كله ، كان الواحد أضعف
هم ، وليس «نفسى» ثلثا .

وهذا يعني إن «المفردة» التي أمركها اللطل جاءت من خارج
أما «سارتر» فيرى العالم بلا معنى ، والإنسان له حريته ، وعيه ، وهو
حر في اختيار معانيه الخاصة التي يعيش لأجلها . وما عاينه «روكتان»
وختاره لم يكن مجرد حرية (إن سارتر أطلق على معاناته وتجربته كلمة
فراخ) بل معنى .

بالقبة «الوجود والعدم» هذا مستحيل .
إن أحد أهم الأشياء التي تكشف لنا «سارتر» مبدأ «جباة»
لدهاء ذي بوهوار وفي لغزه الثاني بالذات من سره حسب ، ومن أن
يكب «العثيان» سنة واحدة ، صاعق «سارتر» هو «الغنى» بسبب
العديان .

تقول ملهم ذي بوهوار
«إنه لم يصل إلى مستوى إلهي تماماً ، لكن الأشياء يعرف آدم
عبيه بشكل مرعب حاد ، فقد تحول الظلمات إلى طيور جارحة .
والأحذية الصب لتكون هي كل عطية ، وكب الوجود ملاصق بدالبه
وحشيه ، وأحد من رواية عبيه فقط ، ووراءه ، صاحب سرطيس ،
وجوهرات متعقدة الأرحل ، كالخنة ، أصبحت كل الأشياء كك
أصبح في قلبي حذاء من جلد التماسيح ينتهي شريطه بأشياء كثيرة

ما يذكره بوهوار حين : «اكتشفت في نفسي شيئاً عذب لي لا يمكن حبه من

الجنة

البلوط : كان يتوقع انقلابها إلى عناصر هائلة في أية لحظة . وهناك
انقصبه إنسان الضيف ... الذي احتفظ بوجهه لثقتهم متصفاً بالانطباع
بعد ذلك بأيام تشوشت معدنه البصرية ، النبوت جعلت وجوهاً
بعبثه . وكل محدود واليون . يكون كأكوام شائعة ، وتضقت حينها
بوجود الساعات التي يجتازها . متوقفاً أن يسبقها وجه يوم . وحلما ما
حدث دائماً كان يعلم عن يقين . بأن الأشياء كلها لم تكن في الواقع
إلا بيوتاً وساعات . ومن يستطيع أحد أن يقول بأنه أمر بجوبها
ومعدها الخيونية الفاعرة . ولكن لم يأتي الوقت الذي سيؤمن به ، وقد
بأنى اليوم الذي يصح فيه أن خرد البحر يخب حبه .
وخدير باللاحظة . أب تحدث عن حالة العم التي أصابته أثناء حدوث
هذه الأشياء له . واعتقاده بأنه ميصاب بالحنون .
قارن هذا بما حدث في « الفتيان » :

« وعبارة . كان هناك ، رائياً ومشرقاً كاليدوم ، لوجود كتف المحب
عن نكهة عبادة ، وهذا النظرة الآت لليلة المجرده التي كانت عليه
للأشياء . هذا الأصل كان مبعوثاً بالوجود ، أو بالأحرى . الأصل ،
وأبواب الحقيقة ، والمفرد ، والمثلث المثبت كلها ، بخصب واختلاف
الأشياء وفرديتها أن هي إلا مظهر أو تعبير ، ذات معنى شتاً شتاً .
كلها كانت بلا نظام ، هاربة هاربة مهرباً قبيحاً » .

وكشمه « عادية » تعيد إليها بحيرة « النورس هكسلي » في تصاعدي
محسب . يبعث حالة هديان نام في « أبواب الافلاك » لكن هنا اختلافاً
جغرياً ، فالذي رآه « هكسلي » كان
« اب الذي رآه آدم في صبيحة اليوم الأول . من خلقه . هو المميز .
ثم لتوحيباً ، الوجود العادي »

قد يكون المحسب نقل « هكسلي » من علم اللاهوت :

« يعني محسب من علم اللوات ، من الزمن ، من الاحكام المخلقة

والاعتبارات المتعمدة « ومن علم التصميم . والتأكيد المتداع . وعبادة
الكليات ، واتحاد الفلك لكفة تعبد . »

محسب من نسيان « الوجود » أصبح « هكسلي » مثل « روكس »
عارفاً بأن الأشياء موجودة ضمن نطاقها . لكن المحسب من ذلك عمر
محسب على الإطلاق . وقد كان « هكسلي » يستحق كلمة « Enigme »
يصعب بها « من الوجود لذات » وقد مثلت رفوف مكتب « روكس »
« حمر » كأب « الآتي » . والمكتب الزمردية . والمكتب المصنوع بأعنه بيضاء .
المكتب الخفية والمصنوع الخاصة . واليانفون الصغرى . واللاوردية ذات
الألوان الزائفة . والمخبرية في مخربها . وكلها . كانت تبدو كأب « بود
لو نغاري رفوفها لتعني بأنفسها صورة هائلة في أساهي » في نهاية
والكرسي بدا أيضاً وكأنه « يعني بنفسه في الوجود » مثل كرسي « لاله
شوخ » المشهور .

كل هذا يثبت أن المحسب مساعد « هكسلي » لا يعدم مثال « حمر » .
به نوع من الوجود المحسب آثار معدنه اللات العارضة بشرى لمعاني
الخاصة لوجود وتصبح واضحة . وقد ليس « هكسلي » بأن المحسب
قد يكون له أحد تأثيرين إما أن يعزى للمعاني في العم أو محسب .
وحسب ذلك على حالة الرجل العميلة أو تركيبة العصبي . فالرجل الذي
حمل للحياة كراهية أصيلة . سيحدث منه في حجرة . أو مثل ذلك
المحسب يربل القصص العادي لفضل . وفردوع . حتى أنه الرجل الذي
يكتب الحرف للأصل من طبيعته حدة تعالي . قد يجد . منه الحصة
عصر سيطرته . وللمحسب تأثير في مسح « التفكير لتجبر الطبيعة » فكان

كتب الفاني خطها . هكسلي . لأنه لم يجد كنهه في هذا وصف به حالة
« سوف نقرأ هر تجربة » كولي وديسون « في نطاق أيقنة » « مايسا » « روكس » « الملحق الأول »
في نهاية هذا الكتاب (٥ م)

لنكشف عن المثلثة الخفية القصصية .

إن أكثر ما يثير أحناء دعوى ويحقق ، هو أن كلا من «مارتير»
وهيستر ، قد اقتربا من خلق فلسفة وجودية حققة حد «هوسرل» خاصة
وإن الاعترافات ما زالت تهتم في الصرح الديكارتي منذ أكثر من قرن
نفسياً . وقد جاء «بوسنوي» وعبر عنها في قصة تسمى «مذكرات
محزون»

وفحوى هذه القصة . أن «مليجون» كان مالكا أرضياً عادياً لا يميز
شيء عن غيره . ولكن فجأة نصيب عليه أعماله الصغرى . ويذهب
لشرق أرض أخرى تقع في القلم مجهول . ويعيش «الاستيعاط» ضحاة
وهو في طريقه المصحف . الذي يفتقر جزئياً من مشكلة الموت . والموت
عن الموت . التفتت من أن «مليجون» يصادف إلى أرض - وهو مرتبط
تخفيه مريحة الموت الذي لا يهرب منه ، لكن «استيعاطه» يتناول
يد أبعد من هنا ، فيجد أن الأشياء التي تولد شخصيته ، مثل يته .
وحده الكادحة السابعة ، و«مليجون» مستم . ولكنه يعبر ليجد منه
يتساءل : من أنا ؟

يريد أن يتأكد من نفسه :

مثل هذا التأكيد حدث لكثير من عظماء القرن التاسع عشر (١) . وقد
مر «وليم جيمس» بهذه التجربة التي قلقت به قزياً من «أصالة المخلط
العملي» . عندما شاهد «مليولا» بلا عقل في مستشفى الجنان

هذا الرجل الذي يشتر ذلك التأكيد كاتصاف بمرضى البصر في موعه .
والذي يستيقظ ضحاة ليجد نفسه يتأرجح على حدار حرميق «له نوع من
اللاهاف» ، قد يستحيل هويته على رجل قبل «فيون» .

«مليجون» قد يتغير أحر . أنه ما من هناك أشياء كثيرة «مستحيل» عليه

يذكر كتاب «الاستيعاط» لفظة «مليجون» في حده المردود

فهيها الآن . وسوف يهودها عدداً بكثر . وهكذا سوف يستسلم للافكار ،
والأفكار من أن شخصاً ما . بطريقة ما ، يعرف الجواب

وندرس مدياً المبني في القرن التاسع عشر . في وضع يشبه رحلة
أعطى عدداً من تجربته عديده للسائل التي تعرض . وكما نعلم بعد أن
لأشياء حلولة ، الآن

ولكن فجاء يصيب نوع من «الاستيعاط» في منتصف الليل . وبعد
أن لا حلول هناك لأي شيء من الأشياء . وأن «المرء» أشد حسوماً
وكثافة من ذي قبل .

هذا الاستيعاط على السواء من الهي والسياسة يكشف عن التلم الصروح
في مركز التفتت . في الصرح الديكارتي . لأن «ديكارت» يرى أن
الوعي البشري من الأخوة يستطيع موحية الكون المجهول . والحالة
سجطة حبيبة هذه . فقد يكون الكون مجالا للشك . ولكن الوعي يستم

بعضه . ونحن يتساءل «مليجون بوسنوي» من أن «يضع وضع
«ديكارت» للزيف . وبعد الريف لم يحضر على باد «ديكارت» من
قبل . لأن خلقه في الحصة لم يكن «ثباتاً» أبداً . هناك ثلاث يكس

و «الشهد» منه . وقد عاش «ديكارت» بكل معنى قبل سور .
وكانت مهمة العمل مسجوبة الكون . لكنه سي «يذهب» لأسر .
يعرف حتى طريق الله . وموت الله حانه بعد «ديكارت» ولم يعرف
أن هذه أفكاره وسعد في الشرح داخل . في التعريف «العلمي» الذي ي .

فقط الرجل مدواً إلى أعينهم اليومية . بعدم حاجتهم . إن حصل
ما يهدد أحداً قزياً بالشخصية . وقد يطبق على هذه «فلاسفة

القرن التاسع عشر . الذين عموه في ملاحظته رؤى مدعهم أن كل
شيء في العالم غير صحيح ومغفلين . قليلون منهم اعتادوا بأناسهم
خاصة . أدركوا خطأ الوصف الأساسي في النظره المذكورة . التي
صهرت على كون «ملاية» . وكان «مليجون» وحداً من الناس هم

هم «ولم يجس» وصل عنه محاولاته المخففة في تلك «بكل شيء»
 «الأنس ما حيث تلك الكلة من كانون الأول «فيجب» حين
 تمزق القناع الذي أحس عي وبني . ما أرب أسع صوت خطوتي في
 تلك العرفة العازية الصبغة ، وبخيرة . تمت أفكاري . التي غاب تخطيط
 طقة . طقة في أساس الوحي مغرقة الأوهام واحداً حد الآخر . التي
 حتى ذلك حتى صورت مدى شعاعها عن نظري . ولدت في كل لحظة
 أوضح مشهداً . تعلقت هذه المشاهد الأخيرة دون جدوى . كما ينطق
 البحار قطع من سميت العرفة ، خاتماً ، غناً من الخلاء اللامعروف الذي
 ساحط فيه . ونحوك هم نحو طعوني وعائلي وبلي التي كانت عريرة
 ومقدسة لدي . كان «الثبات» في تفكيري شديداً وثباتاً ، والذي .
 عائلي ، عائلي ، ذكراني ، أسري على التخلي عن كل شيء . ومن
 ثم عرف ، أن لا شيء ، ناقاً ، يتصب في أعناق عقلي . هذه اللحظة
 أرعني ، فالتفت بعني عن الفرائش ، في نهاية الصباح . وعدها شرت
 بأن حياتي الأولى ... انطلقت كالكوار .»

لقد شدت «ديكارت» في كل شيء . هذا عهد «الله» . هذا قام علم
 إعادته على أساس من ، فهو لم يعرف أبداً معنى «عيا السبب والوحدة»
 والكنية والوحدة التي وضعها «دوقروي» ، ومن يتحاربها كثرون من
 هذه القرن التاسع عشر .

هذا الشعور الذي وضعه «دوقروي» و«تولسوي» هو أحد تحركات
 «سارتر» الفلسفة لأول «بناء على كلمات مندم ذي سوبر» وقد أعلن
 عليه اسم «ملاسة» معرفة الإنسان بأن شيئاً غسب مستعراً وبما «يتعرف»
 وحده عن شيء آخر ، ولذا فقد يوجد أو لا يوجد ، وقد يوصف
 أيضاً بالسببية ، انه لمعرفة بأن الوجود الإنساني ليس مطلقاً ولكنه قد
 يأتي إلى النهاية في أية لحظة .

«ملاسة» إن من سحرها إنسان ، بشكل حاد قوي . ضد

معرفة إن حواء إذا سرع نيل التوعد الخلاقة للعمل ، أو حتى مجرد
 التفكير . وبني «الاحساس البهائي مندم الطائفة في الوجود» ، وقد
 أدرك «عصر» ملاسة في نظره تجاه الموت الذي لا مفر منه .
 «التي لم يؤخره صداد حلفي أو شخصية قوية أو غيرها» إن الاحساس
 «ملاسة» هو نتيجة النظر «الديكارتية البسيطة» . إن الوعي مندم غير
 معادوم «ربح عاصفة تجاه الأشياء» ويمكن أن يعني شيئاً أو شيئ
 إن الحياة في أساسها غير مأمونة وبلا معنى ، ولا فائدة حتى من
 التفكير . ثم ، «الديكارتية» غلظة وورثة مصلة

نكاد الأول يسمى مصوبه بدلاً ، لأن شجبه قوي الكل لا يكون
 «موتاً» . «بخطا محض» وسوء بوجه لإنسان العالم الذي حصد
 به . يتجوز لأرب الذي بوجه حيد «ملاسة» أما الدليل الثاني فهو لأصحاب
 الوجد للحسن البشري والأول غيبا شعر بأن سصل إلى اللحظة التي
 نلقي فيها بأنفسنا في الأتون .

ينسج من ذلك أنه لا «سارتر ولا هيدجر» عاشا التجربة كاملة
 والأ «ملاسة» إلى حالة «محور تولسوي» «الغيب» وأدت إلى سعادته بأرب
 كتب فلسفة من قبله . ومع هذا يسر «سارتر» «مصرحاً بأنه»
 «ديكارتية» الأصل . وأنه لا يمكنه قبول «أن الوعي شيء» ، أكثر من
 الصرخ أو المدم أو «ملاسة»

صاح الآن ما هي المصاعب التي تقف أمام رأي «دوقروي» و«بينيدي»
 حتى تعضده للعلم . من أصل الأفضل أو لأسوأ . «إله» «ديكارت»
 قد أحس . ولكن ما بقي من النظر «الديكارتية» والشعور بأن «وعي» حبه
 كذا «مجرد لا» . وهذا صحيح . و«بينيدي» في ذلك كله الطرق العلمية في
 البحث . ثم شعر «تولسوي» في الاعتراض . «البيسط» «و«دوقروي» «سارتر»
 «لكن من قذا» ؟

«لا» «ملاسة» «محور» «مجرد» «سارتر» «و«بينيدي»

الاكتشافات ومرفت الأكتفة من إبيولوجيا . وطلم الفلك . وعلم
الأحياء . فهي لم تستطيع التعاد إلى السر الكائن في داخلي . ولم تحر
فكرة مفرط القائلة : « اعرف نفسك » ان تعرف نفسك وبيوتك
خوفاً من المرور اللدني : إن ما عنته أعنت من ذلك بكثير . إنه الذي
عناه « بولسني » حين قال بمجونه : « من أنا ؟ » وما غنمه : « هوسرل
ووايبيد » ليس جواباً للمعضلة . لكنه حل الاكل . وعب القيلسوف
شأناً يقده من العرق في يأس « جود بولسني » الكيف . التحق من
« من أنا ؟ »

لم يكون هناك شعاع وهاج . ليعظم كل إدمعات الإنسان . بل
إنه سؤال عقول يمكن عنه كأية معضلة علمية .

وقد بيع كل من « سارتر » و« هينجر » نتائج عتراصات « هوسرل »
وأصحابها الصمت قبل البدء فعلاً في رحلتها الفلسفية . ثم راد عليها
المكروب . وحالم مثبه علم الفلك الذي رفض قبول فكرة « غاليليو »
القائلة : « بأن الأرض تتوز حول الشمس » .

وسبب التعقيدات دور حل . وأغلقت الطريق أمام أية تطورات
لادعه جديدة . حتى « بوتي » نفسه . قد يصحح جهولاً : لو لم يأخذ
« ترصات » « غاليليو » . وليس المنطق والذكاء يكافيان شبح الفصل
الإنساني « قوة الطرب » . فهو من المنطوية يجب تصحيحها . وإلا فانه
محارب الطيران في فراخ حان من الهواء أو أية مادة

الفصل الخامس

رؤيا للعالم المتغيرة

في هذه الحالة قد تبدو ثورة « وايبيد » و« هوسرل » العظيمة غير
واضحة . أو انها تشبه عراكاً عابثاً بين الفلاسفة . وإذا تمف في
التحكير بعد أن التعيينات تجاوزت حد الفلسفة . وتحلل ثقافت الآل أشهر
كثيرة من النسخة والتجادل . ثم مره وطفون : « إن ثقافتنا حصيلة
بصة العلم القائمة »

وراد ثقافتنا خطوره إحساس الفردين بعدم الأهمية للعمل الاخلاق في
حصاره عليه مضيقه . والتحدون النصي بسأل إلى أياها . وليس هناك
إحساس برحمة القيم المحيية يشبه ذلك الذي أحسه وحل المصور الوسطي
والذي يشبه لنا أن التفاضل الفردي غير ذي بال .

إن الإنسان كي وضعه العلم . سلبى . وهو تاج عمية ارتقاء ميكانيكية .
إنه أعنى يرعب في المنى مبدأ بالاحيار الطبيعي . وهذا الإنسان
النسبي . قد أصبح أحد أهم شخصيات الأدب الحديث . وقد يكون
سلبى نوعاً من العلق البنايربي « كفتيان روكنتان » فالاحساس بوجوده
كمحوى من أوهام . خاص حقيقه « الأشياء » النادرة . أو لعله

والسالم والدعشة صفة ويكثف وشعوره بأن لا شيء يمكن عمله .
لأن مرجح الأمور أن لا شيء يستحق العمل وهناك تطور الإحساس
باللامعنى واللاحدوى الذي أعسر عنه في الأرض الخراب أو في
الشريط البياني والبوليتا قيتا .

وحسن بنا أن نفهم بأن هذا كله يعتبر أزمة دنية عن عي ما ،
ولا يعني ذلك أن كل قد يأتي في إجابته فيه . وهناك مرسوم اسمه
« ستاس » جاء ليحل لمعضلة برعة نافذة في معادله المسمى « رجال
صد الظلام » وقد يكون الحديث عن انقراض هنا . ذا أهمية كبيرة حتى
نرى المضاعفات والمخاطر ويشكل مرئي .

إن « ستاس » يبدأ مقالته بالأخذ من الأساطير الامركان الكاثوليكية
ومؤمنته بأن أثر العلم الذي يعيش فيه الإنسان الحديث . هو نتيجة
استعاده وهجرته للإله ، ثم يقول :
« أن لا أؤمن بدين من الأديان . ومع هذا فأنا لوافق الأساطير على
رأيهم »

ويتحدث عن فكرة « موت الإله » التي نادى بها « سارتر وبرتولد
اسلي » معاً أنها نتيجة صفة العلم . وليس نتيجة اكتشاف ما .
كلمة « فارديس في التطور » أو « إظهارات الجيولوجيا » لكنها الترجمة
الأخيرة للعلم التي لا تنهم بالأهداف وإنما بالأسباب ، وسواء الأهداف في
الكون هو أعظم الثورات جسيماً وقد نرى « ستاس » الفكرة التي تؤمن
بأن الحل يكمن في الرجوع إلى الدين . والذي يؤمنون يمكن ذلك أصابعهم
التمسك في التحقق من أن الأزمة هزيمة في التاريخ . فعلى حلول معاد
اليونان والرومان ، وجمعت دياناتهم . حاتم المسحة وابتلعت مبادئهم .
وبرعت في لكان . ولو لم توجد نتيجة لتجريب حسب المبدأ كله الثباتة
الفارسية القديمة ، والأديان التي تعرفت تتوقف على احسان إنسان بأنه
مخلوق وأن العالم ذو هدف يتجاوز حدود فهمه .

لقد خدم العلم مرعوا . وعظم الفاعلية الدينية . ثم « كثرهمنا
حياءاً عن حياضنا » ويرى « ستاس » أن هذا في عدى العبد . ليس
شيئاً مبعها لأن الدين هو الزعم الأكثر ، والفكرة بأن الكون غير
ودو معنى . وأنه يتبع حله حركته قبله . وأنه يبدع بفرحاً فيه سابه .
ولم يكن لدى « ستاس » أزمة محددة تحصر كالأجابه . بل اعترض على
الفكرة التي وصفتها « راسل وديوي » الفائلة بأن عن الإنسان التطلع نحو
العد ليعلنه يبدو في هذا . في منتهى السداسية . أن النتيجة التي توصل
لها « ستاس » هي « حابة من الروح » إن عن الإنسان أن لا تنحل عن
أرواح التي شجعت بالعادة . تلك الأرواح المتخلفة بالحرف والشبهة
والهطلة والبرودة والارتداد الاجتماعي . لكن عبه أن يعيش الحياة نظماً .
حسبوا مطلقاً بلا ذلك الوهم الأكثر . وقد استطاع « هومر ودين
وهكسلي » أن يعيشوا جبرهم الخلق دون أدنى . فلا سب هناك يمنع
القدس ما أن لا يعيشوا بظلمهم . وقد « ستاس » أن هؤلاء الرجال
عاشوا في عصر التعاقب الوطية حين أعتمد أن « التفكير الحر » قد يمد
الإنسان بغير مرض للتجريح »

إن أدعي هذا أن حياة كهذه ستكون معاد بعامرة . حل أن
عش حياة يكون مريح ، يأتي مصحوباً بالرمي . دون وضع
استحيل . وشاكراً للعلم الصغيرة . هذا ما أدعيه . وتسا « ستاس » بأنه
إذا لم يستطيع الإنسان أن يتعلم فعل ذلك . فإنه سيقرب في الموضع
وصحيح بين الحيوانات المنطوقة .

هكذا يأتي الحل . وهذا يوضح مشكلة التي لا عدا بالاحياء كما
معد إلا . يد حتما الكتابة وكبح العواطف إجابته . وقد أوضح البروجور

١ كان « ستاس » يلزم إلى أزمة « الزعم الأكثر » في مقاله . بكماله بأسره كبيرة . مع أنه كان
يأتي في مقالته « Without the Great Religion »

« ستاس » في حياة معاله ، بأنه ليس هناك من « دليل »

أن النصب في أراء « وايتيد وهورس » فهو الإنكارية في وجود
بدل آخر ، فالظرة النفسية للكون هي النظرة الدسكارية إن عقل الإنسان
الواعي يسر أهوار الطبيعة لجهولة ، والمعلوم بجايه المجهول ، وقد تصي
« هورس » على نظره الوعي السبي حد ، ونفك ، ومن غير استيعاب
متضامات ثورته « أزال علم ظلة المرقعة والمنطق

ماذا يحدث للفهم الحديث ؟

لتبحث مسألة « السؤال » العلمي عن كتب .

أولاً في علم الأحياء الذي يبدو مخالفاً من نوح أساسة لعلم الفيزياء
مثلاً في مفاد شوبر كتبه « ديجيون » من طبعه العالم الفيزيائي . تناول
أسس القانون الثاني باسم الحرارة الديناميكية والطاقة ، الانفلاق مسر
معدى أهل لذ مستوى محصص ، الذي يخرج من كل حواس الطبيعة
أخرى ، يسمى هذا القانون أحياناً بقانون الطاقة المتاحة ، ويختصر بأن
عن هذه الطاقة الأزدياد دائماً .

إن الطاقة المتاحة هي عنصر الانظام في للكون وإذا ما قرب
بورق اللعب فأننا أزيد « لانظام » للكون . لكن إن فست نظم الورق ،
فإن لا أزال أزيد مجموع « الانظام » في العام . لأنني أصحت مجهوداً في
صل ذلك .

ويقول « ديجيون »

« إن أثار أحد إلى أن نظريتك المعهودة عن العالم لا تتفق ومعادلات
« ماكسويل » . إذن فذلك سيء لمعادلاته ، أما إذا وجدت نظريتك حد
القانون الثاني لعلم الحرارة الديناميكية فأن أعنت بمساعدة ولى يكون
أماها موط التدهور العميق في المنسوخ إن القرعة الوحيدة ضد عدم

وعاء القانون الثاني يحكم بسبب أرقام ، بأرقام مذهلة ومع هذا
هنا أن لا تصاد بجادل التدهور الثاني لعلم الحرارة الديناميكية ضد هذه
الرمز ، وقد كتب « سبب حوليات هككي » قبل حـسـ سواب من تدهور
« صبيح العالم الفيزيائي » الفكرة التالية « إذا تصد على قانون واضح
لكنه غير مباشر في أن هناك تطوراً للأشياء ، تنبئه لمادة عديداً ، وإن
بعضاً الديوي مثلاً كان مادة في شكل الكروي . ثم اسفل في الفري
فاحرثي . وبعد ذلك ظهرت مادة حروية عسوية من نوع خاص ، ثم
أدده « حية » وفي أن أنواع « حية » البطة في مدأها تتقدم خطوات نحو
التحيد وإن الفصل مهمل في الأشكال لمحفلة ثم تتطور أحيائه حتى
يصل مستواه الحالي في الإنسان . »

وليس هذا إلا تكراراً مبياً لقانون الطاقة المتاحة إن الكون الفيزيائي
يحتوي ، والكون المطور يسح ، ويبدو أنه ذات في عمه هذا عند الفـ
مدون سـ . « ولم يظهر لإنسان إلا مد مليون سـ » . وبما نحن علم
الأحياء تلاء نام مادية القرن التاسع عشر التي حنر العقل نوعاً ما بقو
عن لقادة «ا اجتثت لشفة « ألقاء » عن الفرد يوم

فان « أدسون » مرد ، إن شيئاً من التردد . يبحث مآله كتابه
بصلي في النهاية إن كتابه كل ما حوى المحفد البريطاني من كتب ،
ماء حل غوبس الصدفة أما مائسة إلى « الصدفة » التي خبت
الإنسان . فألف مليون سـ مدة قصيره جداً . وأدده « حية » لأحياء
سمعون على جوب « المد » العسوي المسى « حية » . وقد لا يتفقون وكيفية
عمل المدأ ولكن «البة الحياء هـها . فهم لا يتفقون أما عند
حد « حور » . محض بحية بعض « خلاصات الأساسة التي حب شرحي
بصعيل

بري « دروس » أن أحسن بتميز بالأحجار الطيعي الذي « فصل
الأقوى . « ولا سـ » « هـا » لوجيع « فـه » مقلو « هـ » عدده سـ أسس

المقصود . أي أن الحياة نوع من سمات الحياة . أو بها مبعده لتكون
مصدر حتى ولو كان الاختيار الطبيعي هو السبل الوحيد للتطور . لكنه
قد لا يكون هدفاً على غير نصرت . بل يتكفى من المقصود عليها
ساعة ظهورها . ومع ذلك فمن غير الصحيح القول أن الحياة لا تخلق
تدريجاً . بل هي مسوى المعنى بوضع الإنسان أخذ تطوره بديه . ووسطه
الحياة . تتكفى من خلق التغيرات المتطورة واستمرارها . أما القوة
الوحيدة الخارجة من بديه فهي حطاء التغيرات مباشرة عن طريق
المورثات . ويمكن إعطاؤها عن طريق الثقافة . والتي هي سبل مماثل
مؤثر . وقد نعلم كيف يؤثر على المورثات مباشرة حين يعرف شيئاً
كافياً عن قانون المورثات

إذ الإنسان يملك قدرة التطور في بديه

كل هذا بينه البير حيوان هكيلي في الدارونية الجديدة التي
لا ترضى عن كل وسط . فقد كتب في مقال له بعنوان «مكان الإنسان
في الطبيعة» يقول :

«إن الطبيعة كلها عملية واحدة لها سببها التطور . ولو حدثنا
عد التطور بأنه عملية دنية أو منه محور دانية» . فهي التي توجد في
وقت مناسب تتوفاً مختلفاً ومستويات أهل من الأنظمة»

ثم يقول . بأنه هناك ثلاثة مستويات أو عتبات في الطبيعة

المعوي . والحيوي . والإنساني

فعل المعوي الحيوي يكون التحديدات محدودة ويطبق . وعن المعوي
الحيوي وبمساعدة الاحساس الطبيعي تصبح العملية أسرع . ويوضح التمييز
فعل للمعوي الإنساني في الزيادة السرعة خلال الوقت .

وعند مره كتاب «حرفه في مذكرتي» نجد «ونتر» قد بين
معرى التام في هذا الموضوع حين قال «لا يمكن للحيوان أن يتخطى
هدفاً لم يكن مرصطاً مع حباثاته احذوة الأحياء الطعام والأمس

والعزوة . وهذا يطبق أيضاً على الدار خلال المصور المعوي . بل
أن الإنسان في وضع قريب لعدم إرادته الحقة . إلا بعد أوضاع شهوة
ب . شهوة لم تكن جزءاً من ديار . ومع غيره في «البحر الأساسي
إلا بطراً» .

«الإنسان حيوان ذو هدف»

به جزءاً أو جزءاً . ذو هدف . فحياض جزء . معوي . بل
حده . إذ أنه يحس هدفاً إلى الأمام دون دوافع محددة . وهذا يطبق
على الناس أجمعين

«حين تفرغ نفوسه» . يفرغ أنه .

عند هي جملة «عائز» الشهرة التي وصف بها سبباً من
الناس . فالتفكير بأنهم من الخارج . به محض واحد وسبباً . به
ب أنه السحائر وصف هدف . وذلك لا يملك هدفاً لأنها معني
بده السحائر بعد أن تلقىها طلع النقود المدورة . ومعظم وجهه سبباً
حيوانية غير محددة . وهي ليست إلا انعكاساً لأدبه ولا أول

أن الإنسان (سان ويزر) فهو الذي يملك حراً وعياً للتفكير
«معوي» . وليس هذا إلا سبباً أن المعوي الإنساني يحس برعاً من
المعوي الحيوي ويملك القوة حراً جديدة إلى الإنسان وعياً بها

أن أعيد الإنسان عند «ونتر» «حيوان ذو هدف» . وله «يرالي»
جزء . أن يعلم كيف يعيش على الأرض ويكفي في الوقت به

عدت من الحياة التي يكف فيها . من كونه جزءاً ذا دوافع حيوية .
الأكبر . وحسن والبطرة . وسطي معظم نشاطه دافع أول . الهدف
العدوي . والتحرر الذاتي . ولا يمكنه لإرساء أهدافه من خارج

أن يتبع لابتعاد قيادة داخلية

في معنيته كتاب «رحلات حسنة بعد حذرة» شرح «هكيلي»
مستوره الحيوي في مثال أطلق عليه «عمر الإنسانية» . بدأه «ثلاثاً»

والله أصبح الكون ملياً بآثاره نتيجة مرور ملايين السنين من التطور ، وفادراً عن فهم تاريخه ومستقبله لتوقع . وهذه المرة السادسة المسجلة بحققت في علمه صغره من الكون ، في عهد قليل من نبتات . وكان الإنسان عرس مجداً قالداً ومديراً لأعظم الأعمال . للتطور . وأول عمل تحت عن الهدف الإنساني أن يعمله هو عدد يصعد للعلم الكوني الذي أوكل إليها . وتكشف الطبيعة وتزيل الضباب عن الامكانيات مفتوحة أمامها . عما في ذلك حدودها . ولقد أعطى الرحال المقطع الأول من لمح من تصميم الطبيعة وعن التصاميم الفلكية والاعتدال العلمي وخلق التي . عبر أن هذه الأمور لا تكاد تزيد عما ألمح إليه . يساهم . ولا تزال الحياة الإنسانية بوجه هام كـ وصفها «حور» . كرمية ومهيبة وقصيرة .

وكذلك قد تتبادر من الاعتراقات أن الحياة الإنسانية هي عزمها من التاريخ . هي شيء مبصر مؤقت مرق في الجول . ويمكن مسموها بواسطة حاله وجود . تضيق على نور المعرفة والوعي . لما أثار ذلك فهو موقف مع تحسن لمحمد الأحكامي وحمل الناس سركون أن الحال لأحيى عنه لوجودها .

وأعند بأن «هكسلي» كان على صواب حين وضع التاكسيكات الدائرة على أهمية النفس في عبية الشئ الإنساني . بإمكان الطفل الإنسانية ود أردت السمو بأصلها . أن يجمع . ولا تكون مثثة ممتدة . فردية هنا وهناك . بل يجب أن تكون في كليتها كإنسانية .

وهذا أفسح على مقدمة كتابه «عمر الإنسانية» وقد أنسى انقلل هذه الكلوب

أنا أؤمن بعمر الإنسانية

وحين نجد عجوبة بشرية كتابه . نقول بصدق . بأن النطف الإنسانية على حدة نوع جديد من الوجود . يختلف عن وجوده الحاضر . اختلاف

عن حق كبر . يكون قد وصلنا أخيراً إلى المصير الحقيقي . ولعل التدري الذي لا يهرى بمروره أعمار العلم . يثمر بفحول صامت في هذه الدخلة غاروس ليس يقتضون المذهب المادي هم أعباء لثانية الفلسفة . ومنه يبدو . كما هو ظاهر ، الرأي القائل . بفتح الطريق على مصرعيه . أن يطره التطور التي نشرها «شوا» . ويحدد «جويان هكسلي» . «الك» . بي تحديد . أن الإنسان أصبح «مدير التطور» ولكنه لا يؤمن بهذا كوني «لتطور الحال» يؤمن في التطور .

في كتاب «عمر الحياة» الذي كتبه «ويلز» وهكسلي . أحد المؤلفين فكره هدف في الطبيعة أو الأشياء كلية وتوصلا إلى أن «عمر» «يوم» . ارتفع إلى مستوى إنتاج الأعمال الآتية للتنوع والاختيار . لكن الوعي استبدل الآن في الحياة . ونفس الأمل ليس أسرع وألأ بل بمرور عمر التطور . سبل يحد عن النصر والتعظيم يعتمد بدلاً من السبل القديم البطي . نصراع أعسر وأحيا بمصوب الفيل . وهذه الفكرة تناسب قرناً . والفكرة التي عرضها «ويلز» قبل ذلك بأربعة عشر عاماً في «أحد فلك الحى» . ذلك أن الله يعمل في حلال الناس . وهو آخره الخالد الذي لا يموت . وهو قائد الشرية . له دواعي ومبررات . وهو ذو هدف . ووجوده جاء من اللاعنبيه في الحياة

يد . الله ويلز . يشير خلال الإنسان : مع الله لم يوجد من قبل ! وقد ظهر المعصية الخاصة هذا . لأن أحداً قد يتساءل لأول وهلة كيف خلق الله بالتطور . واقع في الإنسان . عن آراء «شوا» ؟ إن ثلاثة ملية لا طيح إلا القوانين الطبيعية . ويمكن القول إن الله «هكذا» في «تداعيه إلى الأسفل» . إذ فهم الهدف على مجرد حركة نحو به أكيدة صخبوان يملك هدفاً في عنه عن الطعام . لكن الحال وسع للاختيار . وهو لن يختار الاعتدال لإنسان طامعه . وهو يحتر على الإحباط وراه مدى خرافته . وما أراد «ويلز» قوله هو :

ان في الإنسان هدماً ، عن مسوى جديد يعوق الشهوة .
والإنسان مخلوق لهياً لا يمكن وجودها في الحيوانات .

هذه النظرة تفتح على أسئلة عديدة يوجب الإجابة عليها بواسطة روح
المسيح أو الدين . وذلك يعود إلى عالم الوجودية ان الإنسان حق الاختيار
ونكته روحية هذه إلى الأهداف الثبوتية ، أو تحصيلها بأهدافه البرية
الجزئية . لكنه قد كاد تلك حق الاختيار . فأغلب الظن أن اللغز
يتبع في معنى خارج عنه أو على الأقل وده . فانه الواقعة العادية

تلك رفض دوير وهكسلي ، ثبات العقل والحسد الديكارتيه بناء على
الأسس نفسها التي أبها رينوا في فكرة النفس . كما ان وهكسلي
رفض أيضاً تعريفات مثل ضعف الكوني أو التقصير التنويرية وفصل
المفردات عن العائدة التي تنعكس حركه نحو النهاية دون هدف
معيوني . أما رأي دالم في حياة فهو البحث عن الحرية في الشيء .
وهكذا يظهر لتحوّل الأرواح التي تتوالف بالانقسام صيغة مثل
نفس ، والإنسان ، كالفرد الكبر ، ومن الواضح انه أعاد التابة التي
أعرض عليها دوير وهكسلي .

يرى علم الطواهر الطبيعية ساطعة الوحدة الكونية الجديدة هذه ،
ويرى أمامه الاعراض منه الذي رفضه عن تعريف داسارر ، قصيدة
الوعي . لأننا «عري» القصصية بالتفصيل الظاهري .

وبعد عرض دوير ، على فكرة الهدف المتطور ، نشو ، إذ لا يمكن
حتى أن نمر « حصره السبعة المتطورة » إلى الدولة الوحيدة أو المبططة .
لكن نوع التقصير المكتشف استلحق الظاهري بس هدفاً عميقاً لمعرفه
الساعة ، بل عميق الاندفاعات التي لا يعرفها الإنسان في حالة الوعي ،
وبعد حداث بعض هذه الاندفاعات من الخارج . وكما الوعي ثم دفع بها
إلى تلك العزلة . مثار ذلك لمقترده على الطبيعة على آله الكتابة .
على ان هذا لا يمكن قوله عن الدماغ الحسي .

وبعد دوير وهكسلي ، لم يالا ان ساد التطور ، والخوف على
الاحياء الطبيعي ، باب آخر ادعاء علوياً وعياً . ومنه لا يمكن ذلك
عالم انوار من عصبه من الرحمة التي يعتقد به . وكما هو محمول العديد
عن التقصير المتطور التي باب وعياً أنصراً . كذلك القول بشا الإنسان
التي حو - لاسباب المتصور إلى هدف متطور . وقد كانت أعظم مره
عكس ، هكسلي ، هو قصوره على ثباته الضيق وخسار الديكس على
أن من الطواهر الطبيعية طريقته خاصة في معادته الثابتة الديكارتيه كما
سب وهي عصب خلافاً كلياً عن طريقته ، بل « التي تقول ان
المخلوق واحد وحده تام ، وب اصيل بل قصده بشيء من سوء استهوان
القدم » إذ « هذا هو مرد واحد ن الاندفاع الحسي كاندفاع
الإنسان يوسع مذاكه . حرمه من التقصير المتطور ، إذ فهم معرض
لأحد والرد . في في امير تحفيل التقصير هذه ، في المظهر الإنساني
وهذه لأسمة حد عالم الاحياء ، والإنساني المظهر المتطور ، ليست ذات
أهمية . ولهذا عرفت من الله على انها متافيزيقية كما من وجهه
الظن الوجودية ، وخاصة الوجودية المختصة التي فهم بها في هذا الكتاب .
فهي ذات أهمية بالغة . ونحن نأمنح الأسئلة ونجده عبارات أكثر
فائدة . لاعراض فرنسي عن فكرة « دويلز » وهكسلي ، ان التطور
آب حتى الآن . ومن أحد في التقصير ، في الإنسان ، يمكن تلخيصه في
كلمتين : فرد كرمته

لتصور خلقاً ميكانيكياً من معلومة « واسطن الصدمه » يشعير أن
دوير وهكسلي ، سبحانه لثابت الأحده والكبير ، من تدريجي العلمي
ويؤمن بأن الإنسان كالجوان آلة مهيضة ومجردة . آلة ذات وعي لا ، انه
حد العالم يقول ليس هناك شاهد أيدياً على وجود التقصير من المادة
لحمه . فانه لإنسان . وسوف ينافس هكسلي ، بالطبع ، ن أمل حياة
مع من مثل صوم . من ان الكاروبه المتطور في . . . من مثل

الاحياد الطبي في حلق الغشاء إلى مرحلتها الأخيرة . وموفق بسم
في القول ان الإنسان أرقى شكلاً من القرد ، وإن قنوه وأدبه لا تت
المكس إلا يمكن اعتدلاً في التعريف «الترويدي» . أن لما نظر الأسم
على «رجل ويلز» الآتي ، فسجد صهوة بسيطة في بيان - يرتفع إلى
التصوير الرابع . يقول «ويلز» انه لا يرغب في حياة إلا إذا كان
عموده كبريس حياته لاشباع رغبة تشاع الرعي التي عدها اكتشافه
على أن الإنسان يملك نوعاً من الشهوة غير معروفة لدى الغيور . غير
أن «ويلز» تربح قوى وصفه في الجمع . وصفه مسطر من خلال
استعماله الصارم لهذا . وقد ولد في بنة محالية ، والبطرة شهوة حيوانية
أصبحت لتأرب أفعالها ، أصالة الاحياج للطعام .

وكان كشف عنه «ويلز» هو حبه لتطويع الآردة التي أكنه وصفه
المسيطر .

ولا شك ان «قرد كرس» ظف أن حبه للربيع يكشف عن
طبيعته أسنى حتى أوصفه «خبرة كرس» بـ «أقل تأصلاً» من «خبرة
خسود ثانية» .

ولو وصح «ويلز» في مكان يتطلب الصرع الصم ، من أجل
ضروريته . مثل السجدة في «الوشير» . قد يكتشف أن «رعيته
المطورة» أقل أصالة مما يظن .

إن كل نشاطات الإنسان وحيوانه . مع رعيته الشخصية لمسه .
يمكن لتخصيصها بتعاريف . «شهوته حيوانية أصيلة» .

حاجته الشخصية للطعام ، للارتقاء ، الجسم ، السيطرة
ولو كان الإنسان صديقاً مع صه . لا يعرف أن مثاليته الجمعية هي
في «التقريب الذي» فهو عسر عن القيام بعمل أدبي . لا يباوه
هو باللبات . حصل غير مباشر في اكتشافه شهوات نفسه التي ذكرتها
سابقاً . وهكذا يسبح عالم المؤثر بالآلية . - الإنسان بصورة

خمس . كنه من طلبة الدنسة الدنسة القديمة أو عاده لأوثان
من راحة . «هكل وول» . مهده لا حشر أجده . هذه الناحية
التي على فكرة لأعضاء من المادية حيوية ومادية الإنسانية .
«ويلز» - «ويلز» من حيوان يملك شهوة معروفة من أجل المعرفة .
«ويلز» حبه يعلم يؤمن بالآلة . بأن المعرفة قد أعطت للناس حبه
السعد . خاصة في المجتمعات البغائية . حيث يصبح لشعوب مثل الكهنة
«أحياناً كالنور» .

قد يناقش «ويلز» قاشاً قابلاً من صه : قد يقول :

«الشيء الوحيد الذي أمره من شهوتي للسرقة» . أنها ليست أمانة
«عنى الذي حذره» . وأنى وب حذر وهو في الثالثة عشرة من عمره .
ما حبه شو . يفضله الشهوة «علمه للعلم الرئع في الشر أو موسى» .
أو العلم يعرف بأن هذه الشهوة تختلف عن الحب الذي حبه حبه
«صاح شمس مربي كره القند» أورلسانصه . «ه ذلك الاكتشاف
الذي جعل معرفه صح قوى حديده في صه يست قوى السيطرة على
أصدقائه . بل إن «ويلز» أسنى من المحلوفات . غير محمود عالم لأولاد
في لأداسه الكهنة معره . وقد يكون السيطرة شه «باح هذه البهنة
«عنه هذه لأداسه حبيباً» . «بهم الإنسان في الإحسان قصد لإرادته
ومحبه من الشعب على شهوة لإحسانه وحسنه حبه منه عراً أو
«الاستيلاء» . «حلاً ما حدثت «الحال خروج» . «ويلز» . «وت» . ي
أو من «ب» «أداسه حبيب» . «بالمس» . «تصالح العلم حالي بالآلة» .

«علينا كما قول العلم الناس - أن تفهم وحدهم لأهم «عصبون
«غير عصبون لعلنا» . «وفي الحية بهم أقوى شاهد عن واقعة الشكل

«هذا القماش بقود إلى انحدار حالة» . «ه
«صالح حشرة علم العرعر الطبي إلى قس» .

منظوره أكثر منها حياءه ، وإذا أمكني الإنشاء أن أقول : بأن علمه الشهرة للمعرفة واللوعي حسب آتايه كنهية الظواهر أو نفس أو البهيرة فكانه يعبر - ما يشبه إلى شيء - وأما بعد - أو حاجته - إذا استعملت - الكائنات العلمية الشخصية الصادية ، ولن يتوجد - ويبر - في ادخاله على أن هذا الشيء الذي - وأما بعد - هو الشهرة الشخصية ، ومن هنا يتم تافهيه العرب الذي - من على به - ويريد لأحسن من كنه - البلاد - به كتاب بأحد - مسجل لأحد - ومردني علمي - عباد ماضيه ، إذ يمكنه الكتابة عن - قوة الحياة - للشهر :

وأيضا، عملاته صامته الثمينة لا مائة في رسم كروبي
و «قوة» حياء السيد «شور» لم يوجد لكن انه خفي حتى مشابه
سكوكية «القوة» حياء شور «عد» أن «وار» بصر على أن هذا لآله
ولد في الإنسان ولم يوجد أبدأ من قبل وهذا يذكر - بيمكان
«فيكارات» من أن الحركات لا روح فيها .

ومن أمثلة آثاره عن المرحوم الذي كانوا الإختصاص عليه ووجه
منهات محله وأورد أن أوضح أن الإرجوعية لمادة عطفة عن الظاهر
طبعية لا تقدم (إساسة مطورة) مناسبة أكثر من غير دوير
التي « على أن لا تخاف من التفرقة » لا تخاف حلقاً حديقاً من
طوره (دوير هكسل) ضد بعض هكسل، غير أن وجهه يكونه
في « دويل » كدعائه لتأثيره، سيما دون « في » إلا أن شخص
القوة « ب ثلاث أفعال » واحد « أحد » وجود في الفضاء وحاص
بواسط لا ينطق « أم العين قلبه في الفضاء ومن حاصلاً فيكون
طبعية « وإذا كان الإنسان جسد وعقل » جميع ذلك وجود مائة
« متحصل عنها »

لقد قانون «واين» هذا : بتركة جامعة اكسفورد ، سأل بدعته ،
- ووجه جميع البوابات المتصلة عى بعضهم : ولهم ! ولكنك أين

المادة ٩٢

سأنت كتاب « فكرة العقل » ندمه أن كل القابر عن الإنسان
حكر وحسبها دون أن تنص الساتر الديكارتي ، إن إحدى مساهمته
بليّة الرئية . يرى أن أوجه النشاط لدى العقل ، هي نشاطات
محددة ، حيث في نفسه ، كالأعمال الناتجة عنها (إذا فاذني فكرتي إلى
عقل) ولحدث عن عمل إنسان يس حبشاً من سودع الذي مسح له
محررين أشياء . إذ أن العلم المادي مسح من التحرير ، فإنه حدث هي
إمكانيات الإنسان . وعقليته ونشاطاته لعمل أشياء بعينها ، إنها محاولة
محرية عقل العالم الإنساني طامعاً للسلطان البسيط ، ولكنه أثبت عنها
الفضل فيه ، التي أصاب المحاولة بشرح الصور متعربة ، بلو حاد .
أو « الفورات » أو كمشاونه « سارتر » لإعصاع علم الصوهر الفلسفية
مع « مورس » إلى حاريف ديكارتي ، والتي تكن مقداره وضع
« ريل » ، ب. إذ أنه العلم أن حيد الإنسان في الكون لا موضع إلا
سيف أنه ذاته بحد لا حصر ف . ولا يستطيع العقل الإنساني
سحب وإن أية محاولة لإعصاء ، القصص « عروج » في صلب ، انقصاء
شوي ، مكتوب ف الفصل . مع ان الإنسان قد ورت كون محدداً
معتقاً مع « الثانية الثانية الفرويدية التي خلفها بها بيليا .

في كتابه واوله قبا جبا في انتظاماته لطيف الديكوتي في
 ١٧٠٠ حل الرعد لتسعة لس الا نصف الاخر انما
 عصر لاحية نظرية عهد عهدهم ا لأى بقده واينيه عهده
 في حارب عهده كان عهده من بعد اوله في كل عهده لا عهده
 عهده في القلعة السبعة واوله عهده من الماطرة عهده في
 عهده في القلعة السبعة واوله عهده من الماطرة عهده في
 عهده في القلعة السبعة واوله عهده من الماطرة عهده في
 عهده في القلعة السبعة واوله عهده من الماطرة عهده في
 عهده في القلعة السبعة واوله عهده من الماطرة عهده في

قد يشتر أحدنا ، يد أن « الوصف التطوري المكمل » كمنفعة
واحدة تخدم كل مادة حية أو غير حية ، هو : « به وينبغيه » . ومن
المهم جداً في هذا المجال ملاحظة المقدمة التي كتبها « سير جوليان
هكسلي » لكتاب « ظاهرة الإنسان » الذي ألفه « ييلهاود دي شرفاد » .
لقد كان هذا الأخير « يسوعياً » مؤمناً بمفكره هادئة للكون . وأعظم
مصدره الوحيد الرويما للدينية ، « والرويا التطورية » . يتكس الادعاء ضد
المفكرين المؤمنين بالتطور أمثال « ويلز » « رسل » « فلي » « ييلهاود »
بأنه ينصهم الأساس النفسي للإنسان كمنحلول « روجي » « ساء » « حريم » ،
« ورويا » « تيلهاود » « أسامية » « التناول » « كرويا شو » . « ودية » « كرويا
اليوب » « الاعتراض الرئيسي الذي يوجه ضده » . هو أنه خط مساه
في معرفة أو لم يرد معرفة أن « وديا » « التطورية » لا تناسب وعكرته
عن مسيح كالمخلص الكومي ، وأنه لا فرق كم في المسيحية من
حقيقه « رمية » « فالباس » « مسيح » « صور » « له » « هو بقية من خرافة » . وقد
أمدنا « ييلهاود » من الناحية الإحصائية بحساب دقيق عن « المراحل الثلاث » ،
« المادة الميتة » . « وفائدة » « الخيرية » . « وبناد » « الإنساني » « مؤسسة » « سوع » من
« ملاحظة الحقيقة » « تلك التي أتى بها » « داروين » في أصل النظم » « ودارين
« ويلز » « الإنسان » « يحول » « برمائي » « يسعي » في « هجر » « الماء » « وتعلم » « العيش » « على
« اليابسة » « ولكن » « تيلهاود » « أوجد » « تناقض » « غريب » « لمحيط » « ، « داعماً » « الماء
« المحيط » « الحياتي » ، « وعصر » « الإنسان » « الحصيد » « المحيط » « الحصيد » « محيط
« العيش » « وواعداً » « العملية » « التي » « فيها » « هكسلي » « « بالتطور » « النفسي
« الاجتماعي » « بأبنا » « سنة » « أي » « أن » « عليه » « الإنسان » « أصبحت » « أكثر » « إسابة » .
« وقد آمن » « ييلهاود » « مثل » « شو » « بأن » « هذه » « العنفة » « عجل » « أن » « ظهور
« الحي » « وأطلق » « عليها » « أحياناً » « اسم » « عمله » « « سفر » « للتكوين » « مسحي » « « س » « بحث
« وشو » « في » « العودة » « إلى » « ميشوليد » « عن » « النه » « الهائية » « للتطور » ، « وأنه
« لودت » « التي » « تجمع » « فيه » « دوما » « الثراء » « الصديق » ، « « دوامة » « الثقافة

قد كان هذا الأخير « يسوعياً » مؤمناً بذكره هادئة للكون . وأعظم
سجده موحيد الرؤيا الدينية ، والرؤيا المطبوعة . يمكن الادعاء ضد
المفكرين المؤمنين بالتطور أمثال وايلز ، رسل ، هلي ، بيلهارد ،
أنه يصنعهم الأشخاص الخياليين بالإنسان كمنحلقين رؤى من حركته .

روثيا وتيلهارده أسامة التناول و كرويا شوه . ودية : كرويا
الاعتراض الرئيسي الذي يوجه ضده . هو انه حظ معاه
أولم يرد معرفة ان روثيا التطورية لا تأتبع وعكرته
كالمخلص الكوي . وانه لا يرد كرويا كرويا

المادة منه . والمادة الخبوية . والمادة الإنسانية . مؤسسة سوع من
حسنة الفقه كلك إلى أن ...

الإيمان بحياة البراني يسقى في حوض الماء وتتم العيش على
ولكن تيلهاودة أوجد تمارس عيش المحيطي ، فاعا ماء
الحياتي ، وعصر الإنسان الحبيد ، المحيط الحبيد ، محيط

وواصلنا العملية التي بدأها «مكمل» ، بالتطور النفسي
اجتماعي ، بأبها ، سنة ، أي أن عليه الإنسان أصبحت أكثر إسانية .
آمن «يلهارد» مثل «شو» ، بأن هذه العملية عمل إن ظهور
وأطلق عليها أحياناً اسم عمله «سفر التكوين» المسيحي ، حيث

و في العود في ميشولجا عن النبي الهندي للثور ، رأسه
ت الذي يجمع فيه دواء الثور القديم ، دواء البقاع

الصاعدة، ولقد إر مثله هذه فكون المرحلة التي يتبع فيها ه التثاب
الآخر، إن حد صمد مع ذاته قليلاً على الحيدة والرعي ويكون الكون
رئاً عضواً واحداً بين دعامته بينهما ه مرحلة النهاية، المرحلة التي
مجه إليها كل تطور، ولا كان كائناتياً، فهو لم يصل أي هكسي ه
بأن ظهور الوعي الإنساني هو ظهور الهدف للتطور، هي البدء وحيدت
مرحلة البداية، وكل العملية بينهما، عملية بطور وبطور هادف، دعم ن
طريقها المختارة هي الاختيار الطبيعي

إن ، هكذا ، لم يعل هذه الفكرة . ورفض حريف ، مع التكوين
لحي .

وعد وهو «هكسي» في الإشارة إلى أنهما يشتركان حالة خطيرة من
مخاض العناصر غير المتحصنة للواقع . وأما أكثر لأشياء إثارة هـ ،
فهي وجود «هكسي» الثاروي الجديد ، راعياً في مخدرة رأيي إلى أبعد
حدوده . ولقد وضعه جده «ت هـ هكسي» بأنه «تسمية دينية» ،
والأغرب من هذا أن الأكوبر «جوليان» وألونس «هكسي» لو وجدا
مع ذلك مع نكاد عن طري بعض ، فيما يجد اليوم مؤلف كتاب «دين
علا هـ ج» ومؤلف «العلمية الدينية» يفتاد نفسي ناس ، ينادون
وليس هناك من غروب حدة بهي جعلني لا يتعدت نفسي المختلفين
للإسناد

والأغرب من هذا أن الأحرار «جوليان والروس هكسي» لو وجدوا
مع مثله فكأن على طرفي نقيض، بينما يجد اليوم مؤلف كتاب «دين
ولا دين» ومؤلف «العلماء الثلاثة» بصفحات مضيئة تأني، «بسادات»
وليس هناك من غروى حذره سيه جعله لا يصادف تفسيره المختلف.

بر آقا، التي شئت مني، مكمل ويدر نيلهارد، بنظر مناقشة

سوف أخلص هذه المرحلة من القاصي :

ر. لآء. الي شذ مفا، و عكسلي ويدر تيلهارده بنتر مناقصة
الأحد الأمكلو الرئيسية الدارومية الحليفة .

۱۰ - هناك من عارف جبري بين الإنسان والفرق . يجب أن يلزم
بأنه من الممكن أن يكون الإنسان جبرياً بل هو الذي نادى به رئيس

الأساطير : أشهر . إلا أنه فريد في نمطه شكلاً جديداً في توسيع
التطور

إن الأساطير حيوان خادف . والمادة حيوية ليست خادفة تعني بها
لا يعتمد إلا على الدافع الخارجي . والإنسان الخادف وحده . أو أنه
علو له يوطئه الطبيعي . المحيط حدي . لكنه يجاهد ليبي نفسه المحيط
الحي . وحسب يكشف الإنسان أنه محدود للمحيط الفعلي وأنه غفقت شهوة
حسية شخصية سامية يصبح مخلوقاً خادفاً . وما دونه الذين مروا بهذه
التجربة من ساحة الاستيعاب لشهوة حرة . برحمتهم الذكرى المتألقة
في حيوانهم إنها اللحظة التي يبدو فيها حياً أن الإنسان لا يحتاج إلى
غير تأني من ملته المحبة . ولا يحتاج إلى وصايا . لأن الذين هم في
هو احتياج لحيوان . يفتي حيواناً كحاجة الكلب إلى حبه بأمره
وعنا تغل شهوة اللذة على الحاجة للإيمان . ويصبح الخادف دائماً
داخلياً . ويسمح الإنسان في هذه اللحظة إمكانية صبرونه إنساناً حياً .
وهي أن الأذونات التي يحتاجها في هذا الوجود . حيث . بيت سلاحاً
لل هجوم والدفاع . وليس معبود لهم والخبر . بل ثقافة وحب
وحيال واسع

الخيال : هو الكسب «احتاج» فالحيوان يتعمل بواسطة الرمز
أولاً لأن حياته مoulée من خبراته حسية . والإنسان هذه الصفة الحرية
على الأشراف في مجرته . أو حتى آثاره التحويلات التي يستعد حدوثه له
واكتشاف الإنسان لهذه القوى في الفعل . مرجية وعظيمة . مكانه لاحظ
فيما أنه ذو حناجر . وعاش لحظة الخيبة ثم عاد ليجد بأنه لم يكن
كما تخيل . وأن الكون ليس ما اعتقد .

أصبحت المشكلة بعد ذلك في الظهور على مستوى التطور الفردي
فحسب الإنسان مثل «موس» أنه لشهوة لمحة مخلوقة فقط . ويعتقد
نركه محسوس . في حياته صبيحة عبر مرصده أو أنه أعاد له في الإحار

في عود الصلوة : ثم وجد نفسه سائداً في صراع الفسيفساء الوصيفة .
أنه شكك بكل بساطة في تنقيصات خاتمة تتحدى لجروء . ولهم أنه
لا مع استمرائك تلك الإحساس بالمعجزة إذ أن الحالة المثالية لم تصبح
حد من الإنسان وجدوا به يتنكب دعماً عصياً فيجر الإحساس بصدقه
حد الإنسان صوره في القصد من أن لم تكن وهماً . ويعود إن التأني
. ثم مناصيق . وال الوعد سوع حديد من الوجود لم
. ولعل من الخير له الياء دون رؤيا هدف التي أصعب
.

حول «لورانس»

أنا كبر ما أصر على نفسي . حين أرى حيداً يتألم فاته .
أو حلاً «لعب كلاً» . لأن «حي» هي أن يكون سطحية ومكبته .
. هو «الانسي» «الرس» والشك .
. على حده . في التجربة على حده . إنها الفكرة
. على الإيمان بأن مداه حده . وأن الكون
آلة ضيقة (كما فعل لورانس)

إن مصفاً من الآفاق . وسماً من الإحساس . هي الضرورة الداجلة
. على الأقل . إنداد هذا الأحرار .
. في الإحساس . مشكلته الوعي . وسبب
. أو كما سعادته لم أن معرفة الرثبة .
. على حده . لأن السمو إلى الخواص صيد
. وقد أن يعرف الإنسان نفسه بأنه ما كان
. من السطرة الجديدة . على
الرمي . حتى يمكن غشها تحليل الوعي ظاهرياً
. أن رجلاً يقرأ الروايات الوثنية من أجل التوهمات التي
. لأنه لا تملك صلاً أفضل لهم

«سبح جولياند هكسل، لتجايه «فرويد»، كروح من «النامي» .
إن الناحية الفرية جداً في علم النفس «الفرويدي» موته الحياة في
الذهاب الحيوي . في نظريته عن الشهوة الجنسية ، كمنهج لجميع المواقف
الحيوية . على أن الشهوة حسية . أو قوة الخلق الحسية . كانت قناعات
الأغنى لخلق جيل آخر . إن كانت لا تنتهي بهاجه تطورية أجيالاً ، فالحياة
متناسه وتمازلية . كما أن «فرويد» جاءه بفكرة أساسية غير الشهوة
الجنسية ، وهي : «فكرة تخلي الموت» .

أند عرف «فرويد» أننا بحاجة إلى هدف . أو نهاية . ولما لم يرَ
هناك في الحياة . أو وجد أن الهدف أصعب وأبعد أعين أيضاً . صد
كاتب فكره «تخي الموت» ، الإختيار المنطقي ، وهذه تلخصها سطور
«إدوت» الشهيرة

مولد واتصال . ثم موت . تلك هي كل المخطات حين تلتقي
الإنسان في التوش «مولد واتصال ثم موت» .

إن القول بعدم وجود ثورة في علم النفس . حين نقارنها بالثورة
التطورية لعلم الأحياء ، غير صحيح ، فإنه قد سار خطى بعيدة منذ
قاعده «فرويد» الآلية . ولم يستطع تلامذة فرويد «جانج» ، أدل .
رائك . هم رأي «غاليلو» وبكارت . الخاص بالنظم . بل أسدوا سؤال
«تولستوي» الشخصي عن المذهب في الوجود الإنساني .

فقد جاء «جانج» قريباً من عكس اجراء «فرويد» الذي فتر به
النفس عن أساس احتياجات الإنسان وجهاده . ومال إلى تصير حياة
الإنسان الدينية لكن ردة فعل «جانج» ضد «فرويد» كانت كردة فعل
«كركينارد» ضد «هيجل» فاضطرت رده الفعل عنه إلى البر عيباً
على نلانت في الصرامة ومع هذا فإن «جانج» لم يحاول خلق نظرية
ضد «فرويد» . لم يأت أبداً نظرية واضحة ، كالنظرية التي أتت بها
«جورج هكسل» ضد النظرية «الواطسوية»

إن الثورة يشتر أن «ثورة جانج» . لم تنجز إلا نصف هذه !

وبل أروع مظاهره في علم النفس هي خلق علم النفس الوحدوي
الذي جاء به «سروس» - «سيمان» - «بيكوسكي» - «ماردوس» وغيرهم .
وهو أقرب نظرية نظرية توصل إليها علم النفس . إذ يعرف جسم
النفس الوحدوي بأن الخلل العصبي ليس نتيجة سوء تكيف الإنسان في
«جانج» بل «وحي الوجود كله» . وهذه على الأقل ربل إحدى
«فروع الفرويدية» .

إن إنساناً تكيف في المجتمع . هو لئال الذي يجب أن يتركه عنه
«اللاج النفسي» . وفي نتويع أكثر من هذا

قد يعرف «جانج» بأن علم النفس الوحدوي يتعرف بأن الإنسان طريقه
وحيدة فقط ، وهي إجابة ذلك المخلوق والإبداع .

إن الخلل العصبي نتيجة نوع من الخلل العمودي . كسيرة «مروحية»
«س» - «وسر» على دولاب صط . كل هذا مجرداً على القول بأن
النفس طريقة لا تصنع «عصباً» أن تؤمن كآفاق «سكيب» بأن
«لا شيء يمكن عمله» ولا شيء «يستحق العمل» .

إن الإنسان يحشر تحت رحمة المحاللات والذنبية الإنسية السوداء .
وصح حائل صحته من نلال وهنية وقد يقال بأن هدف علم النفس
الوحدوي هو حطم «نسان الوجود» . منذ كان الإنسان في عالم الأكوهم .
تتعد هدف «الإنصال بالوجود» ويؤمن علم النفس الوحدوي بأن أصل
طريقه للتعباء على لخلل العصبي هو إثارة الاحساس بهدف خلاي حمل
«النفس» في «الخط» . وهذا مرة ثانية . فقد يشعر الإنسان كما شعر
«جانج» بأن الله . لم يعرفه بعد بكل مصمصها . وإن تصمصها
«أكثر فقط» .

إن هذا الفيلسوف الفرنسي هو أعظم أنبياء هومرل ، وقد كرس
أروع كتابين من كتبه للهجوم على علم النفس الآلي ، ولهذا نجد
دراسته « خارج حرب » يعتبر « ميرلو - بونفي » خطأ ، بأنه تقليد
« سارتر » . وخليفة أنه راجع « فكره سارتر الأنسية عن لا معنى
العلم » . وقد كان اشتغاله الدائم في توسيع وعميق نظره العلمية ،
حيمة ، كحقيقته « واسيد » . بعد ما مثل « هومرل » من الوجهة
العلمية ، وحاول استاد كل تصميانه عليها ، ولم يرحل في استدعاء « النظر
الفعال برجسود » و « قوة الحياة لشرة » و « حبر مثال على حرجه المنطقي
كتابه « تركيب التصرف » ١٩٤٢ ، الذي بدأه بالتصريف الطاطوية ،
والقوة الإنمائية الواطوية (١) ، و « هاجمها مستنداً على مناهج ومحاولات
بيان أن تصير علم النفس شعاعي هو الذي يمكن الاعتد عليه في
الظواهر المختلفة المتعلمه بالسمع » . وهذا يقود يد علم حاول فيه « ميرلو -
بونفي » إظهار أن الوجودية إنداء منطقي لتأجيل القسم السابق ، بالتصريف
بين « ثلاث درجات للطبيعة » : المادية ، الحسية ، الإنسانية . وإلها
بجانباً محددة بتعاريف الحسية أو التصرف

ويختتم الكتاب بقسم من علم الظواهر الطبيعة كسيل لتفلسفه (٢)
وعكس القول إنه بدأ من قاعدة فرضي المؤمن بالطفلة الوحيدة ، وعلم
بجسراً بين الفلسفة الوضعية العلمية والوجودية .

إن أهم كتبه هو « علم الظواهر الطبيعية في الإدراك » ١٩٤٥ ، الذي
بدأه بعلم النفس الشعاعي مستخدماً إياه ليظهر أن التصريف المادية غير

١ الفكرة التي تقود : « إن العلم آلة تصل إلى الإنمائية »

٢ ذهب ميرلو - بونفي إلى أن « ذهب إليه هومرل » وذلك بواسطة أن علم الظواهر الطبيعية

منه تناول القسم الأول من الكتاب ، شعرة الرجل في جلده .
وبدأ القسم الآلي للجهاز العصبي . صاروا أمثلة كشعرة والنمو
الشح « بعد أن توث رجله » كما به استخدم علم الأمراض الحية
به هي على أن علم النفس الآلي عند « هرويد » لا يمكنه تفسير أصل
الدماغ العصبي . ويتألف آخر قسم من الجزء الأول الحديث واللمح ،
وهذا يعود إلى قسم تناول فيه العالم المنزلة . وينتهي الكتاب بمسائل
« ميرلو - بونفي » للإعراض البيكارت على « لغة » واللغة . ويذكرها على
من « رواج » بعبدية « تجربة » « ريل » الماثلة في « فكرة العقل » إذ « عارض
« ميرلو - بونفي » القول « كانت ألوهية » : « عد إلى نفسك فالجبهة
لا تنكر إلا داخل الإنسان » .

« أعد كتابه عد القول ، بواسطة « كريكفارد » الذي قال إن
« الحقيقه ذاتيه » وأعلن « ميرلو - بونفي » بأن هذه الأقوال لا وجود لها .
فالإنسان هو الإنسان ، وهو إنسان لأنه موجود في العالم ويرى نمائمه
«

وكما هو حال مع « هومرل » هناك شيء هو كاف في فلسفه
« ميرلو - بونفي » ، وما يرضه واضح تماماً ، ويمكن حين يضع أشياء
مخالف الأشياء التي رفضها . وبعد أنه غير وثق من نفسه ، فهو يصير
من أن الفيلسوف لا يقدر على الهرب من « المصنوع » ، « كان عبداً » ،
« عد فان أن الإنسان » كتب عليه المقي ، ومن هذا يبرر « لادله مع
« صدر » الذي قال بأن « أخره كتب على الإنسان » ، وهذا يعني أن
لا فرق هناك حتى ولو قرر الفيلسوف أن العالم لا معنى له ، إذ لا شيء
يعمله « معرفه » مع منطقاً ذلك الإنكار . وحتى حينها على « هادنا » .
أو « أن سحر » فهو يقوم بعمل ذي معنى ونكر (د كتب على
« الإنسان » معنى « ذلك » أي أيضاً أن المقي « حارحي » نالسه له . وليس أمراً
« حارحي » أي « ميرلو - بونفي » . وحسب أن لا تسبح من هذا بأنه « بعد

لا حقيقة معينة من الاجراءات تتميز عن البداية .

إن التطور اللاماركي ، كما آمن به شو ، يعارض الاختيار الطبيعي ، ولا يفرض أنه حوس ، ويمكننا الحكم على رأي شو من خلال النظريات أو المناقشات التي جاءت بعده . فقد يستلزم أحد بعض نظريته ، وهو الذي قال : إن أكثر عامل في التطور مستعمل وغير مستعمل .

إن كان السمكة أو القندس ، عباد ، ولا يريد أن يرقى ، فهو سيقتل عبيده .

أما نرى العالم من خلال عبيدك . ولكنك إن لم ترعب في الرواية سوف تفقد عبيدك .

يكن التجارب التي أسرى على عدة أجيال من الحشرات . لا يكاد تثبت أو تناقض هذه النقطه لأنها ناقصها لو أنك مثل حشرات إلى دعاب لعدم من الضر . ورسى هناك لحسابه من ، عند ذلك سوف تظهر ميلاً إلى الظواهر حول المصير .

أما فكرته من استعمال وغير مستعمل ، فهي بخس على تصحيح مرجح لم يستطع كما هو واضح أن يراه أو يلاحظه والنوع (اللاماركي) الذي وضعه في الصودرة إلى ميولها . يمكن وصفه بوائه الصفات لمكته الإرادية . وإذا كان ، فغير المستعمل ، تحديده الصفات الموروثة .

معدداً من بعضه حائل من بوزيث الصفات المكتسبة المحظية هذا يعني أن إنساناً ذاق لذة السادية في غير التعذيب . قد يعمل أو يرد هذه اللذة لولاده .

الروح أن حصرة متقدمة منتج عوامل خطاطه أكثر ، خلال المثل وصدق ، هدفه من عوامل نظورية ، وإذا كان ، فهو عمل صير . فالخطاطه قد يعطي ، نظريته نفسها ، مثل إحباط الزائفة . أنه أو الخطاطه ، وبهذا الذي عدم ، الرأي المتدبر ، الذي كثر .

• عكسي : أما أفضل إنسانيته متفائلة من «لاماركية شو» . والاختيار

العلمي هو أسلم الطرق للتطور ، من ورائه الصفات المكتسبة

قد يصرح واحد من «مرد ناله عائلاً» . بأن هذا الموضوع جب أن

لا يظلم الأحياء توصف بأنه مطبوع مقبولة لكل هذه المناقشات

ولعل إلى نتائج عن علاقة البهيرة بالتطور . فقد يكون من ضروري حواسه عامل الإرادة .

اكتشف تصيبور خلال غرب الكوريه ، أن لا ضرورة لردده صد

الحراس مع السجناء إذ وصموا جسمه بظلمة من المشردين الشاعين

عن حرارة شديدة . وبركوا الخمسة والتسعين الناقص تحت حراسه واهية

لديه . ومع هذا فلم يحدث أية محاولة للهروب من عن خمسة والتسعين .

وأي دفع الهرب من الخمسة في ظلمة . الرجال ذوي الإرادة الحديدية ،

الأكثية المسيطرة .

ومن المعروف أن أعضاء الحرب الشيوعي في روسيا يشكلون خمسة

في المائة من مجموع السكان .

ويبدو أنه لو استمر عباد الأحياء في حراره مملكة غارهم ليشنو

وائه الصفات حكمية . وحسن حدود الخمسة بآنك انميطة . فسوف

عديم أروع الأعمال لحصار . وسكون الله القيلة حصره من

الشمس . إن معظم الإحراجات التي وجهت إلى «لاماركية شو»

حسد على منه الشديد نظرية ديتشه عن السوربرمان (٩) . إنها جلوه

من رفضه مثالية التقدم للقرن التاسع عشر .

لما الآن وقد دب حاة في عصر الإنسانية (١٠) . وقدب لنا فكرة

التمدد عن أساس علمي . فأنظر أن الوب قد حان لإعادته بحسن آراء

«شو» بحسن أهل تصفية

١. رجاء خلق على جبل «الرب» - لورنس .

٢. شو

لها عرس تطوره كرمح منته وقد أحبب «أندوس هكلي» في
«نوب الإندوك» أن نوعاً من «حد الوعي» ضروري لإسمرار بناء
هذه اختصاره لتوضيح ولجرب عرس هذه المشكلة بأنواع طرد
استعاضا

للإنسان وجهتا نظر مختلفتان تجاه حركته سلبية وإيجابية . حيوان
والإنسان الحسي

يدع لنا نوعاً عميقاً ومقط خطاه للسير من على الفرائش ، قد
أنتسب الخطاه وأنتسب على صبي كجها الفنى ، وسأطلق شعراً بالبرد ،
ولكن على أن لا ألوست صبي من النوم ، وعندما أفسر رأيي راحل
البرد . لوست صبي وأشعل النور ، وإذا كان ضرورياً ، أربب الفرائش
بمناسبة .

نظت في وجهتا النظر لكل عرة جانبية ، والنظرة الإيجابية هي ما
عناه «واينهايد» بالإندوك .

يقول «سارتر» ويجبره إن العالم بلا معنى ، لذا كان يكيف أعماله
بشخصه حتى . «ولس بوثر» ذلك على أحد . إلا أن صبي أبا . وتجربة
«روكتان» في «العناد» نتيجة نصب بلا شك . ميل نحو السلبية التامة
في وجه العالم . والعناد اعتراف «بلا معنى» الواقعية وتأكد بأن «روكتان»
كان على صواب . بعدم المحاولة في فرض إرادته عليه ومع هذا
فتجربته الثانية الأسلمية ، إحصاء بالحق والمغامرة

أما «ميرلو-بونتي» فقد صير التجربة الثانية هذه ، على أنها محاولة
الأسلمية حتى كتب : «لقد كتب الفنى على الإنسان» .

وهو يشهد بذلك إلى أنه متى كانت الحياة بلا معنى ، ومبسطة
أدب «نوي» «ماشور» . فالإنسان يعرف حتى معرفة معنى حياة عن سري
منه . ولكنه من أعين الحديث عن هذا «سري» الأعين . أنه
لنقل «الشعري» . ولقد أدب شعراء في «نابو» أن الحب يعرف

الفصل السادس

تحليل الإنسان

المشكلة كما أوضحها «خوبل» هكلي هي إعادة تعريف الإنسان
باصطلاحات الإمكانيات والمحدودية . وعكسي القول إن تاريخ الإنسان
يعمل في سبيل هذه النسخة . هذا شعر الإغريق واليهود القدم ،
والأدب القديم . بأن «الحياء» بأشياء معنوية في الأساس . وأن الإنسان «مستعد»
بعض في مشكلة من «الأسلمية» مد أن وحد ، بينها جميع الرومانسيون الأوائل
في الناحية المعاصرة . وفردو أن الإنسان ولد لأجل حرية مطلقة وهو
«دنه» في معنى . وسارو «ميكس» على نجاحهم هذا فملأوا ذلك الرجل
الذي أنشأه «مبطل» نو «صبي» بيده كما «صبي» الظاهر «صحي» . وبك
أحدث إحتفاءً حتى ظهر من على سطح مرتفع . وهم قد أفرغوه بأشهر
الواقع حتى مات معظمهم من سيطرة اليأس والهم

إن الإنسان ليس محبوباً أو رهاً . إنه في مكان من «الأسلمية» .
يقول على أنه «ما يتبعه الدفينة» «مبسطة» . «مبسطة» . «مبسطة»
الفضل التي رمم بأشياء «ما عوج» . «لوجه الزائفة» «التي» «تضمر» أو
التي «صم» «د» «هكلي» «جد» «صم» «صم» : «لأنا إله» .
على أن الطبيعة ترفض . «د» أن تجعل مثل هذه أن «تختل» طولاً .

يمكن اختلافاً تكسب الفزة يكاملها .

نقد حاولت الرومانية فعل الدية والعيش في عالم لمحي . ولكنها برقصها عالم اختلق أصعب منها . وقد قضى الرومانسيون على أنفسهم بالإحباط الطبيعي

إن الإنسان لا يمكنه العيش باستمرار في عالم مرعش لمحي . وقد رأى ألفونس شكلي هذا وهو عنه تأثر لمعبر آخر . عظيم جداً .

وهذا لا يعني أنه قضى على الإنسان أن يسر في العيش . في عالم عار لذاتيه . هناك ديدان واصحاب ويب مروعين ذاتياً لأول تمكنه تطوير معنى المقدره العقلية التي ترافق الإدراك الذي ألقا . ويمكنه أيضاً عوي معنى المقدره النفسية بالتحليل العقلي . إذا كانت الطبيعة القصدية للوعي مفهومه . أما الدليل الآخر فهو الذي جاء به هـ هوسرل والذي يصل إلى التحليل الظاهري وتطوير الفقه إلى الدليل الأكون وجودي أي عملي . ولهم منصفاته شقة أكثر . دعني أحاول تجاوز الخفاضة

لأن الرومانسيين هم أول من وضع صرحاً لا معنى له الحياة تحت المجهر . ووصفوا كل ذلك مشكلة فساد حرية الحدة وذهبوا لدى الإنسان . ووجدوا صائب ديوب . أي الحقيقة أن الإنسان يعرف دلاً بريد أكثر عما يعرف ما يريد . كل ذلك مملوحت التي أوحدها بحسب . في القردة إلى مشولياها ونهاوى الرومانسيون ومايو . وهو صريح حرج . لم يشجع أحد . إن الحياة حمل عمل . نحن نعلم أن حيث اجمع لهم مشور . لا أنهم أسروا إلى مشكلة

م أجود حياة .

ثم جاء الوجوديون في القرن العشرين . وبحثوا في المشكلة . وكان أكثرهم سلفاً وبعثاً . جدهر وساربر . إلا أن الأخير لم يجد حرجاً

مشخصاً . فقد حدث طوفان في ألوان Altona . عن : الرعب الأساسي في الوجود . يس للحياة من معنى موضوعي . وكل ما عرف من الإنسان . والرعب الأساسي . يتوقف على إدراكه . وقد عرف الوجوديون كما عرف الرومانسيون من قبل . ضعف الإرادة الإنسانية للإنسانية بلوهم !

وتقدم هيجلر . بديلاً (أو) لو هوياً :

إن الإنسان يحتاج إلى هدف إلهي . ولكن رادته على الأمل . يمكن صحتها . بالتعكير والتأمل اللذين يحرصان حياته . باليوب

أو أعيد بأن هدف الدليل . فعال بالتأكيد . وقد استمد منه هـ هوسرل . أروع أمثلة التي تكسب من شعور عميق للوجود المعاري . لكنه كسب فصل حوسبي مدمج بالولاد حيوي . لا يصور أدماً . حاضماً للدرس . وهدده بأفنى الصواب إذا لم يصنع . ولد يعني هذا بالفرص . لكن هناك طريقة أفضل :

أعني حسناً بالهدف . بشرى نجدهم للإستراي لمحي . دون حاجة إلى نظام علوي .

لعل «سارتر وهيجلر» يجادل هذه هي حقيقة بلا شك . لكن ما من هدف علوي هو حقيقة ضد كل البشر والأهداف الفردية ترتكز غالباً على الأوهام .

قال دبلانك مرة :

جيب لمخط «الخط» إلى أفضاء قبل إمكانية علوية

وعد أحد أدب القرن العشرين مهمة بعض هذا الخط إلى أفضاء . والأدب الروس هم من صاروا إلى هذه الشؤون بطنين ولا معنى والكوك وهدد انكسر فشره في «دوستويفسكي» لكن «آرسيناس» . و «فيلد» . حيلما إلى نظره سريه . أما عند ختام القرنين

١٨٨٠

مثل حربين ، هونكم هسواي ، وحي سلب فاسميه
محصرة فقط ولم تظهر كله بشكل مفوح ، و اسارو هو مخالف
الوحيد ، فاسميه تملن القواعد النهائية فثباتيه ، لكن اسارو -
بوتني ، العلم الظاهري فقد بل اعني من اسارو ، حي قال : و كتب
على الإنسان بلقي

ويحيل أن ندم بأي عمل من الأعمال دون الاعراف بالقي
إن هوسرل وويجده هما القاد أن يدي أن هذا الأمر قد
أعني ، والإنسان من ناسيته المنطوية إلى مقنونه العقل على الإدراك
الماضي ، مركزاً شعاعاً قريباً من الإنسان على حاضر وخيالات لا تملك
إلا قسراً من هذه القوة حي يمكن القرب ، عيش على صبح واحد
للإدراك ، واديه عرسية أن الإنسان فلا تملك إدراكاً مباشراً فقط ،
بل و تملك القوة على التحليل الفكري والتصور ، لا بد أنه موجود على
هذه مستويات ، ولا كان الإدراك المباشر مطلبه ، فكان لا يكون جالسين
يرتبط بأحد هذه وهي ملي ، و بعد ما يطور الإنسان مصدره من
الإختيار والاعتماد ، مصدر ما يراجع عن الإدراك ذي المعنى ، أي
كلما تطور منه ومقدرته على إظهار إتياء كلما بدأ الحسليم له
بلا معنى ،

وقد بين هوسرل كيفية خروج من هذا الطريق الحق ، فحي
لو كان الإنسان عيش ويعمل في علم يروح له بأنه لا معنى ، وأنه هو
الشيء الذي ملي ، فهناك مستوى آخر عن ذاته ، بعيش في الحية
ذات المعنى للعالم ، وهو أكثر ما يكون فضاله ، وقد أشار هوسرل
إلى أن كل الوعي قصدي ، ولما من ذلك ، إلا أن العمل فعلي ،
و فائلاً عن غرضه ، فحي هوسرل من أن ذلك قصدي بكل
ما في هذه الكلمة من معنى ، وأن العمل منطلق ذاتياً ، يعرف بالادراك
لوحدي ، وعلى مسود الكوجيدو الصامتة توما ، والتي لا هدف

و انما ، و الكوجيدو ، عرف في أعلى الدرج ، ووجود الإنسان أسفل
هذه المرحله بعد طوائف ، منه مبعلاً متبناً بالنشاط والحيوية إنه لا يشع
أنه من الأنس ، بسلاته المختلفة وراء المروحة

و عدم الظواهر الطبيعية لتحليل لحرة الشخصية ، يمكنك إدراك
المعنى التي تكمن وراء هذا النشاط ، فمثلاً يكشف التحليل الظاهري
للحس عن أن أصل الدافع الحسي ، ليس شهوة عمية ، بل منه
الدافع الأصلي الذي خلق الفناء والفنفس والمصالح الاجتماعي ، كما يكشف
التحليل الظاهري قصصاً أن ذلك ليس مصدره على خلق الواقع
الوحي ، بل شكل الفصيلة انقضية استعمال مباحج خبره التسلات
، دشره ولحمية والتحليل الفكري ، كإدراك حره من نظام الإنسان
الآلي الهندس ،

وما يدعي عادة بالحرية الصوفية ليس إلا معكناً لنظام العادي
و هذه الفكرة والفلية العارضة دون لإعطاء العادي للذات ، وهذا
نحدث حين يلجح المعنى عن حافة الوم ، حين أن التمس العادي هذه
الحرية الصوفية هو المجر عن اتصال روحها من الحق ، وقد صح
وكان غوخ في التعبير عنها بالرسم بطريقة أفضل

إن عدم الظواهر الطبيعية إد ، هو محاولة نظامية لوصول ، الحدين ،
بالعلم وأمعن معنى ، وعدم الظواهر الطبيعية ، هوسرل ، هو علم
عصر ، ومن الخطأ التفكير فيه كمجرد منهج فلسفي ،

حي أن أذكر ، أي كتب أن هوسرل قد استعاض عن ثنائية
ديكارط - عقلية ، وبدل أن تعريف ديكارت للكوجيدو ، بالذات
الذاتية ، والمصدية بالثانية العارضة ، أو الإدراك ، بوعي فكري ، التركيب
الذاتي ، في علاقة والموضوع الشيء ، وهذا يؤدي إلى التسط
لقد أثرنا إلى الثلاثة من أجل التلامه ولكنه يبدو أن الإدراك الماشر
، الإدراك المعدي مستحق عن بعضه ، وحي التذكر أيضاً أن الصور

والتحليل التفكيرى مستحداً أيضاً من الإحراز المباشر ، وإذ مراد على هذا
المصباح صوب يصل إلى الشعور الإنساني المتمم ، إلى التي عشر سيلاً .
وحيث أن هذه السبل هي نواح مختلفة لمجموع الشعور ، ونعنى الطريقة
فإن الشعور جميع تلك السبل .

وعد كان «سارتر» على صواب حين قال : «لادوات سامية هناك ،
وإنما هالك شعور» على أنه : كوجينو سارتر ، وروحه العاصية نحو
أشياء ، هـا سامية واحدة من الشعور وطفته الطليد الطيب . وقد كان
«ميرلو» - بوني وجوليت راين - على صواب أيضاً لابتداعها علاقة
الموضوع الشيء السكارية ، فإن احد ناحية أخرى من الشعور
من الأفعال والملائم أن يسكر ، في أن الإنسان هو جمع للجد
والعمل لكن الشعور أو العمل . هو جزء من الجسد ، أو واجب من
الجسد كالشعور . إذ جسم الظواهر الطبيعية «الموسر» هو بحث من
النفس . وقد حارب سماء في أن يرى معنى متضادات هذا الجسم . لأنه
علم ومعلمي أكثر من متمايزاً ، ولا دليل هل أن مشكلة «الفتنة» قد
طرفت فعنه ، أو حتى المواجهة الشخصية .

رأى علم الظواهر تحليلاً منطقياً للأوصاف يمكن مبادرته بطريقة
«سارتر» ، حين جعل «الجسد» محل مسأله حسيه ، «كان حصص سؤال
للكشف» «التركيب» ، لكن «ميجون توسوني» و«دروكتان سارتر»
مثلاً علم الظواهر نوع من قرار تغيير . أيكون الإحساس بالمعنى أو
«المفارقة» كالأحساس بالوهم «وحق» «سارتر» لا يتطرق إلى حد ،
لأنه يدرش «الغيب» ومعنى «المفارقة» في وضع حدث . وإذا لم يكن
كذلك ، فيل يستطيع علم الظواهر أن يكشف عن المعنى . إذ «كتب
المعنى على الإنسان» ؟

يرى علم الأحياء أن العالم يملك ميلاً نحو «التصيد» ولما كان الإنسان
أرضي مصر هذا الميل . فمن المصوب «لاعتقاد أن التحليل الظاهري للإنسان

نعم أن يكشف عن ذلك قد بدول قائل وإن آخر هدف لعلم
الظواهر . هو دراسة القصدية لظهوره (١) . إن انكشف عن القصدية
«متطورة» هو الحواف على مقصد «حسنة دوت» أما فكرة «هيدجر»
عن مواجهة الموت فهي تحاول داني . ويمكن التعرف على أيضاً في
أعمال «هينغواي» .

هناك مثال بسيط من هذا الكشف . بواسطة التحليل في الفصل الأخير
من «الموت» إلى ميشوليه في «المحاورة بين «سرفون» ، ولخادمه التي
تكشف أنها أصبحت متفهمة في عمرها عليه .

«سرفون» - أنت تصحين كما تقول . وأنا أسي هذا كـ الس
من ديمه إلى أخرى : الذي يصيرين بسرعة أعظم لما فعلت حين بدأنا
هذه لغافته

لخادمه - إنه ليس ذكر الس الذي يسر مسرعة . إنه المحقق
من حين مع حيلة . والأكل بعد أن عرف حيله . وحلفت طلوبني
ورائي . فاب حود إلى قافرة موته مع كل كلمة تنطق بـ أب

إن لخدمته يحاول نصير أن ما حدث هـ - لتدحه في الوحي - نه تأثير
حل نسب تطورها الجسد . جاعده مع الدفعة التي مركز عليها في عملها
ومعكرها «مستحيل» ويمكن القول في هذه الحالة . أن التطور قد حدث .
وعملية الكشف عنه تتطلب بعض التحليل التالي .

بعد ظهور «معرفة» في هذا الكون . والكشف الظاهري هو عملية
البحث عن معرفة قبل أن يصل الكون . إن نقفه اليديه في هذا الكشف
هو «اللامعي» الذي عثر عنه «سارتر» أو سكب أو رنر . في بدء
«البحث» على حافة عمالة . إنه الإحساس بأن الإنسان والطبيعة مستحداً
في مقصد كظاهرين سارتر متوارين حادثة . وهذا يتحول الآن

د - «سارتر» وبه نحو هذه الآخوات حين يبحث عن علم الظواهر التفكيرى . وطسم

لقد سار التحصيل إذنا بطريقة الترهات الخمسة التي ع' حول
 "لقد سار أن المرحس بعد صحيح" ثم حد أن هذا لإدعى بعد إلى
 الشافعي الثاني

ومن هنا بدأ قصة «الشيعة» في الفكر الطيفية مع مشكلة «الفتح الحدي» بين المثل والقصة (١٤) ، وتوسع خلال الإعراف سهجي لإدراك «مقصود الهائي» «القصة العصرية» التي يولد منها الإنسان والطبيعة جزءاً من نظام تركيبي واحد .

إلى فلسفه وابتداء تعريبه ، تحقيق أن فلسفه وحوصله ليست
كذلك وعم أن طريقة تعريبه أقرب إلى هيجل منه إلى مانتس .
ويصحب كتاب معالجته فلسفه وابتداءه القصيرة من خلال أوائل كتابه
(بعد كتاب معالجته الدائمة) الجزء عمده فلسفه نظرية آشتن السيه)

وحدات مكررة كتبت ، أندوس هكسل ، في أبواب الإدراك ، عقل
فكره مثله بالإسحابة ، في تجريبي . وأنا أؤمن بـ «مروج»
الشهر ، الدكتور البرود :

١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦
 ٤٩٧
 ٤٩٨
 ٤٩٩
 ٥٠٠
 ٥٠١
 ٥٠٢
 ٥٠٣
 ٥٠٤
 ٥٠٥
 ٥٠٦
 ٥٠٧
 ٥٠٨
 ٥٠٩
 ٥١٠
 ٥١١
 ٥١٢
 ٥١٣
 ٥١٤
 ٥١٥
 ٥١٦
 ٥١٧
 ٥

[illegible]

والله لطيف خبير .
 ولكي نأخذ من هذه القصة ما نحتاجه ، فإننا نلاحظ أولاً : أن الأعداء هم الذين
 ولما كان حاداً لإعداد إحصائيات حيوية عليه فإن العمل فطري أن يصحط
 في صميم مخبري للدماء ، ويهاجم الخصم . وقد يخرج من الطرف الآخر ،
 طوبى محصورة من نوع الثور الذي يساعد على اللقاء أعباء في عالم
 هذا وتتركب والتعبير عن هذه الكتابات هذه المعرفة المحصورة ، إن ترفع
 الإنسان . أو لوحد الله .

إن عمله الأخيرة تبين مقدار إقتراب «هيكلي» من معنى والثر
الرمزية التوسعية، ويصعب علي في هذه المرحلة رؤية كيفية فوس
أي شخص. بأن الإنسان يستطيع في أنة لحظة إدراك كل شيء. يحدث
في العلم. إلا إذا عبر الإنسان كي لاند «هيكلي» حراً من عقل
مطلق. وهذا لغو. «أننا نخرج لمطربة حديدية في الإدراك فصل
بها كل فرد. يشعر بأنه عصر في هذا الكون. كما أن أصابع اليد أو
القدم، جزء من أحد ولذلك فهي جزء من جهازه العصبي»

وهذا ما امر به ، واشهد : في قلعة التركيب المصري ، وعلى
آخر رسائي

إن الإنسان والعلم جزء من التركيب المصنوي لهذه وعق أن في هذا المصريح ، شهراً مربعاً ، للشكل ، «مبجل» من وحدة الكوب ، التي أصابت ، كـ كيارد ، ردة فعل قوية ولكن الناحية المثالية فيها يمكن تجاهلها الآن ، وكل ما رجع حقاً ، إن الإنسان بمعنى أصح ثنائي الوجود ، كوجوده ، يمثل بالإدراك المباشر والإستدلال ، ومادية أعني بممثل بالإدراك المصنوي والبرعي للطور المادي .

هناك مثال على الإفصاح هذا الأمر .

ذكر • جبر كورد • في كتبه الكثيره عن نظريه خاصه مادسه
علمه مكان برقي السر له حتى كان بصطاد النور في الهند و في

بالوجود حائلين : حسا ادراكا ، الفسي ، أن الدم - يدور في - حركته
كما يبدو الآن

إن الشعور متغير ، والإنسان يعرف إلى حد ما هذا . والرجل الشرقي
عرف كيف يحدده بوضوح كماله الله سبحانه وتعالى . أما الشرق
التي اسمها الرجل الغربي فهي تتأثر بآراءه في هذه . كوجود
مسيحي عند صمويل روح الله لم يهود " صيلا " في حياته . وبدأ
بالتهرب - المثلون ، من مسؤوليات الكهنة إلى الحرفاء ولو
استندع الرجل الغربي دهر الآي الفاضل بأنه " موجود فسي " عرف
يتعلم طريقه السيرة على شعوره حتى يصبح قادراً على إسراج عوالمه
المختلطة متى أراد .

أسس دعامة هذه الطريقة . وهوسرر ، فانجبل الصاهري كشعور الذي
يحتاج حرق المثلثة الطبيعية عن طريق حد أو أكثر لتتبع الضوء
ويمكن لأحدنا مرادفة " التصديده " سهولة تامة . كما في " هوك " النص
الذي يغير شكل الأشياء إن فكرة القلبية - غير المتصورة - عن الشعور
الإنساني هي عادة نتيجة للعادة ، وعلى هذا المنوال . ففسي المدركه
لا يمكن أن يصدق بأنه مبسوط رحلاً في يوم ما .

ومشكلة فشل عادة هي مشكلة " حد ثابت يوجب " . مشكلة دقة
الشعور في رحابة الخلق ، كانت ضمنية شعورها القومي . ولم يستطع
القصر لحاظ على إحساسها بالعامرة في الحياة

لأن مثلاً الرجل الغربي وهو " محض الميسر " كما يوضح العادات
على الخصائص . غير قادر أن الإدراك يمكن أن يكون أكثر من التحسين
من خلال الشر ، لكن عموم الشعور أدنى وجهه " محمل " الإنسان إلى
مور الطريقة القديمة . ووضوح " بديه " توجهه من السيطرة على بيئته لم
يسر ما مثيل . وخطوة التامة هي استعمال الطريقة العلمية لإحذر التوجه
فسي . من السيطرة على شعور " و " بلا سيطرة " كهدية ، والإنسان

لا عبق مصد . كمدبر لإدارة عمل التطور . لكن أول خطوة في
المنهج لا تعني عبث . عبر الإنسانية أو حتى فكرة التطور . وما
نبدو . مجرد البحث عن التركيب الفصدي للشعور وتنحصر أول خطوة
رخص التفكير البيكارية للوعي النسبي التي مع منها كل الأشياء غاطلة
اللاحقة .

أد خطوة الثانية . فهي البحث عن التركيب الفصدي لجميع أنواع
الشعور . كما قال " وايتيد " :

« التجربة الفكرية ، التجربة الواعية ، والثالثة ، والمتباعدة ، والثامنة ،
والنهم . والطبيعة . والثانية ، والثالثة ، والثامنة ، والثانية ، والثالثة ،
والرابعة ، والطبيعة . والتجربة العادية ، والتجربة الشاذة » ومع هذا على
يكون صحيحاً إذا قلب إن هدف علم الطوائف الطبيعية رسالة عصاة
الخير . أما الثانية فبارزة فهي ضرورية كإدراك مصري عند يميل
الرسام قرناً من لوحة الرسم . أو يستعد منها . وهذا متوافق على
شعوره ، فأهم الأشياء تتوقف على الإختيار .

ولا يملك الإنسان الغربي حق الإختيار في هذه الآونة . حق
الوقوف بعيداً أو قريباً . وأساس الأشياء جميعاً درامه مشكلة اعتناق
الحياة . أو " حد ثابت موب " استعمال الطريقة السالبة . لأن رسد
ظهور العشرين جاءه لمشكلة بشكل جديد (كي لاحظ ويلز عندما كتب
سيرة) .

إن العامل المتخفف يحصر المتصلات البسيطة في حياة اليومية إنه
مراد غريب وتكرير حسه للتصديق . على أنه بالرغم من تأكيده من
ومعه لحظم لأشياء التي كانت جذيرة بأهمية عند أجداده ، إلا أنه
مار . يعيش الشك ، في بوقيت هذه الأشياء على حياة " ورجل مثل
« ويلز » أن بشر كاندركان . ويمنح صد الرخي لمعز . المصيدة
« الوعد » - حمل مسؤولية الإعتاق على الب . ودمع « داور »

الضيق أو الكهرياء والمغز . ومع هذا فقد ترك « لسله الصافي » هريدي
 ولكنه يخلص في مثاقفه وانكبانته على البحث وليس من قصود أن
 يقول « إن اللب سهل » ولكن شهوة لحيته انكشاف . وهذا
 غير « دبلر » عن هذا بقوله « لا يراد الإنسان نصف صيغة »
 ونصف لرب (١) .

ويبدو من هذا ، أن على الإنسان الإختصار لمدة طويلا من أخرى .
 قبل أن يكون بكلية في « بينه بمصره » الصبيد . ويمكن نظام علم
 الظواهر الطبيعية في هذه المرحلة . الأتيان بالتطور المرحوب وثنية
 هذه النقية . المشكلة الطبيعية في رزق أعضاء جسده . على عمل
 « الكلي الحية »

إن الجسم نظام للتخايع « يرفضه الشيء الغريب مثل الخراف »
 ويحب وضع نظام الفطاح حسلا مطلقا متوقفا « قبل وضع « كلية
 جديدة موضع القعدة » وإلا « صاب المريض » ومن هذا التقييد
 لتبسط الوعي على شعاع متقارب ، حائيا . يستجيب إن عذبت
 الحلال

ولو فصل الوعي الحاضر والتجرت إلى أعماله لعرفت القوى « ولا
 يمكن تعلم الأفكار الإمتداد بامسيات دنيا » كما يعمل علم الواقع
 الخالي (وهذا ما حدث للتدرج الحلقية السامية بين رومانسي القرون
 التاسع عشر) .

وقد كان جواب « هيجر » على هذه المشكلة تأمل الموت ومواجهته
 ولكني أشرت إلى هذا ، بأنه نصف إجراء . إن على الرجل أن يتعلم
 فصل وعيه « عن الدائمة الباردة » وعيه أن يكشفه كمية توسع أو
 تضيق شعاع الوعي في أراه .

المشكلة أن الحراب الضاعية أو التصورة - هي عادة أصعب من

منه ب « حكمة الصمد » على « هناك » من الأقسام التي يحاط بها
 القوى أحبه والتصور ساد شعور مع الواقع . كالحسن مثلا
 ولا يوجد في « غير مو » وجوب شعور خارج مع لزوم « الأفكار » بالظرفية
 نفسها . وقد برز منه مثلكه العنصر فإذا عبر العالم بلا معنى « إن »
 فليس التصور إلا « نوعا » من لفرعية .

والأفكار « عمليات » تتجرد عن الزوم

ويؤيد تماما الفكرة القائلة بأنه « قد كتب معنى على الإنسان » « الأفكار »
 صحيح منكه لفرحات يقطع في أرض الصل في محاولة لتأسيس علاقة
 الرجل المباشرة بالتطور « كواقع حي » بدلا من التجريد

ويبدو إستجابات ثمانية قوية « أي بدون مثل » يكون الإنسان
 صاحب الصحافة « واحد سبب بيوت » وعند لعب الدين دوره الكبر
 في خاصي « وم يكن عذبات « الصمد » السوي بره في حيدر
 صبحه مصادفه « كان مقيم مكرم حكم في على خصامه
 النافعه لقضاء البوصه . وقد كانه معظم الدائيات شبه عليه « ديكار »
 من حيث أن الإنسان أصبح بائعي التبيد بحدته العالم واقع « وهو
 في أعرفه « مسي » « ثم جاء العلم وفهم على الفكره القاتله بالبحث
 عن حي « هناك » ورث الإنسان في كونه مالا معنى له « ملاحم » صبه
 يخلص من الأمور اليومية العادية . ومع هذا « بدور العلم »
 والجسمه هكذا التي صبحه « مد أن عرض المنه وضعه الثصور .
 وبالصمد الصاهريه « الإنسان بسوعيا مسيا كذا « عاقر
 على صبه « ورجم أن هذا لم يعرف به « بابل » عند من قبل هذه
 من الرجان أمثا « جواب « هيجر » « فإن العلم ورث الدين وأخذ
 مكانته مع مثل وجه عبيده على « الديانة الديكاره العدمه » « وهو
 « إن » دورا مسؤولا أكثر « وهو يده في دين « عند الدائيات
 المنطوية

قد ينزحني عليّ أحد يقول :

لقد عرف الإنسان التطور منذ وقت طويل ولكن ليس نحة أية علامة تدل على حدوث فكرة التطور محل القيم المبدئية أما الجواب فهو :

في المسيحية يبدو كل مذهب أمام الله وكأنه التوحيد الذي يتم به الإله ، والتطور يبدو مفكراً غير شخصي ، والبدن الذي يلعبه الفرد لأهمية له . فكل واحد حبة رمل من رمال الشاطئ .

سب هذه هي الحقيقة . إذ لا دليل على شيء حتى الآن . فهو يمكن الفرد من الاشتراك بطريقة فريدة مرشدة في الإنساني معني الأشياء . ولا يقدم لنا العلم شيئاً للصلابة والمادة . ولطالما عارض العلم في شخص الفرد لأنه يشاؤ المصنوع وحسن على شاعر مثل (بيس) (1) ، التصديق بمصائر الفرد . كان عليه قبل كل شيء التصريح بضعافه البشرية لكل العلوم ولقد أحل في عمله هذا . وحداثة خارج الإعصار الحديث للعلم . لكن هذا الإصرار من الطبيعة إلى الحقيقة العلمية والحقيقة العلمية هو ما قصي «واينهايد» حياته وهو يصرح . ولم تكن حسنة العنصرية إلا محاولة خلق إستراتيجية عتيق فيها المعارضة . وإذا كان نفسه «واينهايد» المصوب . ولقد الظواهر العلمية غوسري . أن عبيد دعاية الوجودية الجديدة ، فهي تواجه هذه مشكلة إن الص والذين يمتنعون بمرور أن العلم والقيمة فيدولاب المصنوع . إذ في لفكرة الفلسفة الوجودية تبدو متناقضة

هناك طرعة واحدة لاهرب والخروج من هذا التناقض لتصل مفكرة التطور دعاية الوجودية ، ولويس كما قال «حولان هكسلي» بأن الإنسان على حده غير تطوري ، تحته وكيلاً مباشراً وواهباً للتطور . بدلاً من حبة الرمل . وجزءاً فصلاً من العملية الحبيرة .

أ عندما كان «بيس» شاباً . كان يظن أن يقرأ «هكسلي» .

سجل لهم لخصائص الكائن هذه الفكرة . فلفه تعود لإنسان العربي على فكرة «الفساد» وعدم أهميته في الحياة . حتى أصبح من الصعب أن يصور ما يمكنه القيام به . إذ استطاع علم الظواهر للكشف عن الدينامية التطورية القصدي ، وجعله جزءاً من وحيه . إن الدين سلب الإنسان الاحساس علواء . على حساب جميعه شيئاً فائلاً في المشروع الكوي . وفرة حينه لأعمل ما إلا طاعة الإله

لقد قصي الرومانيون و «بيتر» على فكرة وجود الإنسان كمتخوف . وسوء الحظ فإن العلم لا يرى الوسيلة التي حقق لإنسان أهمية شيء . كما فعل الذين . وقد اختر كتاب «دسوييسكي» المسمى «المحور العظيم» عجباً على الدين . من قبل العلم . لأنه يرى أن الناس أنفسهم لا يرتفعون الاشتراك في عمل مسؤوليات القنال الثقل لإعداد أنفسهم . وهذا مهم شركاء في المشروع الكوي . والكيفية مستحفظ للإنسان في مكانه القديم ككرة صلبة . أو كالفرد النائم . وقد جسدوا «دسوييسكي» كوجودي (كما يجب أن يعرف وكما عرف يوماً) في صالح مسؤولية الأفراد . ولكن ألفت مشكلة واحدة . واعتبرها لا حل . فالحقق العظيم على صواب . وهذا واضح . إذ أن معظم الناس لا يرتفعون أحد مسؤوليات إتقانهم . فأني مكان لهم إذن . في دين يعلو . «الحقيقة ذاتية» . قد توافق صكرهين مع «الحقق العظيم» بأنه لا حب حرمان الناس من الوهم الديني . أو قد يوافق مع «بيتر» كرويسكي . في التباطؤ على أن «المجمع الوحيد المُرصع هو مجمع «النومض» . حيث يتخبط الماتق في اللحظة التي يظهر فيها أو من لفحة من القردة»

إن «دسوييسكي» كان جاداً متدحجاً بطوبه . أو من حيث لا يدري بأن صيريه الأغلبية المبطرة هي بحرية تعلم الأحباء . وهي بسبب شدة

من العائدية . وإن بعد القادوس من حسن الشري على استيف
مبدأ الإنقاذ الفردي لا يكاد يحاط به لفظة بلان
لقد كتب أو يتجهت ذات مرة .

والذين هو ما يقوم به الإنسان حين يكون وحيداً .
وهذا الذي لم يعرفه الجنس البشري أبداً . أكثر من حصة في المنة
من الفردية الدينية أو لحصل أهم ديون . وعندما يطور الجنس
البشري هذه حصة من المنة من كائناته الإنسانية الفاعلة على الإحسان
الديني للفردية الطبيعية . وعلى بعض السيطرة على خدمات يوف
أو سطة لأغراض الظاهرية . فمتى لم يتردد الكتاب في مجرى الإحسان
إلى الدين الذاتي ، معنى : غير كماله . حله في أنقى لإحسان موده
على مستوى آخر

إن كثيراً من التواهي الفنية في الدين . الصلاة . إلالة شخصي .
وتسادة جماعية . هي وسائل لمحاربة الخدمات يوف والإحسان
الديني للكائن الذي هو جم على أساس عدم الأهلية (ولا داعي لتعاضد
بأن بكل هذه الأشياء . بينها ظاهري يتحدون)

أما عدم الظواهر الطبيعية فهو درس مهيجة والخدمات يوف .
وهكذا ، فالإحسان للدين سوف يتم بطريقه أخرى
والأوضح الآن فاعلة : الوجودية الطبيعية :

إننا نسير إلى بعض الإحسان على الدين . أو على نظم الدين
كله واحده . طارئة . ويحسن اهتمامه على في كتابه والحياد .
بما يصير حسب «ويلز» في العقل في نهاية حاله على الشكل
الذاتي

أحد هو الكتاب في الإيمان بأن الألفه مع المصل . التي سبها
لإنسان بن عليه دينيه . لا وجود لها على الإطلاق . والمصلحة
الدينية (أي أعمال الطبيعة) متفكة يرتتها مع فضاء غير خطية

كطهران شعاع النارك . والمعدن (البخل والطبيعة) سمران منورتن
هو ما فيه بالخلود . وتنداد بالآل فعلة لتلمس إحداها لأخرى
مدن آخر . عقل الإنسان . أن العمية الدينية مغلقة . لا شيء إلا لأنه
مداخل غيره أو قسم سبها . وهذه الفصلة تكون قاعدة . والمصلحة
التي حلتها في . اللاهوتي . والكتب الأخرى . التي تائه . والذي
من أن البخل والطبيعة غير متصلة بالقدار الذي ادعىه
«ويلز»

والإنسان ليس انشائياً وعرضياً كما يبدو . ولقد وصل إل هذه
البحر خاصة التطور عند الإنسان الغربي . وبرتت مفهومة على
إدراك خائفر . وضعه الناجم من قدرته على الإدراك لمصوي .
وعد لإحسان في الرجل الغربي حصل له . حتى الآن . غيره
عقوله بجملة كل الصحاح . وعد حال الوقت بالإحسان سبها .
حسبها حصه مشتركة . والأمر يكون هناك خطوطه فاعلة في
التطور

يرى عند الأحده وعده الجوان . أن التطور ليس عليه آلية
توقفه ساعد من حركه . لكنه يناقض قانون التوقف لمادي
«هورس» . دون أن يدري أعطى هذه الفدة معنى غامضاً بغيره أن
الجمعة عند أخطاب حين فكرت بالإنسان على أسس الوعي الإنساني
والتمثيل من الوعي القسدي يمكن به أن يكون موضوع البحث العلمي
متعد الإنسان بأنه متصل . على أنه متصل بالذكاء العصوي بطرق
حده بامسه للملاحظة العلمية

«عد كن» «ويلز» محطاً أيضاً . فالميلتان غير مستحسن عن حصه
«فارس» الأناسي هو التصفد

«د» «د» «عكس» وهو تحت تأثير لحنه

كتاب غلغا مثل الأرض منذ مائة سنة سابقة . عندما كانت الحرب

نرى من خلال هذا الكتاب أن «اللامسي» يعني الفكر الأمسي على الرغم من كل الاعراض وقد يبدو عاماً كمثل مجاعي أما كونه الوصف الكامل لحالة الوعي المضمود، بطم الظواهر الطبيعية فهو دقيق جداً ، فقد وجد من قبل «ويلز» في الصفحات الأولى من كتاب سيره وهو يلقي الذي شرحه سابقاً ، يوجد كمثل نظوري جديد ، بحبه مشكلة جديدة عدل معظم «فلامتس» الذين عاشوا في القرن التاسع عشر . وقد اتعدا كتاب «التيان» و «القل في بهيه عقالة» فالمشكلة ما زالت بلا حل

وقد اقترحت سبب حلها الاتحاد :

الأور . وهو أن معظم «الامسي» القرن التاسع عشر لم يستطيعوا الوصول لمشكلة لهم شعورهم .

والذي أن الوجودية استطاعت أن تكسب مشكلة شعيل دوق ، قد حدثت بمعداتها الداخلية وهذه السلسلة من «اللامسي» محاولة لمحت هذه المقدمات ، واقتراح الكيفية التي نعيد فيها البحث ، حتى تعود الوجودية متعلقة بجمعية متناقضة . وقد اقترحت بأن تكون الإجابة في «البحث» في فكره التطور التي وصفها «شو» و «ويلز» و «جوان هيكسي» ولا تفرص الذي يزر أماناً في هذه الحالة ، هو أن التطور من محل محل الدين ، وهو لا يعني بحاجه الفرد التي توفرها له المسحية مثلاً . ولكن حل هذا صحيح ، إن الشيء الذي سيقعده الإنسان في حياته نظوره . هو الاحساس بأنه مجرد محبوب حشيل ، عنه النيم هو الطاعة الملية «سيد» وإذا كان خسرانه هذا . هو النفس الذي يدفعه لإسناد إحساسه «الإلهاء» للعالم . فذلك ثم مرتفع جداً ١٠ وسهاوي الشاعر الدية الصعد ربح لإسناد نوعاً من خربه وأصبح أكثر نصيحاً من آثائه البشر . ثم اعبرص بأنه هذا الشعور بالعداء البشري ليكون حراً من خطه ذات معنى الشعور بالانصال المباشر بأنه في صلاته

ومادته . وهذا رأي الله من لا يمكن فهم تعرضه أبداً ولكن منذ لو أن العلم من بين الاحساس بالمشي الذاتي أو الشعور لاصال لاشتر مع هدف الكوي ٢ ٢ هذا هو هدف علم الظاهر نظوري غير فكر الإنسان من الله وعن القوى الداخلية الواقعة من نصرة . وأخيراً تأسيس اثبات التطوري الجديد الذي يزر اليه «اللامسي»

أما العصر الجديد الذي عك على «الرماني» أن يتعلموه . فهو كيف أنفسهم حسب علم الفيل والأفكار . أو في «المحيط الجديد» ك أفكر عيه «بهارد في شاربان» . وهذا لا يتم إلا من طريق حبه علم الظواهر الطبيعية . وقد عرف «كبر كينغرد» الاتجاه المباشر هذا التطور حين كتب «الحقيقة شخصية» وقد ظهر المعنى الكامل هذا اللون على صوة علم الظاهر . أما بالنسبة للرومانس فالحقيقة سبه . في غير من يراها أما عند عالم الظواهر الطبيعية فالحقيقة ذاتة وموصوحيه . إنها داخلية ومع هذا ظلت سبه . وعب البحث عيه بواسطة العلم كأني قانون الطبيعة ، وقانون كون الإنسان مصوراً يجب الكشف عه وحمله إلى الوعي بعك السبل التي كشفت عن قوانين الكوكب . والذي عبر الدين عن الفكر حشيل هو أنه «عاش بواسطة» وعندما تصبح مريض القصدية المتطورة مبروكة . وتعمل إلى الوعي لسوف «بندش» بواسطة «باسمور» أيضاً ما ذهب إلى التأمل الباطني

إن ديكارت قد ارتكب خطأ حين ععد أن معرفة الإنسان لا يمكنه الوحيد هي «أما أفكر فإن موجود» . فكل الشعور كما بين ديتيد هو معرفة عيه . وسبح «هوسرل» في كتاب «العمليات البانية» هو الطريقة الفلسفية الوحيدة التي تمكنها ادعاء اليقين ، لذا فالإدعاء الممكن الوحيد لتطور الفلسفة هو ادعاؤها القلبية ، وإذا تمكنا من الشعور بعك اليقين عن التطور - كعملية فهم - فالوجودية بعد

اسألته ، فقلت أناس لا يخرج . لك كتب هوارث قلت . فنه
 من . أفطن عليها اسم . هوارث لأوتال . أو د بها منه قد . معروفه .
 وهي أن الطفل الذي تحتضه الفرد أو الدابة . بعدتها معها معروف
 بعدد الدابة خاص الإنسان . ومعرفه بمو عدم كوتار . وبعل
 المؤلف في نتيجة فيها الثارة غريبة

و وجد عند قليل من الناس من يحملون حزنهم منطوية لوع
 مني من الإنسان لمعرف أن يكون هذه حزنهم مكتوبة في السور
 البشر لأول من حياة الطفل وفي قصة السور . فاستخرجت عدد من
 النسخين التي علم حزنهم من هذه النوع . أنس . وموسطه فحسب
 الدكاء في الأولاد الصغار . وبوصح الحزنهم الساميه معروفه . ويكون
 النسخه كما تعرفون . فاستخرجت النسخه التطوري . أنس . وقد ذكرت هذه
 القصة لأن مؤلفها اختر فكرة ما إلى نظمو حرة في المخطط العلمي فنفذ
 صوبه جداً (كتب عنها ولتر في روايه . مولد علم . وهي الفكرة الأساسية
 أيضاً لـ «اللافتي» الذي كتبت عنه الآن)

لن نفس المستحل أن نشد في أن الإنسان ينف عن مختلف تطوري
 هائل . ون لخرثم التطورية هذه موحدة مد منه وحسب منه على
 الأقل . لكن المواء الذي اختاره . فاستخرجت أنه فيه أهم متغيرات
 هذه الفكرة . وهذا مصر عيش الإنسان منه الحسبه الآف سنة الماضية ،
 أي منذ فجر تاريخه الثقافي . نجد بكل وصوح علم انتمية لاتصال من
 الحيوان إلى «الموجود الروحي» . وحسب معكر أيضاً بالإنحطار التي
 انخرها الإنسان بواسطة اللغة والتصور . والاحساس الاحكامي . يرى الفرق
 بين الإنسان والفرد مساوياً للفرق بين الإنسان والآلة .

هذه الحيوان دون هدف . شلت إلى حياضاته الحسية . وبثقافة
 فالإنسان حرة من تركيزه عصوي عظيم ذي هدف . هل أن هدف
 حقيقي . هو ما يسعى الإنسان هناك إحساس دائم بأننا «قصدا»

شأن ما . والشيء حسبي بسب هذا «القصدا» إلى «المعطية الأولى» .
 ولكن حين تذكر في هي . «المعطية الأولى» نجد أنه لا شيء سوى
 «حداثات بيوت» . وفي معرف . فالإنسان علم دليلاً بالاستقلال الثاني
 والإرادة الحرة . غير أن مصافقه الذاتية واحية وصعبه جداً . وعاب
 وصف هذا «القصدا القريب» بالأثقل

هذه امرأة المجبور في رحبته حل تنصت يد التفكير في الوضع
 لإنساني . حل أناس أن الإنسان يخلق حليلاً . وبعل يحجز يد صفة
 منه . وهذا جي . أنه على الرغم من إنجازات الإنسان لتخصارية
 هذا الب الصفة الإنسانية تنقصه . والتي تجعله ينمير عن الفرد . وقد
 س . كوبرلوف في «قلب الظلام» كيف أن نقصان هذه الصفة نفوذ
 إلى عذبه النصر في المستوى الحيواني . وقد أثار النروفسور « آرلين
 شروفسجر » في مقال له يسمى «ما هي الحياة ؟» يد أن أحساس
 الكائن حي لا يمكن احتراقه إلى خواص عادية للحيوان . وهناك فرق
 حديدي بين الآلة والقصو الحي . إذ أن هذا الأخير عطف صواب حسية
 يمكن حركتها تصور «حكم المستعمل» . ولا يوجد أي صيف للبرعي
 بآلة في الحيوان . بل هناك فرق «بين» وعمى آخر . لا يزال
 حيوان آلة يمكن تحليل أهدافها على أساس الاحتمالات العادية البسيطة .
 هناك فرق «بين» آخر بين الإنسان والفرد بالترقيم مما بينها من أشياء
 عميقة . لكن صبر «الحكم المستعمل» لدى الإنسان ينف عن معنى
 مختلف كل الاختلاف . فالآلة مستعدة كل الأعيان على مسرعة .
 وأخير . مكل على دافع بيته . لكن الإنسان يعيش في عالم آخر هو
 «المحب احديد» أو «عالم العمل» والتحول من الفرد إلى الإنسان
 لا ير . فاصلاً . ولم ينف الوقت لتقول أن الإنسان يمكن «علم العمل»
 فهو مد بعد الساحة في المقصر الجديد . لكنه مارا خارج بينه (هذا
 عكس مثال ولتر عن الروماني أيضاً) إذ الإنسان يخرج ويعبر عن على

عنصر القديم ، مع أنه لم يحصل على القوة ليتحول إلى عنصر الجديد
هائياً ، الإنسان لم يصل بعد إلى الوحدة ، لأن الروح عنصراً الأخير في
المقصورة على ممارسة الحرية ، ولا معنى للحرية دون هدف أجبر
لقد وعينا الذين هذا الاحتياج الروحي للهدف لاآلاف السنين . لكنه
لم يكن هدفاً حقيقياً لإعبدته على لأوهام ، ولتصوير نفسه ، عظمى
سليمي ، والإنسان ، النبي ، ناقص أيضاً ، إذ سار على «عكاز» ثم
أخذ منه «العكاز» لأنه ، مع أنه يستحيل التخلص من التصيب ، أما
الشيء المطلوب لإكمال معظم النحور من القرد إلى الإنسان . فهو مولد
«نوع جديد» من الهدف في الإنسان . وقد كان «جويان هكسلي»
على صواب حين أطلق على هذا الإحساس بالضعف المتطور سم «التيقيد»
المتقيد .

فهو يقول «وأخيراً مكتنا الرؤيا التطورية من الإدراك ومع أنه
لم يكن اذراً كاملاً» . فقد استطاع رؤية ملامح الدين الجديد ، الذي
يمكنا من التأكيد بأنه سيحدث العصر الجديد . شأنه في ذلك شأن الهند
التي هي أعضاء جسية ، وظيفتها الضم ، وتشترك أيضاً في النشاط
الكيميائي الحيوي لبعض العناصر الأخرى . وهكذا الأبدان التي هي
أعضاء نسبة اجتماعية تتلقى مشاكل عصر الإنسان . وهي مشتركة في
المعاملة النفسية ، والإحساس بالخطأ والصراب (١) .
وتستطيع إيجاز الحديث السابق في جملة واحدة :

لا فائدة من الحديث عن «السورمان» الآن . لأن الإنسان
يوجد بعد . ولقد أعنى «جويان هكسلي» أن التطور الحيواني والتطور
الإنساني متصلان بواسطة «نقطة حاسمة» تأتي بعدها على طبيعة المادة
الحية التي تختلف عن تلكدة غير المقصورة . ويجب أن نعرف . أنه حتى

١ . كان عنوان الفصل «إنسان دون ذلك» وقد نشر في «الأوبزيرفر لاسبوس» - من
١٩١٩ - ١٩ - ٢

بعد هذه «النقطة الحاسمة» لن يكون التعبير كاملاً . قد يقول أحدهم
أن المادة الحيوية تختلف عن المادة غير العضوية . أي أن السطح يختلف
عن الخط المستقيم . يجب حجب النور أن المادة الإنسانية مختلفة عن مادة
الحيوية . كي تختلف المكتسب عن المصطنع . وذلك بإحتياطها بدرجة عالية
داب أماد . مع أنه لا يمكننا سماعاً قول هذا . لأن معظم مادة الإنسانية
لا زال تنسب إلى المحيط الحيوي لتصلب معنى ساربر^١
هناك مادة إنسانية بدأ يتغير التعبير ، لكنه جبر على نام . وقد
أطلق «فانت» عن هذا التغير «والد - إنسان» أو بعلمه «الحيالية»
والد إنسان أما في «مولد نعم» بولتز بعد يحدث عن «سكان
المريخ» في كتابه الأول . عن «السلسلة الحالية» التي أصل سريرها
«بالاستشي» .

• • •

لنرجع معاً إلى الفراء ونحاول أن نعيد مشكلة ثم نتعصبها متعارف
بسط

إن المثالي تؤمن بمسبل الإنسان . وهو كمال خيل لم . أنه سيحصل
الإنسان سيد الحياة . وقد عرفت الروعانيون من هذه الفكرة . حين
اكتشفوا أن الإنسان الذي ليس بالضرورة إنساناً حراً . ويبدو أن لإنسان
مفيد شياك خفيه . وهكذا البأس . وأصبح لدينا «فاوس» وشيبر
وغيرهما . أما الآن ، فالإنسان يعيش في حالة صعبة متضربة . فالإنسان
الضغري يشعر بعدم الأهمية وبأنه «صنفي طائر» . والإنسان العربي
خاصة يتألم من هذا الإحساس «بالضعف» بسبب معاناته على الإدراك
الماثل . الذي شكته بالخاصة ويسمح له بزيادة حسنة من ماخيه . أو
للإحساس بالضعف (وهذا أقل مطاباً على الأحاسيس الشرقية) وليس للعلم

بني توفيق ع - الفكر في وجهها ساربر في «التيقيد» - عند طرح مفهوم
بمع «أد» - (٥ م)

الذي يفيض بتطوره إلى خاصية الطيبة الحرة إلا يحاول ترويضه العالم على أساس المباشرة وتحويله إلى مباشره - « إن اسوع الفيل الطائي » بدهاء « فلا حاجة لقطع » .

إن العلم سبيل الرجل لأسمى لوصف العالم . وإذا قلنا إنسان الغربي بالإنسان الشرقي . فغربي مصعب العيس بالادراك المباشر . وقد أعطت هذه النعمة نفوقاً على الشرق . إذ قادت الإنسان الغربي بيطور نظاماً فصيح الأفكار وادراكاته (والتي تنكر مقارنتها بطريقة من طرق برايل) لم يتم هذا النوع من الادراك أيدي كتاب المسيحية التي العام للغرب ، لأن المسيحية قد فعلت معنى في ذلك الوقت . أما عندما جاء العلم وتوسع على كل المسيحية ، فقد وجد الرجل الغربي في وضعه « اعالي » الترفع ، إنساناً بلا دين . وبلا وحشية الاحساس بالحق . وقد أكد العلم حد

إن الإنسان « عارضة » في كون لا مفرى له .

هناك طرق كثيرة يستطيع الإنسان بواسطتها تنظيم إحساسه بالحق . وبأساليب العارضة ، وأسطله الصل . مد كان العمل شخصياً عالياً علمياً لليب ولائهم ، وينطبق هذا على الألعاب والاحتياج أو « قرعة » الفحص ، التي تتناول الحالية . وقد كانت القصة تحصر هذه الحقائق في مجاد صين من الوقت ، وتعطي إحساساً باليب والآخر ذي الحق . أما الفنون الأخرى فهي تقدم الحق بطريقة أرفع . مثل الموسيقى ، بكل المبدأ الأساسي وحد ، وهناك طرق مادية أكثر مباشرة مثل الحسرة والمصبرات ، مع ان ما أنما موثقاً في تصعيد النشاط وتغوية الوعي ضد صعد العلم ، وينطبق ذلك على الآلة الحرة أيضاً . إذ قطعة من الحلو فُتحت بالشاي جعلت « بروس » بقطع من الشعور « بالوسط والفرعية والفناء » .

وهناك أيضاً ما يعرف « بالتجارب الماسة » التي تتوقف على عدة أسباب . لكنها تنتج « شاب » هذا الإحساس بالحق الكروي . أقول

ما يعرف « بالتجارب الماسة » لأنها لا تختلف في النظام عن التجارب المذكورة سابقاً . والخلاص الوحيد بينها أن هذه التجارب الأخيرة هي أشجع عادة ، ومناخها أصعب وضعاً ، مع أن « وليم جيمس » يؤيد خبرة تنتج خبرة خاصة إلى حد ما ، وللحالات ، مثل المظهر المسبب للهباء ، تجعل ذلك بكل تأكيد ، وفي كل هذه التجارب المبررة ، انحصر الحق على أنه « هناك » ، ويعترف « النسيان » أو « الاحساس بالخطيئة » بأنه وهم ، أو بالأحرى خطأ متوالت حصل حرفة الحق الحالية للعلم .

أما مشكلة الإنسان الغربي فهي أن تجاربه المبررة صعبة وقصيرة ، لا تستطيع الاحتفاظ بها ، فمشكلته الرئيسية للرجل الغربي دون ، ست مدحه محرومة للحدود والحدود الفلسفة أو صعد النبي . بل هي مشكلة « الصفة الانسانية » . والذي يقص هو البصير والشم والاحساس بالهدف . ولو لم يكن لديه وجدانية الحق . فلهذه قوة استمداد الحق دكانياً . والتي تعمل على صاعه الوجدانية المحصلة مد كانت دعائي المستوية وجدانياً سهلة الضياع . وإذا كان لديه إزدياد عن مديسه وداكره . فاحساس بهدافهموعاً عظيماً ، وحرى شخصيه « ميسوف » لـ « مس » ان هيبا الاحساس بالحق مركب على امتلاكه ثابته الخاصي

كتب « مس » يقول :

« الحقائق وقعت لطبي من الفرح والخزعة » لأعرف مقدار الحق في ردي حاتي . وكيف احسب روح « سبونفيلد » القيمة مع الكواكب « السبعة السبعة الثالثة » ان روحي ليلة وقد جاءت من لكاد الاسي . ثم سمع إلى « لاسياء الحجة القاهرة » بل تسلط إلى الحوم . وقد فهم لنا « بروس » محاولة واعية للفرز « بالزيادة » عمل الحق . وقد نشر بأن ماضي « بروس » لا يكاد يستحق كل هذا

التواء . أما الإنسان ، فتم الحالة احبة هذه جداً ، أي أن الحبس
يكون حقيقياً دوماً عند الإنسان ، وقد حاول «ولستوي» حل المشكلة
بأن اقترح «أن كل العمليات الحسية غير المرجوة لتوليد القطع يجب
اعتباره انحرفاً» . سبباً ذهب «جيد» إلى معلومة هذا الرأي

لا يوجد في الحبس كله ما يشي «بالانحراف» .

لكن الإنسان الحقيقي هو الذي يستعمل الخيال ، الذي يميزه عن
الحيوان ، ولا يكاد الإنسان الحقيقي يوجد في عالمنا ، إذ أن الإنسان
لا يرل «برمائياً» يصنع إنسان ، وتصنع حيوان إن الإنسان لم يطف
نفسه بعد للرحلات الطويلة في «المحيط الجديد» أو للرحلات القصيرة
في تلك الدكاك ، وسوف تتم حياة الهبة من بعد إلى واقع يحيط
بنا ، ولن يشعر شيء ما بأنه في حوطه الأصلي سوى الحبس
والإنسان العادي يحتاج ، من عبقرية «شيلي» أو بلاك» بصور المثل الإبداعية
أو الإنسانية ، مثل القود التي ينصور فيها شعونه الحسية ، حتى أنه يفتني
حياته جالماً لتحقيقها ، ولكن إنساناً أقل حيوية يجد في المثل الحسية قوة
تزيد من شبقه . هذا يجد أن عدداً ضحماً من محرمي الحبس ينصرون
بالدكاك ، ولكنهم يمارون «بالنصية» وعدم التظيم .

علينا أن نعرف ، أن الخيال هو عصور الإنسان في التعبير الذاتي .
ومن خطأ أن يحتفظ كاتب علم النفس الحسي ، بفكرة مسقة عن مثال
حيواني «الحالة الطبيعية الحسية» ففكرة الحبس متناقضة بالاعتصاف ،
وحيوان منطوق لتقدم احتياجات حسيه فيما فوق الإنسان بالمتصل .
وعادة الحيوانات يمكن حريتها على أساس العلاقة بين وجوده الحائي والاشياء
المطلوبة التي تكفي احتياجاته . أما غاية الإنسان فلا يمكن أن حدد من
أساس الاكتفاء بحتاجاته . من عن أساس وجوده في المستقبل والحضور
عن «وجود مستقبلي» هو أحد احتياجات الإنسان الحالية . حتى ب
مشكلة النهاية أصبحت مشكلة ذات تغييرين :

بحر إشراك الحالة الطبيعية الحسية الموجودة في الإنسان . في
مستله

ويجب إشراكها أيضاً في عياله .

وعلى هذا ، يجب مناقشة علم النفس الحسي على أساس التعاريف
التطورية .

[illegible]

النَّبِيُّ الْكَامِلُ

لقد وجدته مزارق و كافر و هيفو و لم نطعم الاسرار في
حياة و ذلك بسبب التنازع الاحكامي الذي صعد - و بسبب طيبة
عصبي و الكبر التي كتمها عزلة مثل Samuel Zeit و الثوبا
Alone و La-hute و ندد عن تحمل التنازع لبس و يسير
لل طرة معلقة في الحقة الانسية و عند حارب في هذا الكتاب و صبح
اسى حديدته لنبي عليه العالم حديدية و للوجودية - واعتقد اني
مجت في هذا الحديث الذي صحت من ثلثه

المستخرج من علم الكيمياء ، وهذا محاولة منه لاعادة لغة فائدة على
التصغير عن الحقائق الداخلية التي عرفها «يوهم» . أما في شعر «إليوت»
فإننا نجد مثالا حديثا أكثر اتعافا ، ويظهر أن «إليوت» يعرف معرفة
صنيرة ومشكلة حد سائق نبوت ، وخاصة في «مقاماته الأربع» ،
معصلة عدم كمال العقل ، وضمان مصادر الإنسان الداخلية التي لا تؤيد
سهولة الأعمال اليومية .

إن كلمة في صحراء ، نهام بشدة بأصوات الإغراء استطاع أن
يمر في تلك الكلمات السابقة عن علم الظواهر الطبيعية كله ، وفي تشيئة
«إعداد العائلة» ، المشهد الأول ، يقول : «يراقب الإنسان شعير الآلية في
ظلمة» . إن «إليوت» عندما يرمي عن تشبيه المصير بين علم
الظواهر الطبيعية والتأمل اليأس في الماضي . وعند الصق في أمال «يوهم» ،
أو «إليوت» ترى أن الحديث عن علم الظواهر الطبيعية هو الحديث عن
ضيق اللمة لوصف أحاسيس الإنسان الداخلية وأعماله ، وقد استعمل
«الدوس هكسلي» مجازاً جريماً ، لوصف أعمال العقل ، «د ليس لدينا أية
خرائط تلام وصف حدود العقل ، ولا حظ «برنارد»

«إن علامة عدم التصوُّج حيث يجد عدم النص من الإنسان لا يستطيع
أن ينطق بمجمل واحدة من الظاهرة العقلية» ، حتى يفهمها الآخرون
وبالقلوبها .

وقد كتب هذا ، قبل مجيء علم النفس الفرويدي إلى الميدان ، مع
أن «فرويد» نفسه زاد الوضوح تخرجاً من بواحي عديدة . وذلك بتحويله
التأكيد من عدم الظواهر الطبيعية إلى النتائج العملية ، ساهياً ببعض «تجربته»
للمعاصرة ، بأن تلتس قناع النظرية

للأسف ، لا يرون علم النفس ، حالة غير ناصحة ، والضرورة
الأولى مهمة ، إعداد منهجي لأوله ولغة جديدة من الصعوبة الجينية .
بأنل الأسئلة التالية :

١ - حدد الفرق بين علم البرمالة العادية واليوعة

٢ - عرف درج وجود ، ما يأتي

أ - حجاب عاري

ب - شركة محدودة

ج - حوان غلاف

د - آلي معد

هـ - صمت أنت

و - سينموية يتحولن الباسقة .

٣ - اشرح بدقة ما يحدث حين توقف شعور حرص في ذلك ،
ترديك

«أنا لا أشعر بالمرض» ، وكيف تختلف العصبية حين يفشل الفرويد في
وقف المرضي ؟

هذه الأسئلة تجعلنا فذلك ضيق اللغة من شرح :

أ - بحرة موضوعية .

ب - أفكار مجردة .

ج - تجربة شخصية .

إن على الوجودية الانعامية البدء بمعرفة حدود اللمة ، فمن نفس بأننا
مرف الكثر الكثير ، ولكن تطوير المصادر المعينة والتفكير تزيد كثر
عن إحسان البرية ، والأفضل معرفة ما ينشأ بالأيصال ، نحن لا نزال
بدنن مثل سكان البلاد الأوائل ، مع أن لغتنا الحالية ، قد تحسب
بعض الشيء عن لغة الاشارات البدائية .

إن المزارع يستطيع أن يصف لنا كيفية إعداد ، الركور ، حرث
أرض قاسية ، فهل يستطيع علم الظواهر النفسية أن يبين لنا الحية
التي سيطور اللغة ؟

إن كتاب التحقيقات فلسفية الذي كتبه «ونجيس» بدأ بديه جنه
من هذه الناحية . ناحية اللغة

إذا نظرنا عن في مقصورة قاطرة إلى أنواع المقاييس البديهية . جندها
تقوم بأعمال مختلفة وتمثل بطرق مختلفة أيضاً . أحدها يدفع . والثاني
يصعد عليه . والثالث يندار . والرابع يسحب . والخامس يحدد إلى
الأمام أو يدفع إلى الخلف . ويسمى «ونجيس» ليقول . أنا حين
أقول . كل كلمة في الله تدل على شيء . لم يدل «أي شيء» .
هالكلمات مختلفة وكثيرة ومتعددة مثل مدبص مقصورة القاطرة . وليس
لدينا منهج حاسي تنظيمها . كما يطمح المحقق بالحشرات الخرسية
الفراشات .

تأمل في السؤال الأول الذي كتبه لك سابقاً كيف يمكنك وصف
التفرق بين طعم البرتقال وطعم اليوسفة ؟؟

إن رده العمل سيصدق بكلمة «سحب» . ولكن أهو أكثر
استحسانه من وصف القوي من الصبي وهو «توتري» . لا يمد حصل من
الفصول ٥٢ وهذا يجب أن يركز على حصص بطونيات الموحدة بين
المدرسي وتلاميذه .

ليس ثمة لغة مطلقة على أنها تصمد دوماً على مقارنة شيء بشيء
آخر . وإن تطور اللغة مواز تماماً لتطور حساب الهند التريسي . فكل
وحدة أعطي اسماً . الوحدة السابعة تدعى «سبعة» . ويعبر عن النظام
«حسابي» ملصقاً عند اليومية . عند افتتاح حساب في سلك . أو
المقصود عن ورفه التأمين ويرى بعض السائين أن ذلك النظام صمد
عن حياتنا اليومية . وأنه غير ضروري مثل مزارع يقوم بساء سلسلة من
محارون . فحسب موقفنا حصداً شعباً قد لا يأتي أبداً ومع هذا فكل

١ . ما كان يتوقى أوروبا

الأفكار تطورت بواسطة هذا «الصمل المتوقع» . وهذا شبه التأمن عن
الحياة لتطلي التطورين التي لن تحدث أبداً . وقد رغنا مثلاً في استعمال
اللفظ بوصف القوي بين الرقاقة واليوسفة . فمن الضروري . عند الانتهاء .
العمل المصنوع عن مجموعة من الروائع . بما في ذلك كل راحة معروفة .
ثم عتجز الروائع لإدراك العلاقات بينها . تماماً كي يدرك العلاقة بين لوبي
امكاس النور على مشور والذئبة المطوقة . ولعطي جميع هذه
الروائع أسماءً . وأعداداً وأوصافاً . وإذا رغنا في تقدم العلم . فظام
مثل هذا . سوف يتطور خلال سنة أو أقل . وسوف يصبح من
الضروري تعلم تلاميذ المدارس هذه المصرفة . وذلك حين سب كل
اسم إلى رائحة بالطريقة التي يتعلم فيها الأولاد اللغة الأحب أو الحبر .
وستكون هذه الطريقة امتداداً للغة .

لقد لقب «ونجيس» الانشاء إلى فائض اللغة حين سأل ما
هي اللغة ؟ ويجب «ونجيس» لا يوجد أي تعريف بسيط للغة
البكر مثلاً . أو كرة القدم . ورعاة البحر . والحدود . ولغة القط
الذي يلاعب غاراً إذ ليس فيها عنصر مشترك وبدلاً من ذلك يكون
«ونجيس» هناك «علاقات متداخلة» فيها . لقد يفرض عليهم
فائلاً . لكن هذا حالة واحدة من حالات . وهناك العديد من هذه
الحالات في تحقيقات فلسفية . ويستج «ونجيس» ههنا التدرج
التدريجي الذي نحن صعبات لا وجود لها حقيقة . فكل الألعاب جميعها
«متروكة» . علاقتها بالحقبة . يمكن سببها «علاقة تجريبية» وحتى
هذا التعريف يكتب عن حدود اللغة . والسبب يعود إلى أن كلمة
«لغة» يصعب تعريفها . إذ ليس لها مركز مستمر لقول لأفكار .
ورر مثلاً أن الألفاظ الأولى لعام ١٩٣٦ لها «علاقة تجريبية» بمحاولة
مفره الدابة على العلم . ولكن ما المقصود محسباً ما نرى من الرياضة
واحدة *

هل هو ما عني بالفرد بين الحلم والواقع ؟ أو الظاهرة والواقع
« الشيء الوجودي » ؟ بكل بساطة لا ؟ فكلمة الواقع في كل حالة لها
معنى مختلف . إن معظم إنتاج « ونجستين » هو الاهتمام بحيل القارئ
للعلاقة اللطيفة بحجم المركز الطبيعي الذي قبلت اللغة كنظام بياني واسع للواقع
واللغة ليست شيئاً واحداً ، بل يوصل وضعها بشبكة دلالة ، والاسباب
لا عامل مشتركاً بينها إلا أنها متصلة بعلاقات متداخلة .

تستطيع أن تلاحظ أن هيلي « ونجستين » و« هوسرل » متطابقان ، غير
أن « هيجي » معالجتها مختلفان ، إذ أرجح « ونجستين » خطأ الفلمة بعد
« هيكارت » إلى سوء فهمه . لعدم وجود تعاريف مناسبة . أما عدله
كما قال ، فهو تحرير قاريه عن رؤية المصادقات القديمة . مثل المصادقات
الظاهرة . إن معالجة « هوسرل » بـ « د » ، بينما أراد « ونجستين » التهدم ،
ومع هذا ، فكلاهما اهم بالنسبة للناسبي ووضع المقسمة التمهيدية
للقدسة .

يمكنك نسبة المنهج القوسي الذي تكلمت عنه سابقاً « بإطار المهج »
تصور « طاراً » مريباً كبيراً قسم إلى ثلاث المربعات الصغيرة . فالعلم الذي
جرب « توسيع لغة الروائع » بأحد أطاراً ويضع كل رابعة معروفة في
مربع من هذه المربعات ، مطلقاً على كل منها اسماً . ونحن نكتشف
سر العلاقة الداخلية بين الروائع - المنشأ التي بين الألوان والديدييات
المدربة - فإن نظام الروائع يعتبر ضمن الاطار . وقد يتعرض روائع
و« بطن عبيد أمهات مسيفة » كما يمكن التنبؤ الذي « العالم » من
أصراض عناصر جديدة ، ووصفه لمصالحها حتى قبل عزها في الطبيعة
ولا يسجل مثلاً على « التحليل الروائعي » أي روائع الكلمات . وأنواع
الكلمات الخ ، أن يكتشف يوماً عن مواز مثير ما بين الرقاقة واليوسفة
وعن الفرق بين حشائش البحر . واغتاشن الحذر . وفي هذه الحالة ،
يمكننا استهلاك « المهج الإحصاري » لتوسيع الاقسام المختلفة لعمه . والاطار

القائمي أغلب الظن مربعات فارغة . أما العرض فهو نعت . لكن
وجود المربعات الحالية هو محتابة ورقة التأمين ، أو حساب مالي لصيان
المستقبل

السؤال الثالث - هو وصف الأخوان اللانبي . وهذا أمره خاص
بالتحليل الظاهري أما المفروحات فهي داخلية ، عند ذلك قد لا يدور
لست مباشرة . والعلاقة بين المفروحات ستكون دينامية أكثر منها ساكنة
وهي التي تقرر أطارها الخاص بها . ولشكلك هنا شيء تحليل مبدئ
لعمه مقفلة في أسلوبها انه نوع من التحليل الكمي النفسي

نحن نعرف مثلاً نوع الإرادة التي تمكننا من تحريك أصبعنا ، ولو
كانت تختلف تماماً عن النوع الذي يمكن من إحراء عصبية التفرط . وال
نوعي الإدارة هذين يختلفان عن النوع الذي يسيطر على عصبية الجسم .
والإرادة التي تمكن من القيام بحركات حسية بسيطة تؤدي « مباشرة »
إلى بسيطة في عملها بساطة ادارته مقص ذات نفعه . أما الأنواع
الأخرى فمعدة تشتمل على الرحة الشاغل على العمل الإحصاري
وتكون أعمده معدة ، تعمل أحياناً بدون « المهد » المعاكس .
بعد بتسلي أحد كل قوة أدته ليضع نفسه من « التأناة » أو
« الاحرار » فيجد نفسه « أكثر احمراراً » عن شيء قبل . والرجل
الذي عبر نفسه عن العظة لقراءة كتابه بسم حاف . عند ذلك وسيلة
أكبره عنده لتقوم ذاته . مع ان كتاباً آخر ، يدفعه بدل بعض المهد
في الأداة ، للاحتفاظ باليقظة . ولا تتحيز مع الإنسان نفسه من
أشهر « نرس » - يعمل إرادي . لكنه عمل معتد ، ولم يستطيع
حتى لا - وصف الوسائل لهذه الحالة . نعمة استحداث الإدارة
(١) . نعمة جداً . مثلاً يمكن للهتري مسح آثار عصبية لينة
لا حجب للإنسان اللامعات بها ، وقد استطاع « القديس فرانسيس »
إدراك أن تلك علامات لخروج التي أصاب المسيح يوم صله . على

حيده هو ، وكثير من الناس ، غير القديس ، يستطيعون تباح مثل هذه البيانات بغيره عند مثلاً ، يبرزون الماسح الخدود في ألبسهم دون أن يعرف دوماً ، ويستطيعون أن يوقفوا بعض قلوبهم لمدة من الزمن وأنت حين تحاول أن تتذكر شيئاً أو تفهم موسيقى ، فأنت حينئذ هذا أبعد من المجال الحيوي بعلم الظواهر الطبيعية ، وهذا يبدو أيضاً أنها تعمل إلى حد ما بقانون المعقد لماكس . وقد يعتمد أن مهمة التحليل الحيوي عاجزة ، على أن هذا مظهر بسيط ، فماذا نوضح الخطوات الرئيسية حتى يصبح التحليل أسهل ومن الضروري مثلاً أن تذكر التعبير عن المادة غير المصورة ومادة الحياتية ، ومادة الإنسانية ، واقترب بأن هذه تمكّن مفارقتها على التوالي بعد مستقيم ومستطع ومكعب ، يدل على الطرق التحليل العنصري هنا ، والخاصة تقريبه لمادة الإنسانية هي بعدا الثالث للحرية ، ومع ذلك ، وكل لاحظ ، فإن هذا الحد غير كامل ، وهذا البعد بعدد مشكلة الإرادة كلها ، وحد سانت نيوت ، وحوطان ، احتلال معقد ، ويمكن رؤية طريقته التعقيد هذه في الحالة الحسية ، فالمس عند الحيوان أمر حسني يعتمد على شهوات ، وأوجه نشاط معينة وعلى الراحة والفرادة الحيوي ، وإذا كان الحيوان متناً ، ولا متبراه حسيه أمده . فلا مجال للتفكير في الحس ، لأنه لا يملك قابلية الحيز ، أما الحس عند الإنسان فيعتمد على بُعد الحيز ، الذي يجعل إيهام الحسنة حش بصورة أكثر حياً في عقله ، وهذا يعني أنه لم يمدد على المنز الطبيعي المباشر ، إذ أن الحدال يصير الحيرة حسيه عند الإنسان إذ عالم الحس يجد امتداده تقديم حريف بسيط بالاعتراف بالحس ، عند التفكير من الحس ، إذ أنه يكتب عن الأمر حيز معقد ، وقد تتوحد احتياجات الإنسان المعقدة بواسطة حيله وخبرته الحسية ، وأحياناً تتجلى كعجز الحسي أو تعود إلى عدد من المتطلبات إن نظرية فرويد عن الشهوة الحسية قد عثقت في معرفة الفارق الأساسي من هذه الزاوية

ومادة الحيرة . فبمقتب من إيات شأناً حطاً ، وليس بالمشهد على التحليل الظاهري المكتشف عن التناقص في نظرية «فرويد» .

وبدءة ابتداء الضرورة لجميع التحليل الظاهرية هي معرفة الفارق بين مادة الحيرة ومادة الإنسانية كما عبر عنها «فرويد» في «سري» . وما قاله «ويلز» هو :

دمج أن العلم المادي يسبب له ثلماً وجهاً وليس له من القوة إزالة ما عمله سعيها . ونعمه يشعر بالانحياز ، من شأنه أن يحس انهماك في الدافع . ويعود إلى حديد مرآة في راحته الحس ، وكذلك في مصطنع «تمن» والمركيز في ساءه . يحاول لأخير جعل الحس أمراً بسيطاً معبراً بدلاً من كونه معقداً . لكن البساطة الحسية عاجزة عن التطورات التي يحاول فرضها على الحس ، ومن ثم كانت «المادية» .

والذي قاله «ويلز» ، أن الإنسان ، أو بالأحرى ، أن الرجات مثله ، تحولوا أمامهم ومدعهم إلى مستوى جديد من الوجود . مستوى التطور الثقافي

إذ الوضع غريب ومعتب ، فإن لم يكن لدى المادة النفسية مواد حسيه تلك الغيرة في حسي . فذلك الحس فلا يسبب بالأسفل . نشأ مع السلبية للوجود المادي (الدوافع الإيجابية ، المشاعر الحسية) فقدت انطلاقاً الموجودة عند الحيوان (

في جهود الدين ، كان هذا النوع من التفكير يفسر تمكناً . أما اليوم فلم يجد حيله (على الأقل) لم يفكر حضور كثيرة . مثل عقل ويلز (لعل العمل الإنساني ، دون معالجة للدين ، عاجز عن اظهار احصائه محدود كأنه مرجح كيمه وفي نصر . التاسع عشر صاحب الجبر ، الخلاص لإحدى مبادئ فلسفة بعد حروب ، هناك حائل منقذ الفاحش ، حب مثل

..... وليس . فلفظ . حسب جملة الكمال . فشرح إذ كلى شطوط الفصح (٢٠١٠)

للحكمة الدينية . وكاد أن ينجح . لكنه شعر بمعضلة مثالية الإنسانية
سكون الدين المسيحي على ما يجب نظر إلى لمعضلة بين دويلز .
بظهور أساس وأصل جديد . يقول دويلز : إن رغبة في الفصح يعتمد
على تطور وعية الثقافي . وبلاحد أن قوة هذه القيمة أقل تأثيراً من
قوة الدوميم السببية . ومع هذا . وكى أوضح دويلز . هي الملائكة
سنة لما فيه . كان الرجل يقول : نعم انك تعيش وتعمل الخ
لكن قل لي ما الذي تفعله ؟

في الحقيقة أن هناك من عرفوا بمرآتهم بأن على الإنسان أن يجد
بعداً جديداً للحرية . وسدوا النقص في سبل هذه الحرية . كان لمن يجد العلم
في الماضي كقبلاً حياً . فالقيسوم كانوا قلائل . أما منذ بدء القرون
التاسع عشر . وتدل على هذا العالم أصبح شيئاً يشترك فيه الجميع أما التطوع
لأن تطور ثقافي عند الرومانيين فهو بأمر أوجده طبيعة المكتبة لخاصهم
وفشل بعضهم أما اليوم فذلك لم يعد حقيقة . وإذا استطاع ثقافتنا أن
تتحل بعد خلقها من تحدلية القرن التاسع عشر . فما من سبب غف
في سبيل . كونها حقيقة في مجموعها . ويمكننا الآن أن نعرف أن حيلة
الاتصال إلى الإنسانية أو «المواطنة كما يدعونها نيلها» هي تطور الحد
الشعوري للهدف التطور .

يشود اللاشعور مثل «فان غوخ ورتي لورنس» خامسين سب
عنصر اندم الذي يستعمل فيه . ونحن درستنا لهذا العصر على صورة
علم الظواهر الطبيعية المتطور عند أن هذا العلم لم يكن إلا بداً للإنسان
الجوي في محاولة توسيع حد حرية التطور .

إن شرطهم الأساسي للاكتفاء «أن يعيش هو التطور» فهم يشهدون
دويلز . وقد واضح في كتاب أعده «حكمة السحرة» وخاصة في
«موقعة منتصف الليل» عن الحرية ولقد قدم الثاني .
لقد «التطور الأساسي» مراحله عند شجب . ما جرد .

«دويلز» الذي نشر عن هذه العالم برجع قسمة نحو المياه . وكأى
تطور بعد مغامرات التقدم الهندسي على أن «دويلز» لم يعرف شيئاً
من علم الظواهر الطبيعية أو المصاحبة للوجودية . وطهمه للمشكلة لم يكن
لونه مثيل في القرن التاسع وهو يهاجم «مشكلة» شدة مباشرة وبإدراك .
ولم يعتمد على وحديات مهية . أما مطالعة القرن التاسع عشر فكلها
عريضة وعاطفية . وقد عبر «دويلز» عن بيده «المسوى الجوي» في هذه
حمله . كل شيء إنساني هو أكثر إنسانية . وعبر عن أمه بالمتقبل
بكلية «السورمان»

إن الطبيعة التحرورية لشجرة «دويلز» حلت «موسم» ثم جاءت
الأحوال الفلاحية ورجعت لاحتكاك جميع أفراد . ومع هذا . فبعد مضي
خمسين سنة . يرى «نيلها» رأي «دويلز» القائل
بأن الإنسان لم يكتمل بعد . ويجب تجاوز أو دميته

ويستوعب واضحاً الخطوط الضرورية لإكمالها . وهكذا تصبح مثالب
«دويلز» موضوع التحليل الظاهري . ويوضح غيب أسس حيوية لهذه
«دويلز» «اللاشعور» المسهر على أنه نتيجة الصلابة المتطورة .
أما حادث فهو آثار القرن التاسع عشر التي «التي» عالمه . «العمل»
الإنساني كمنحرف يحاول قطع سطح لاصق . ولكنه أخسر في حياته
حاضر . إن العمل يعود بحدود «مفاتيح» على مشكلات الوجود
الإنساني . لكنه يترك إلى الوجود

وفي وسط من كتب لودولف نجد هذه الكلمات :
«أما الطريقة التي تتصور منها عواطفنا . ونترجع على حمد حياتنا
حقاً .»

لم يفتح اللغة حتى الآن في وصف هذا التعقيد . «التصور والواقع» .
حالة يدعونا . والواقع هي المصائب . وقد غرسي . «هوسرل» و«جيني» .
أ. الخطأ كان في صبح الخلق من مادة «دويلز» أي أنه «العلم» خارج

الملحق الأول

تجربة المخدر

في شهر يوليو، تموز من عام ١٩٦٣، قررت أن أهيئ تجربة المخدر فقد كنت أراجع الفصل المتعلق بتجارب هكسلي وسازنر في تعاطي المخدر، وعلاقتها بأراء «وايتهد» في «طريق الامراك». وصممت أن أمر في التجربة، لمعرفي السابقة انه ما من رجلين أصابها أثر المخدر بطريقة واحدة.

كانت الساعة العاشرة والنصف صباحاً، وكان التاريخ ١٨-٧-١٩٦٣، حين أخذت مقدار «ربع غرام» من مسحوق المخدر وأذيت به الماء. كان مذاقه مثل مذاق ملح اسوم «Epsom»، اذكر أن «هكسلي» كان يتناول أربعة أحماس الهرام، أي أقل من النصف، ولسلامتي، وحيوي من آثار غير مرضية يجعلني المخدر فريسة لها، أخذت تلك الكمية. وقد قبل لي ان تعاطي كمية لا تزيد عن الغرام، لا يسبب آثاراً حادة.

لقد كتب «هكسلي» بأنه خلال نصف ساعة شعر «برقعة بطيئة لأبوار ذهبية ثم بانتماح سطوح حمراء». ثم رأى «الوقع» أكثر حيوية.

من صر . أما أن فلم أحس به . بل قررت بصب . وتصميم
 عيب أن لا أوقع تأثيرات المظهر . ومعت نصف ساعة لم يصي
 خلافا شيء . ثم سالت مطورا خفيفا . متحلا أن المظهر سيبري
 معوله بعد وقت طويل . ولم أصبر . بل قفوت أخد « ربيع حرام »
 آخر . فتناوله في منتصف النهار غريبا . ومعت نصف ساعة دور
 أنه تأثيرات ظاهره . مع شعوري بالارغام بعض الشيء . كنت مرغشا .
 كأنني أصبت برد احرق وألم . وعندها شعرت بأن بي مدمج
 لا يطاق عقوبات مفادته . والسير نحو الخارج . ونصحت برد رأسي .
 فأصبح « الواقع » جيدا جدا . وكأنني شخص أصابت حتى خيفة
 عامقه . وسرعته تذكرت بجاذبي الأول حين قلت بالكحول إلى
 جوي . وتأكدت من شعوري بمرض في طريق عودتي إلى البيت بعد
 عشرين دقيقة . ونصحت لو لم أقطع التسلق سيرا . وقد أوقعت حديد
 أعمره جيدا . وبدأ عذتي حديثا لم أأبده . ولم أستطع أن أتسبي
 نداهة . ثم تركته أخذا طريقتي إلى البيت الذي كان يعمل من الطريق
 العام رفاق صبي أنصبر . وهناك شعرت بأن حاسي « الشبهة » قوية
 جدا . وقد بدأت رائحة الزهور المنشة من البياض تسلل إلى حوة عيفة
 « حاسي الشبهة » كانت قوية دائما . ولكنها الآن تموت حاسي فتي
 أمورها ساهما . وحين لي أن بعض الروائح تحمل مبهما من الحاسي .
 أكثر مما يحمله الصوت أو اللون .

أنا أعتقد بأن حالي الحالية . وشعوري بالمرض الحسني حلالي أكثر
 حاسية الروائح . وعدم حدث المصيح . وجدت روجتي تعد القهود .
 وقلت بنصي خارج المطبخ لألقب إلى غرفة أخرى .

صعدت على أن أكون مريضا لم يكن ذلك بالشئ الصعب . وقيل
 بكيفية من المظهر في حوى عرفتها من طعمها . وتأكدت من أن
 « الشبهة » من المظهر جعل لي جهاد . فأصب بالارتعاش قسلا .

ثم شعرت شيء . ما . سري . في دمي . كالشعور الذي تهبه إلهة
 المشروبات الروحية . ولكنه أقل بهجة . مما دهمي لأن أحس بالشم
 تمددت على السرير محاولا بيد الأمر كله . فلم أستطع لشعوري
 بالمرض . وعادلت لأذكر ترددي لهذه الكلمات

« يا دمي ، لن ألسي هذه المادة القذرة مرة ثانية »

ثم تذكرت أنني لم أجد « الفرام » كله . شعرت بالراحة . واستطعت
 أن أحس شعوري بالمرض . وذلك باقتناع نفسي لمدة ساعة كاملة كي
 حاول أحيانا أن أجمع صفة من الشعور بالمرض حسني . ثم حاولت
 أن أحصل نفسي مريضا لأقنع ما في جوي . ولكن التأثير كان بسيطا .
 وحالت روجي بمجال من « الحليكور » مذيا ملأه . إن أن « هكسي »
 فإن مرة بأن تأثير المظهر يتوقف على حورق الدماغ للتكرار مع أنني
 بوقوف أن لا يقوم « الحليكور » بعمل ما . وكنت على ثقة من ذلك
 وأخيرا سرت إلى داخل « إحصاء » حبيبة لمدة دقائق . وقد حدث
 هذه الإحصاء بين الوحدة والنصف والثانية . وحسن عذب من حديد
 إلى صحوي . لمداد مرضي . وركني في حالة صحبة . فتركب السرير
 وحاولت أن أسير . لم يكن هناك آثار مريضة من أي نوع . وخاصة
 من النوع الذي وضعه « هكسي » . على أنه يدب لي أنواع مشورة
 عريضة على باب مصور . ولكني اكتشفت أن هذه الأنواع يرعاها المظهر
 حتى دون تأثير المظهر .

نصحت الآن من أن المظهر يؤثر تأثيرا مجابيا . وقد حدث هذا بعد
 مرور أربع ساعات من أخذ « الحرة الأولى » لقد بعد الراحة في
 حسني . كمرض يتأكل للشهوان . كشعور الصاعدة كان شعورا بالده
 التي بعد انتهاء الإنسان من صفة « الضلع » حوي . بل كانت شعور
 كل أنواع الده . كبرت شعور لأحفظ بهد الشعور المظهر . حتى

أصبح نعمة محبته من توجبات متحركة ، بنأى عنها في المذبح م
 صرب في كل جسي . كبد نصرف قطبة . أو كرت يطلو وييط
 في مياه البحر لم أكن متأكداً من انصاعها . أو لعنه نظرة عليه من
 حاسي . معني من الشعور بـ في وقت مبكر ، بها ، القادوم ضدها ،
 وكان يومئذ قد وصفي في إطار عقل وادع . غير مقاوم كمثل صبر .
 ولهذا ردود التائرات وسرعان ما تأكدت من شعوري بأن شيئاً
 خارجياً حاول الاتصال بي . لم يكن احساساً مدواً . ولم يكن احساساً
 غير ماز كلث

فلما كرت قصة كتي ، وروبرت هينش ، جدران ، كيف جاء ،
 للروفسور غلبدا ، وكان القصة تدور حول نوع معين من الأناج
 الصة التي لا تملك عقلًا . والتي جمع في حب البروفسور . وشعبه ناشه
 مستمر . وقد شرحت مثل ما شعرت البروفسور في تلك القصة اني
 آسف ان التجربة في تأثيرها الأول يصعب وصفها . وان وصفها فانا
 تعطي انطباعاً خاطئاً فلم يكن هناك شعور «شيء خارجي» بحلول
 الاتصال بي . كان ذلك شعوراً محضاً ، عاطفياً وتصميم بحيث تحول إلى
 حرارة ولزجة ، أو احساس بالراحة والشفقة .

تحدث «هكسي» من آدم . في فجر الخليفة . ولا شك ان عبد الشعور
 كالقصة التي يحترها الإنسان في طفولته ، احساس بالغ (الأمومي) .
 أو شعور بالردة لا تعيد تجربته ولا تحول إلى كاري نحو الرامة - مثلاً
 وقمت عادي على كتاب يحكي قصة «مارلين موررو» . كان مألواً من
 أحد المرحوف انتهي شعور معين بالمرحة «بعد ذلك هو» تدور
 ان الشعور الذي وعيته كان كالشعور المبطل على معظم الناس . على حدس
 موررو . التي قابتها في مناسبي . هي ابني ذات الثلاث سنوات . ووعا
 في عشرات الناس (وكان معظمهم من النساء والفتيات) .

في الحديث عن تجربته المحض كـ «هكسي» مركباً قوياً على

مكره . واللاذات المفالة ، واللباب . ولحريه من سجن الشخصية ، ومن
 الطريق الذي تبعه «الشخصية» في حب الشر . والأدبية «أني» وصار
 اللغات ككتاه

أنا أؤمن الآن بأن «هكسي» كان عن خطأ عظيم . وأنه كان يميل
 إلى «عصر الميكانيكة» الذي يبد العالم كالشر . مما دعاني مره لاستشارة
 شخصية من شخصياته الكتائية . وكان يلعب بالسيد «بروتر» . وقد حاولت
 أن أبحث في رواية من تألبي لكي أناقض رأي «هكسي»

إذ فكرة «يد العالم كالشر» قادتني إلى معادلة بسيطة مساوية للثانية
 والشر . (ولقد سألني بين الثانية والشر) إني الآن لست يصعب بأنه
 عقل . ومع أن إحساسي بأعجب والرمز كان مبهجاً ، إلا أن مرته
 تضافت فوجدت نفسي بصارحه . لا كما قال «هكسي» . لأن آدم
 التقدم أوجد صراعاً حقيقياً . صارخ فيه ضد العظمة . بل لأن الثانية
 أداة دقيقة ضد معين . وقد كان هذا الشعور يلهم الأداة . وسرعة
 حسي تمكيني إلى «بيتر كورن» السادي الذي كان يعيش في موسكو .
 ثم إلى «سرمال» قاتل الأطفال . ثم إلى فكرة جديدة وجدتها نسخ
 في حقل . إلى العمل الناصح لإنسان واضح قصد صمته على أنه يكون
 «الشرطة الساهرة على هذا الكود» . ويحول إلى الصخرة الزفة .
 وقت من هذا الشعور . إذ أن حناها غير ملقة عن الشيء الذي أحسنه
 في داخل . مع أنني سقطت شاعراً بالضعف والحدود بهذا الإحساس
 الداه لحب العلم والشفقة به . لا أفهم كيف شرحت خطأ ما عماء علاقتي
 بإبني . فصل الرجل هو لحايه والمدينة . وعمل كل الناس المسؤولين
 هو لحايه والتمانية هذا العالم . ما يحتاج الواحد ما أن يتخذ خطوة
 الوقاية . أول الخطوات نحو الرحلة . ليصف إحساسه بحب العالم
 فالحرمان أصبح ممكنة إذا لم يركز الإنسان على نفسه لعله حب الله
 وإذا لم يؤمن سوع من الله مصوغه بنوع حلومي له أن العالم غير

كبير . ورغم إحاطتي بالاحساس النافع لكل انواع الحب الكروي والبرادة . الا اني لم استطع ان ابيح كورس ، يطلي بأنه حبر اعد حطونه الأولى نحو الرحوته ، لم يكن يشعر بأن العالم يهي وخبراً له .
 قد أن أنشأه كانت وحشية وشقية بالغة .

يجب أن أقول إن هناك جزءاً عصبياً في إحساس المرأة هذا لكن ليس غريباً حيث تطلق عليه «إثارة حية» وفي هذه الحالة فان ضعف جسدي يهصر الإيمان ويصنه حتى يستحيل عليه الشعور بأنه إثارة حسية في هذا الوقت . شعرت بنحس بالغ . فعلت . لأشرب فنجناً من القهوة ، ثم بدأ الحرق يدكربي ببطء . فطفت شيئاً لأكله ، في جعل روحي يصر في مطعمه من الطعام وبدأت النطقة كأنها من لحم يسكن . وقد وجدت في منها صعوبة ، ومرت ثابة شعرت بحسوة اطعم البشري كله . فأنا لسب ساني الذي يمشي على الحسروب . إلا أني شعرت في تلك اللحظة ، بأنني عاب أن أكون دائماً وإدما ناطقت بالحذر باستمرار بصوت أصبح يمر حثوث على الحسروب فلا يبدل أكثر هناك .

لم أقدر أن أردده مطعمه لحم الدم ، لأنني لا أقدر أن أتحس على حروف مصر وأصغته بيدي للعارس ثم آكل لحمه دون طبع .
 كانت لي صديقة كانت قد تناولت الحذر بأن إحساساً مسافراً إصداها . وجعلها ترى أعماق العمليات العقلية والشعورية ، التي لم تعرفها وهي في حالات الساذجة . وأن أشعر الآن بما شعرت به تلك الصديقة أنا كصديق بلا صابط ، الفوحاب . حتى أن كل أنواع لمحات تتاحل في وقت واحد ، وقد ثلاث طاعة لإرادة المصنف على صماء الهدف لهذا نوم جسدي لشعر هذه طوبه . وشعر بانصر أنا أملاك في عمل «صابط موحاب» حمل بأنه سمح بالانصاف ~~تحتي~~ على ما يشغلي ، وتعد الأشياء لأخرى لمعطية هي وقد نظروا على صفة طوبه لفظه

للشعوري الرئيسي . مثل الحذر هذا الرابط ، موثقاً عن العمل . ثم عفت غريباً بأن ذلك «لم أردده» .

أذكر حين أكتب قرة «أبواب الإدراك» الذي كتبه ، هكل . في الليلة التي سبق تناول الحذر . بأنني كنت «لا أستبح انصافي هذه المادة» . لأنها لن يجلي أرى . وبو للمحات «صباح الخيفة» التي تحدثت عنها «هكل» .

وقد سأ أعتد ولؤم بأن الحذر حوطني إلى يسار «يساً عما سمحت ، ولاح لي في ذلك الوقت ، أن كتبت من الأحاسيس ، والرسائل ، القصيرة التي كانت تتدخل في ، كانت سمح كمواحات مدياع في الجو قد تكون وحماً ثاباً من شبه التهاد عتفي .

لا أخفي لم تحول لعمري إلى المنطقة التي أبشر فيها الآن . وهي تقع في حوب «كوربول» . قد تلقى عني مباشرة اطاعاً لوباً من أحاسن البحر ولكن روحي تهم يصر الشيء بتوسع المنطقة . أسرتي بأن «كوربول» لا علاقة لها بالبحر أو بسحرة

اني لا أكره الإحساس بأنني ماعود «بالشعور» خط . بل كنت على ثقة بأن الشعور بحسب بطريقة ما في الإنجاء اعاكس للمحطات «عصري» الحسية . وينشأ لي أن «هكل» ماوى بين شعور صياح الذات والحذ الكروي من حية . وبين التجربة الصوفية من حية أخرى . يجب أن أقول بأنني لا أؤمن بهذا «التساوي» هكل . وبأنني لا أؤمن بأن التجارب الصوفية معصرة بالصوفية والفديس فقط وقد أثر تباين التروصور «مسلو» في حانصة «يرتدر» في الولايات المتحدة . موضوع الناس الأصحاء هذه . واستبح بأن معظم «تجارب الناس الأصحاء» التي أطلق عليها «قد الخطاب» هي بصر صوفية . لمحات تؤكد الحياة ، التي صمد على الإحساس ماخ الكروي «أنا» . اني بمأ من أن الصخرة الصوفية بتعد حروباً على نوع

من الصحة العملية - وجرئاً على النظام الفضي ، وجرئاً على مجرد الزوية
في انكاد الصبح . وأنا أشك في التفرع الذي يأتي من سوء الصحة .
إن الطموح الصهيوني - كزوية - « يسكن » .

إن حركات بصري الكثيرة ، كان يرافقتها دوماً الإحساس بالصحة
والسيطرة الذي اتحد شكل الحقيقة المظنة . دود الإحساس المرئي الذي
تخلط منه « هكسلي » وهذا على نقيض ما عني « هيدجر » . « يسكن »
الوجود .

نحس نعيش في عالم أعمال خيرة مفرقة ، وفي عالم أوهام أيضاً ،
وهناك في عوالمنا . بقايا من الطفل المذلل . أي أن نميل إلى التصرف
بمنطق دائم و« رصاص لا يروى » وكان الفسق والإرهاب هما أهم الأشياء في
عالمنا . ولكن بعض الأحداث الخارجة . بعيداً عن أرض الحقيقة .
ملك . كمثل الرجل الذي قرر أن يظلم النار على رأسه لأن زوجته
تركته وذهبت مع آخر . ثم سمع أن الحرب اشتعلت . فأصابه نوع من
الهدوء ثم صار - حالته تحاذي الحرب . فيحدها أنها غير مهمة .

إننا محاصرون ، في معظم الأحيان . بمسلم خارج نعيم شخصية
طيفة ، يمكننا أن نتوقف كل هذه الأشياء . بمحاورتها بنظام حقلي ،
وبرفضنا الأمثال للأشياء القليلة الصغيرة ، ونوقها من صبح جلال
وعليه صحة من ملأنا الشخصية السحيمة . ومحاولتنا أن نتوقف عن
إسناد عوالمنا

ستطيع أحياناً « تعريض » هم الإنسان الشخصية « كره » الحبيب على
التأمل تجاه « التعدي المنظم » أو بالتأمل في فكرة الموت . ويمكن
للعصيدة مثل قصيدة « تعريض » التي كتبها « ويلفريد أودن » أن تجعل
التأثير ، وحرب الخصم ، أو القلم التي كتبها « هسغوي » في
كتابه « من نمرود الأحرار » ، والتي وصفت « حسان » المسودود على
قمة التل .

قد بقى في أبسط وأدق معنى إن مثل هذه التجارب عن « الحقيقة »
هي بكل بساطة . جزء من عملية النمو . علينا أن نلاحظ أن بعض الناس
لا يسود تبدأ ، وأهم يقفون بمسود على عتبة الطفولة لتأمل اللاني ،
لإعتقادهم أن لمواظف هي أهم ما في عالمنا .

وهذا يكثف عن صفاتي ضد إحساس الحبيب والثقة الذي شخصي به
المعنى إنه عكس عليه التطور إلى الرجولة ، إنه العودة إلى صطة البداية
تأية ، ناظرأ إلى العالم من خلال حجاب الشعور اللاني . على أن الشعور
ليس فيه عنصر قوة وأتابة ، إن الواضح منا لعبد كل البعد عن وجوده
في « معنى هيدجر » . والإعراض الكبير لهذا « العالم الشخصي » هو أنه
يعصب رؤيا لإنسان . كس يأتي ويطلق رجاجة من المصنع عن لوح
وجاج السيارة الألماني ، يبدأ بقولها وجل أكثر .

وبدلاً من أن تتجيب الذات الداخلية استجابة صحيحة للتحدي ،
توجد بالأصوات المتصارعة . كمجموعة من لأطفال تصرخ وتبكي الصحة
حتى تجلب الأشياء إليها

لأن . أدرك لماذا أصيب « سارتر وهكسلي » « بـ « إسكانات مصادرة
وعتقة عن الإنعكاس الذي أصابي .

أذكر أن مدته تم مع « هكسلي » قبل أن يموت ، وأنه فيها من
قام بالمقابلة مولاتاً خريباً

— هل تعرف في أي اتجاه يكمن الموت ؟

بأحباب « هكسلي » مؤكداً

بعد هذا يتدأب بالطريق « حطاي » . لكل الأشياء التي حدثت
تكون كرهان . على دولته . صحتك ولو بدأ أحدهم بالسوف والكراهية
كشهادة متظنية رئيسة لانتصر في ذلك إلى النهاية .

لقد رأى « هكسلي » العالم « برعش ملهي » « حارماً » بطريقة مس
الحرى القوة الداخلية ظاهرياً على لأشياء وبدأ وحيداً متقدمة خاطئة .

بالشعور بأن العالم يعمل صده . فقد يبدو هذا «المعنى» حياءً عمله
لوجه به العلم إن معظم الناشئين من الشباب . وحتى من الذين تحطوا
من الشباب . يشعرون بعدم ثقة تجاه العالم . إن شعورهم هذا هو أول
نتيجة لضعف إدراك البراعة الطفولة . ولا شك بأن اليب الذي ينفخ كثيراً من
الأطفال لتطوير الثقة الذاتية . هو استعمال الآتهم وأمرهم كسلح
لإستمرار العطف من الآخرين . وأحياناً يصر هذه الثقة الذاتية في
خاضع الإنسان ، وتلاصقه يوماً

إن أعقد الخطوات الأولى في حياة الإنسان . هي التخلص من الشعور
بأن العالم يعمل صده عليه . إنها الخطوة الأولى في سير النمو نحو الرجولة .
وهناك وسيلة بسيطة وعظيمة أيضاً . وهي إخبار نبي . خاص كهدف
لإحساس أحدنا بعدم جد العالم عليه . أو أن يمتد حده على شيء .
ما . مثل اليهود . أو الشيعة . أو مؤامرات الإستعمار . ليخلص شعور
عصم الإنصاف تجاه العالم .

إن أحدنا يبرر عدم ثقته بالعالم بسبب ما . أو بشيء . ذي مظهر
مريب جداً من السبب .

لقد استعمل «سارتر» السبب ليرر نظريته التفاضلية ضد العلم .
ونتيجة هذا السبب . عسوف بحمله المنطوق إلى «الحجم» . ولما يحمله إلى
«النمى» ومن الواضح أيضاً أن «هكسلي» صمى «حياته كلها» محاولاً
التحرر من العادة . كي لا يبعد صده . وهذه العادة تنحصر بحاجة قوية
ثليل أسلماً نحو الثقة الذاتية . لكن النتيجة هي :

«ليس هناك شعور مكتوب بعدم الإنصاف الكوني وليس هناك رعب
أصيل للوجود لكي يطفئه المنطق من دلائلنا» .

إن مشكلة «هكسلي» تنحصر بأنه واسع الثقافة . وماخوذ بعكرة
جعل العالم «بلا دماء» تجري في أرضه . وذلك بأصغاء فكره مجردة
عليه لذا . «هكسلي» يعيش ضمن حيزان من علمه لاكتنار .

أخاف من الهواء حياي . وقد وصح خنجر صده بعداً من العمل .
عقل السبب فيه

لقد كتب «إلروب» في «روحاء لرماده» بأنه كان يصلي لكي
يسقى هذه الأمور . التي «كثيراً ما نالتها مع نفسي» وكثيراً ما
أشرحها .

ولقد كتب «لورنس» «ملاحظة صده» :

«لصعب جداً عمله القومي يتغير كآله كأنه أحداً حتى يبدأ
بالشعور بأن طبيعته أصبحت جيدة» .

ولعلنا وجد المتعود أنفسهم في حالة مجده عبء . وأنهم أصبحوا
صحباً موهوم التحبلة

إن هناك طرقاً عدة لمعالجة السببية وتأثيرها

أفثرويات الكحولية (من حدود المنعوت) والإحتلاط الاجتماعي .
والإسراع لقطعونه موسمية . والقيام بالألعاب الرياضية الخ

ولا شك بأن المحققين دائماً أمده من هذه الأشياء السامة . فالتأمل
«التركشي» المحرر . أصبح مفيداً . وعالم الحر . والأصناف «برع
تأخذ مكان علم لأفكار» . وهو نوع من سائر تأكيد الوحدة ما . وهو
مخرج صريح بأن العالم حقيقي . وبدأ شك في أنه «مجرد» . وأن اعتماد
من هذا هو ما حدث «هكسلي» وإحساسه بالإطلاق وفرحة بحسنة
الأشياء

أما أن . «فرع إبراهيمي ماني» . صنفه «أكره حصري في مقام
الأفكار» فإن ثليل يد الاحتياط بتفكيره «الوحدوي» . أمكنه سطره
قد ما تستطيع . ولتصل الجمل كبرع من الوضاعة التي حي . «بني
سعد ووصح الأشياء أمام أن لا أحب اللطاف أو علم الحيات لأنني
سبيء فيبي» . وأنا أقتصر على التفكير المجرد . وعلى الآراء . ولأفكار
(أو الكلمات) التي تنمو عن التفكير للمجرد

لقد كان «اليوت» على صوابه حين يقترض على الحثيث عن
«العاطفة السامعة» و«التفكير الواسع» إذ أن تفكيراً كثيراً ما
يصبح غامضاً، والعاطفة كثيراً ما تصبح دقيقة جداً. وقد وجدت أن
تفكيري يصبح واضحاً حين ينصل بدافع أو برؤية، وكلما قوي الشعور
وصعب الفكرة.

أنا متفائل جداً في أعماقي

حين أقرأ أبواب الإدراك أقول: «أنا لا أحتاج لتفكير». وقد
كان ذلك اعتباطياً باختباري، فوجدت أعجب من إحساس المختر المتفاوت،
وأني يشكل شوقاً لتفكيري اليومي. ومع هذا فقد تناولت المختر،
لأنني بأني العالم لا أعتقد علي، وأنه يريدني حراً. وقد وافق هذا الشعور
مد طوقتي.

ما زلت أذكر عظات التجربة الحثيث التي كانت تعبرني بـ «الشفقة»
طوال طقوتي وحداني. إن الأشياء جميلة، وإن العلم جميل لا نهاية
لحاله. وحقوق الإنسانية هي التي تمنع من رؤيته، ولذا، فالمشكلة
الوحيدة هي عوارك بطريقة ما، حدود الرؤية الإنسانية. وحلت ما
تشاهده الحب في العالم، ويحلها مباشرة. سيظهر العلم حوله من «العلم»
مع غلب من «الفكر».

لقد رأيت هذا وحرفته، لكني أبحر الهدف الجيد. إذ من الضروري
عبدك الوحي كي نصل إلى إصلاح العالم، إنشائه لينجز نصليح سامع
ما. فقد علمت العلم قوة حاضرة لا نهاية، ومع هذا، فبعد التجربة لا
يبدو أن الإصلاح المهمات الصغيرة والناقصة في التطور. ونصودوا لو
استعملنا «شلالاً» يشار إلى إصلاح سامع. أما تحتاج إلى تركيب
أصابع، لكني عاصر لإنقاذ سامع. دأماً أردنا المنصوت على
أشياء دقيقة، وركب الفصل العلمي وصاحب الموحى، فيصبح بالإمكان
تصوير العمل ومثلكه بدقة جديدة. والتي «لوحيد الذي يجب ملاحظته

هو عظم خلط الفصل، وقد الس. أنا أعتقد بأن «عقلي» يمكن
خضعة سيطرة أكثر قليل من «عقل حكيم»، ولا يوجد مع حافة في
عقلي تحتاج إلى «وي» بفضل المختر.

لم تكن تجربة المختر، «تجربة علي» لكنها كانت فورة حسناً،
و«علي» من أن تعني كحلم يسبي، «أعزتي كزجاج موسم» وأعتقد
بأن الأثبات التي حدثت لم تكن ذات أهمية. إنشاده عدم «حيثي»
أكل قطعة اللحم.

لقد جاءت روجي، وغاب. «مأذع» إلى الكعبة العرس من
ها. «وقرب أن أعجب منها». وشعرت بأنني متعب، ولحق
شعوري بالفوضى.

كانت المرحلات الإحسانية مسيرة. كأني صدقات كهرتائه حطيفة
مستله. لكنها كانت نصف مرة من دي حين وفي الكعبة «عزتي»
الرائحة واضمحلت شعوري بالمختر، أو أعتقد بالاضمحلال بعد شمرته
كي يشعر «لاعبة القوي» حين يتأهل لفتاة من مرض العندة لهذا
طوبقة. وسيطرت على مشاعري، ولم أعد أفسس ما في تحرير مطعم
عشرات من التفتير الصغيرة.

وفي وقت متأخر من ذلك اليوم، وخاصة وقت العشاء أمرت
بوغرات تأثير المختر، وكاتب موحات شعوري أنه «طلب السطر»
عديها. «هذا إحساس واضح» تمكن فيه من «خطأ» هذه المسطر
نصراً سليماً أو «إحساساً» حرب من القاد «عدم الشعور بالمرض» هذه
المساعر تصبح حيناً قوياً. سيطر عليه سيطرته مطلقه، حركته إلى
حيوان آس.

وقد عادت اتحارب في اليوم التالي، لكنها ما زالت. «انطعم»
حبسها عند عصي «مان وأرمن سامع» وفيه لا «سوري» مطلقاً حين
وجدت بأن المختر لم يستطع إقراحي مرة ثانية. أو إقراحي لتأوله

وأنا في حديثي يوم كنت لأجد قوى لطيفة منها التي لا يمكن السيطرة عليها .

أني ما زلت أشك « نصف حرام من الجنود » وقد أتتني حديث من صوهو بعد شهر . ولم تكن النتائج بأخرة . إذ انقلب إلى طفل سعد جداً ، وظل يردد : أشعر بالعادة تمرني ،

ولقد قاررت تأجيله مع تأجيل الحشيش . فوجد تأثير أكل ولحم . ولكنه بعد ساعات قليلة استمع إلى قصة موسى حطته بعجر بالكاه وكاتب عمرته مع المنصور تشبه تجربته إسماعيل يشرب السموم الكحولية

أما صديقي الرواية الثانية ، التي حدثني عن تجربتها مع المخدر فقد أمضى ملاحظات توليد النظريات التي أشرفت إليها سابقاً . وخاصة أن شعور بطرس ، وأخذه في عالم حلم . عالم من التركود ، يجد فيه لإنسان نفسه حادياً . ولا يستطيع أن يدفع عنوة الفهم ويحمله من بهمة ثم وصف نفسها بأنها « سبات في العسود » وهي حالة للآلية العقلية تكلم فيها الأرواح من العمل وتوقف فيها جبه الأعصاب في الوضع الذي استقرت عليه

وما حدثت لها يذكرني بوصف « حزين » لحالته العقلية عندما كان مرابطاً . لعدة سنوات لم أعهد لتقدير بحال المرئي ، وشعرت بلا شيء . ولما أهدى في منظر أكنه في صديق تقهر ، بأنه كذا رانما ، كنت متصفاً في صجري .

كانت الأفكار الأولى للتحليل على صديقي الرواية . هي ، رحبها كحسوان في رواية متخيلة ما أسست « بالوضع المصري » : لقد كانت أعضاؤها تتلوى في كل اتجاه .

كان الدافع نوعاً من الضرورة النفسية التي سيطر عليها همس وسبق كيفية ما تقطر مادة ، أو ليس الروومر . فعادة الكرابيرين : ما ، حين يمر عبر م . به . ر .

« حب أن أقول في كتابي حالة العادية من النوع الذي يعطيه كندف . لقد سررت بأخذه وأن أسري في النوع . كأي أنزل وسعفت هذا في وقت متأخر من الليل ، فألمني النور بأحاسيس مبع . قد بدأ النور وكأنه يلف من الروود متصبة لتلاصق الجباه »

كتب مرة : « أني أوقات يصبح فيها النفس ، رأس ، مصداً إلى « احتر » . لس لرويا تحت تأثير المظن حصة موضوعية ، بل أنها تبدو معروفة في العالم أكثر منها حيث هناك عاروت نوبه حديث في انهم جنون غلام كانت حضرة . ثم سحب فأصبح النور أوري . ولما كان الظلام شيئاً ظهرت تقع بلا نور . ثم عبت لتدبر كمشهد تحت ماء البحر . عطفه عدة بأول رفاة وبصفي . وكاتب يظهر عن شكل سلسة من الخيال كان مبصص الداعية يمتوه الصدا شأ كل من راكم جمع الظلام . ونائر بمجود الأمان ظهرت تلك البصع عمة تشبه قطعة من لبس المصنة

وحين ذهب لأحدث صاحب البيت عن الجواه . وكان منه « س » . استعمل كلمة « عجم » عدة مرات بما جعل « س » يقول بصوته - على حين « حياهم القم » ؟ ؟

(إل . س .) من الذين يظنلون « ماشيتات » الصحف ، وقد نشرت إحدى الصحف مثلاً أيام عن « حياهم القم » ؟

أخبره بأن يصح إطلاقاً صمراً بجدد النوع خلاص من المسأجرين ، ويجمع الكتاب الثالث في علاه . تعاف . وشاهد صنع عن النص قصوره في حياهم القم .

« حاولت أن أعزو عبي . فرباب صمواً موارنة من وجود صمراء متطابقة مصورة من « تلك » ذات بون لافع ، وكاتب يشبه « سرعاناً » وضع في عمة محروقة بالوان ولشكال جبيلة . لقد تحدث « محلل » عن خرمه مثل حربة الرواية . أما أنا فقد وجدت أن « هلال جبي »

لا يغير شيئا . والصحيح أن عيسى كانا مختلفين معظم الوقت .

حلسا على مصلحتين متباينتين بعد أن شتبا من سنون طمانين . أديت
عصمتي نحو حبه المرحلات الأمامية . حيث أقام ومنه جملته تلك
الليلة . وحملت معي عابوداً أعزياً ورحلات حطب طارحة . تصوره
في تلك اللحظة في شخصيه بروفسور عربي . أن أن عكس معربة
الشخصيه في عصمتي أديت عصي بامم . كاثونك . وعمل التخصيص
هذا يحتاج إلى بضاع لم يكن ومنه . ولم أكن . أثناء مشه شيئا . بل
كنا شيئا وأصبحنا للتدبير استعارت . كانت أشبه ما يكون باتفاقية من
مخيل . وجد أحدهم معه شرمي في صندوق ما . ويومعه عن رأسه .
أصبح وشطاً . فقد كنت التصريح طيلة الوقت . كنت في حودي إلى
ليبس وحيا معهه بسيطة . ثم حولت بعد ذلك إلى نوع من
صعب . كنت وحيا كراس حة منطرح دي ش . عصي عيسى أنه .
كتب شيئا داعيا وعنفراً وروحاً كجواد لا لك متفياً له يتبع . باعوجاج
الحسين والدمع العليا . خست من هذا الشيء . ثم حرلت الله .
كانت التجربة مرة طيلة الوقت .

بدأت تجربتها هنا تشبه تجربة «سارتر» حيث يحظى الملاحق العقلي
العادي الذي يشبه أحمدا بالنظام الطويل . ويصبح العالم . علم رعب
مثل ليلة مزعجة .

«عالم الملاحق عتاني يشبه فيسا من ملون . وخاصة لأفلا . له بنة
التي أخرجها «كوكنو» . حيث تعود المرحلة المظلمة التي حج في أهل
البيت بعد ثم لا يلبث . ثم حد روم . وصحرة . وعلة أعمدة غربة
تداس على لا شيء .

«شعرت أنني أشك قوة معربة غامقة . أستطيع أن أرى سباحه من
متاعني المصروف . في مرحهم الصحيح . منتهوا . لأن النظام
وسحهم . لأرا . كان معروفي مملالا قوة سحرية دبا حد .

وم يحسني المظهر أنظر أن البحر يمكن . ونحن اني مركب طومبي العادية
الوضوحية في التفكير غير الحاجز .

وهنا يذكر أحمدا تجربة «سارتر» أيضاً .

«استعملت شعوري بالقوى السحرية لأمارس التحديق البائي فحدثت
وحديات مختلفة مع التأكيد من الانعاش . ونجحت بعد ذلك «عبوات
باردة لتسحق هذا الانعاش الكلي» .

هنا أقرب الصلابة الرواية أكثر من ذي قبل من «سارتر» .

«كل عديني تقريباً غير مفرقة . كنت أقصم دحة من الكثرى .
ثم جاءنا لأسلت أن ملانها تألف من حبيات . وفي لموضع الذي تنظر
فيه أساني . كانت الحبيبات تنلوي كالدود المسحوق . وكانت لزوم
الصلب كل شيء كان عصبياً . هذا ما جعلني أشتت . أدوت
«الكثرى» وظهرت ليدي من رواية مستطيلة . فاستطرد فجاء . وقد
توالت «الكثرى» كلومة القم . لم أستطع الامتناع من رؤيتها . ثم
بومت متطليسياً من الاشتغال» .

يلوح حد قريباً من الأنثى التي اقترعتها ماضياً . وهي أن التحدرب
التي وصفت في «العباد» كانت تجربة «سارتر» من تأثير المصير .
أو الاثر التي تركها المصير في «سارتر» بعد ذلك . وكانت في
جربها أيضاً . نفس الأوهام المرئية التي تشبه جرد البحر لستدي
«سارتر» .

«على دبل عبي رأسه خفافس ترهب في كل مكان . عل للعداء .
قريباً مني . وقد ملك الفرفة بسبح الصكوت . ودوب الأرض .
سلف حشرة حصراء . ورجعت فوق يد الضوء اللاسكية القرم من
السير . مثل رحات احتياض . أدوت أن تنمك في جسدي
وجرم . حذقت فيها . فتوشت من الزحف . ثم بين دي بها آثار
الكلاب وجم الفبار المتطير في الفرفة» .

هنا أعطت التجربة ليدو مثابة لما وصفه أحد الأميركيين ، وأعطها
تصلي تفسيرا لخصائص الشعر الصاعد
« كتبت بعض الكلمات ، ولكنها لم تكن ذات قيمة أدبية إذ شويحتها
« النواقل » . أحببت أي شيء أن أكتب تلك الكلمة بحروف كبيرة .
أو أن أصحها بـ « فوس » ، أو أن أشوه حطلي .
لقد هذه التنبؤات حصلت بطريقة مقنونة لجورج الخفيف . بيا تنحصر
هذه الكتابة في كونها قولاً مباشراً لها .

« لم أستطع القراءة ، لأن الشرارات الصوتية سلطت قوة على الصفحة ،
كأنها مدافع موجبات في مدياح . ثم تلاشت معاني الكلمات .
« في الرتبة صانعا . أحد نظري يتكس مثل آلة تصوير « تتكسك »
بين صورة وأخرى ، فتتحجج صورا مهترقة ودمعت يد السرير لأنام ،
فهم أم حتى غلبت صانعا . كنت أهدف في السقف الذي بدا جفلا ،
كأنما ريت سكر ملونه مختلف أنواع المجهود الأبيض المصقول .
ثم أضفنا :

« كانت تجربتي ذات تأثير طويل » .

« كانت تعني بأن الكتابة لأرمتها هذه حويلة . وكان نصرفها خير
هادي .

ثم قالت من جديد :

« ولم أحب أن أكتب ما حدث لي .. ولم أحب أن أعاد الصكر في
تلك الشئ الخاصة ، فخلطت حارال وتعباً ، وس السهل الاتزان في
تلك الكتابة الخاصة » .

ومن هنا نرى أن المستر نايفين ، الأول لا يكاد يخلط عن تأثير
المشروبات الكحولية .

« كانت نشر باللغة تجاه العالم ، ونجاء لشيء خاصة » .

« كانت تود أن ترقص مع سيلة بريد .. »

والأخير الثاني قد يكون له علاقة بمشروبات الكحولية أيضاً
هذه الاحساس . فإذا الأشياء تظهر بوضوح تام ، أو مظهر فوق
الوعي يبدو .

قد يمر أحدهم بهذا الاحساس عندما يعاني من « سوء الفهم » . ذلك
الشعور بأن الأعضاء صحت من حجارة أو حشب . وبها سمع (قد
يحدث مثل هذا ، عندما يستلقي بجوار معلقة » .

إن الناس يملكون « يدوية » و « لحارس » للوجود . لكن سهام « الحس
يقطوع » يعمل « يدوية » أقوى مما يعمل « يدوية » .

إن من السهل أن نشاهد العالم كمكان يبيع عنه اليأس ، والقسوة ،
وعدم الأمل . و « يدوية » هو من أعمد الأمور . إذ به ذو تشكيل
المحردة الطبيعية ، والوعي التطوري .

أنا لا أعي ماخوذة الطبيعية ، الاحتياط العادية للنفس عند أي
التفكير والحدبة . بل لحالة التي يسميها « يوهيو » « راحة النفس »
والتي شبه احساس « حكملي » وهو يحث تأثير المحذر
لما الوعي التطوري . فهو كل المنع المتصلة بالعقل أو الحسية
المتركة . التي تنص لموسيقى والرسم ، وحتى يدوق البد

إن العودة الطيبة سبب حساساً مادية ، وقوة الحفظ . ومدة
« كيتس » ، السية هي الوعي التطوري ذو القوة التي يعرف فيها الوعي
صه كاجابة . وهذا هو هدف التفاهد كي وحده « وير » . انه الاحساس
بالصورة . بالسيطرة . وهو يعتمد في النوعية عن المنع الحسية ، وفي طابعه
التصور بالمسؤولية ، التي تتميز من البهجة السسية

ك « شوه » في « الزحل » والوبرح » عن « موند الشهوة حديد » .
لصفت بقطعة الاحساس بالاشترك الضعاف في قصة التطور . (استعمل
هنا كلمة التطور . بمعناها البسط لأعني أي نوع من التعبد ، « وحج
فكرة التطور الميتافيزيكي لأن تكون في الحاضر » .

يبدو أن المحضر يستقر في الوعي التطوري ، وسواء كان تأثيره ساراً أم لا ، فإنه يعتمد أولاً على مدى احتياج أحد المرحل من الوعي التطوري ، والفكر الذي يعيش الحياة مفكراً ، يصل إلى ذلك التطور من الراحة ، ومن الواضح أن «هكسلي» اعتد بأن تغيرته سوف تنطبق على جميع الناس ، وأعلى بأن المحضر يجب أن يأخذ الجميع إن أرادوا .

ومن أعين «هكسلي» الحكمة ، يلاحظ أن طفولته وصباه لم يطارفاً بإحساس عدم الأمن ، لقد كان يشعر بالمتشور ، وبهوية المرحل . وحين بدأ يتناول المحضر كان في السن ، لهذا عهد كان عمك ثلوث - أي العمر - لتطوير المثل ، وقد فكرة المرحل كأنها المرحل أو المرحل . وهذا يعبر لماذا وجد «هكسلي» المرحل مهجلاً وحشواً ولو أن شخصاً أصغر منه سناً ، وحسبه مثله ، أحد المحضر ، فيدرك بلا شك الخائب المصداق للمرحل .

«مستوبسكي» أندرك ، لمارس ، أكثر من إحدائه «المؤيد» كما يظهر في «الخواص كمرادف» وإذا لم يكن لدى الإنسان تركيز قوي للأفكار ، والنظام ، الذي جبره عنها «ويلز» في «المر» التي لا تحصى ، فإن تأثير المرحل سيكون مؤثراً عليه منعاوفاً وستجاً لشعور الترحلق على حيد رقيق . وقد بولد حساساً بكل أنواع المرحل والعناد كي جسد في «استعلامات المرحل» الذي كتب «وليم جيمس» .

وإن ما جرى له يشهد كثيراً مع الأشياء السامعة الممتعة من شخصية «كاتونك» المظرياً ، ويأتي ذلك الإحساس في حالة المرحل . أو الإحاطة المصمى مصحوباً بروحه مريض يشبه «كاتونك» الذي شاهد «وليم جيمس» في مستوى للأفكار المصمى ، حيث بدأ له على شكل مثال «مصري سامر» ، لا أرى للحركة أو للحياة في حمله . كان يشبه

«المومياء» وكأنه «لم يكن» إنساناً في يوم ما ، وقد أضاف «جيمس» يقول .

«كتب أكتيفيت يوماً بعد يوم بإحساس يبحث الرعب المحب في جوف معدني ، وإحساس عدم الأمن في العالم ، أنا لم أعرف مثل هذه الأحاسيس من قبل» .

هنا «الإحساس بالرعب المحب» في تعريف المرحل . يبدو مألوفاً في الحياة اليومية لدى الكثير من الناس ، الذين يأخذون حياة كمبركة مستمرة ضد أشكال مختلفة من الخلق وعدم الأمن والسعادة ، ولهذا السب لم يأخذ حديثاً روحياً «هكسلي» عن المحضر ، يجب أن يعرف أن مرحل أن مرحل الذي يعرف «جيمس» بالرعب والخوف ، إلى حيث أنه عندما كان يعيش حله كنه حول مصداقه للحياة ، وهذه الحالة مأثولة لدى معظم الناس ، وما حدث له يؤيد النظرية التي أوصحتها في الفصل الأول من هذا الكتاب بأن أقوى المصداق هم أولئك الذين يجربون كمية قوته من النشاط ، في حياتهم المرحل ، أو واحدهم مصداقاً لحسية حياتهم لا يخلون إلى الشقة الثانية .

إن تحليل «هكسلي» على أن «المصداق المرحل» قد يتج تأثيراً يشبه تأثير المحضر ، يؤيد حقيقة «مارشريت لين» .

في عام ١٩٤٤ ، بعد أن أنجب ولده الثاني ، مباشرة ، أصاب حالة عاصبه حساسية ، حيث كان أي نوع من التفكير المختص بالمرحل أو لألم بسبب ما الكاء الطويل وفي ذلك الوقت وصداها كتاب عن «مرويشا» تحدثت عن «جون غرمي» ، «والجستبرات التي حدثت له ثم صعدت في حالة عصبية ، حتى إذا جاء أحدهم ، وذكر أن صديقاً

في حالة من الوعي المرحل يتعكك منها الاتصال بسبب

١٠٠

له حد قطعه ، أوتته لأنها لا تحتل أن تسع مثل هذه القصص
ولكن حادث «عربي» كان تحربه موشيه «أمطرت دوصها العاطفه
هذه كتابها وأصبحت عاجزة عن أي شعور كأنها «كوت»
مشاعرها كلها ، وحتى عندما صنعت لم بعد اليها شعورها وعم اعراضها
في حياة حياتية وعائلية فاحشة إنها إحدى العودى لحالة «الموت
الداخلي» ، حيث تأخذ المشائش الطبيعه مظهراً اصطناعياً ، بينما تدو
أوراق الشجر وكأنها قطعت من صفيح أحمر . ويصف العيش إلى نوع
من «الطفوس» دون شعور بتداني الحب ، أو الكره ، أو السعادة ،
أو العيش أيضاً ،

وبعد معنى عام كأس على حياتها هذه ، عكوب هي وروحها في
شراء كوخ ريفي في مقاطعة «هاستر» وذهب لرؤيته المكان الذي يقع
فيه الكوخ خرجت «مارغريت» بمفردها إلى الحقل الواقع خلفه
البيت . فبنت المشائش كالمادة تأخذ مظهراً اصطناعياً رثماً وأوراق
الشجر كأنها من الصفيح الأحمر ، ثم معاد لأحضر وحده زهورات
ورلاء «الخمر عادية» تكسر من المشائش ، إذ كانت بورقها فاقعة .
فولفت تخلف فيها لمدة طويلة ، وبعدها بدت الزود كأنها مدمر خلال
اضطراب الزحامي الذي يفصلها عن الواقع الحياتي . ومع ذلك حساس
رائع بالارياح حتى أنهبرت النموع من عينيها . شعرت بأن هذه
الأشياء هي مدينة الطريق لكي تحطم السور الحديدية . كانت الميقاتية
للشعر ، وبدأت جنوناً اعطت تنهاوى خلال الأيام القليلة ، حتى عادت
اليها طاقاتها المتوردة الكامنة

كانت تصفه تلك التجارب في «تأجيلي» الفجوة حالة احساسه التي
تبعت حمل . ماخلة التي عجزت فيها عن تناول قطعة اللحم .
مكسب حب تأثير المحرر فهي حالة كهذه حيث لا وجود له لكم
عربياً . فإن دعماً من الأكم والقصة مثل كتاب «هم» تناء مكنه

بملاحظة خلق «عنه» كامل وقائم .

إن بعضاً من الآلية المأمورة الداخلية تبدأ عملها . ووصوح . مادة اصطناعياً
كهد . ومقطعه كل المشاعر ، و «صغيرة لأسلاك» ولكن كهد لحو
الحداثي والأوراق كأنها فقدت الحياة ؟

الصحيح ، به يقو صمياً وغير طبيعي حين يقول بأن المشائش
والأوراق جدو مثل ألياف حصراء . وصفيح أحمر . فالحسب ما
مطر اليها قائماً بمدى بالحياة ،

إن اسفل الأسلاك الداخلة يعني أن الحيرة لم بعد في نطاق القصدية
اللاشعورية ، فترى الطبيعة وكأنها حيثة .

وحيثر بالإشارة لملاحظة ما حدثت حد حالة الولادة ، أو أن
«ما خرج» شعرت بالتحيرة التي سح أنراً مصاداً لحدها . لإحساس
بالحب وقلته عماد العالم فهي يقول حد لإحساس حتى يصبح نوعاً من
الروب لإحساسه لتجسد «إن الحسب الحبيبي شكل تلك لأشياء مبظهر
على «الجنائش الطاعرية» . هذا وصف «مارغريت» حاله «الموت
الداخلي» . عندئذ تأب نوع من «القصام الفضل» . وطبقاً للتعبير الذي
فهي عن صوب . ولي هذه الحالة . لا يشبه «القصم المعنى» مرساً
كأشياء البده الكمية ، بقصدتها عن الطبيعه حظه محدد . بل إنها مجرد
نقطه من حد . مرحة فيه نقطة مختارة متشابهة أخرى تسمى «الطبيعة»
ومع حد هناك «روية غامضة» أخرى ، تقع في لإيجاد المتعارض . وهي
حدود الإنساح : و «كاتونك»

«حتى لو جاء أحد مؤمن بالآله ومكر في كل تلك لأشياء» . فهو
لن يكر بأن التقدم من «القصم الفضل» إلى «الطبيعة» هو تطور .
وهذا التطور «موت» أو «يتمدد» بسطة لتحليل المتغيري . وينبع
ذلك أو تعدد الطبيعي للإنسان مع في الاخاء لمربي . وهذا حرم من
التحليل الطاعري أيضاً

سأحاول الآن تلخيص أحد الأفكار الرئيسية لهذا الكتاب على ضوء
الحديث السابق .

إن إحدى المشاكل الأساسية لحالة الإنسانية ، هي أن الإنسان يرفع
بأن حقيقة تطابق وأحواله الحاضرة ، المادية منها والقيمية ، ولما كان
الواحد منا يدرك تماماً بأنه حيوان اجتماعي ، وشخصية إنسانية . تعرف
حقيقة نفسها من خلال اتصالها مع شخصيات إنسانية أخرى ، فلا بد
إذن ، من أن تقوم شخصيت الإنسانية ، المرتبطة بالحاضر الساكن ،
بالصل كمصداقة يتعد من خلال العلم الخارجي

نرى « الواقع » يظهر ملطفاً بالوحد اليومي . إذ أن الإنسان يعيش
في نوع من المساح الزجالية ذات الواح قلوة . فترسة . حين على
تشويه الأشياء .

أحياناً تغلب به بعض التجارب والمخزبة العنيفة ، إلى سطح المسبح .
فيري « ال » مع ، كمرير بخاف منه . وكأخشي لا يعرف عنه شيئاً .
ولكن الشيء « لأعنى من هذا » هو رؤيته « فواقع » مصفاً بالمعنى لو
استطاع أن يبيح علاقة مباشرة معه

وسوف تظهر الحياة على نور الهدف (ومن الصبر التفكير بالمعنى
متفصلاً عن الهدف) .

يجب أن أوضح هنا بأن وضع المسح ليس « الإحساس » أو الأحاسيس
كما ادعى « ديكارت » ومن جاء من بعده ، من الفلاسفة . إنه الشخصية
الإنسانية التي تعرف نفسها كمشارك جال في العلم ، وفلك علاقاتها
مع الآخرين . وهذه الشبكة البعيدة من العلاقات ، هي الوسيط المهدم
ويست لأحاسيس . إن الإنسان ليجس ، حين يظن بأنه موجود
ساكن ، حتى ولو فشل في عملية النمو . إنه أي معنى عني . أنه يسر
جسداً . وير استطاع أن يطور « العمل » الذي في دخله ، بطريقه
من الطرق . فيرى معه كموجود « دمايك » وليس موجوداً

سأكتب . وأصبحت مشكلته غاية العمل

ويج بومفد أن الإنسان العربي طور عناصر اللبنة الب . على
حساب اللبنة العارضة . والإنسان الذي يعرق في عمل حيوي ما ، لأنه
يعطيه الإحساس بالتطور . يمكنه الإصلاات من « المسح الزجاعي » بل
حد ما ، ولكن هدفه لا يصر « حل » للمشكلة ، لأن « فكاسد » أن
تكون جماعية .

ونعد عرف العربيون ذلك بد درجة معه ، ومهر في كل أعمال
« بلاك » ، وكفكث عرف الرومانسيون ، ومن بعدهم الوجوديون ،
ويكن معرفه المشكلة لا يعني حلها . أو إيجاد جواب لها . بل بدأ
« هوسرر » بوضع أسس المسح . للهجرة على مشكلة . « مشكلة هي
« الوسيط » المهدم ، الذي أطلق عليه « هوسرر » لقب « القضية » . ومن
أهم « أعظم » محارب الوجودية ، معرفتها « القضية » الإنسانية والعنيفة .
وليت « الأحاسيس » أي « الوسيط » مهدم . وعند كان حد أهم ما
قدمته القضية حتى الآن . أما أول « مقصده » أن يعرفه فهي أنه
« العلم » الذي يمتد بكل ساعته أمراً مسلماً به ، يرف من « حل »
« الوسيط » المهدم . وقد كان « جمال » هوسرر « الرئيسة » نغلس
يعطير مسيح عيني للوصور في « ور » هذه مرحلة . « عند كل من
« هوسرر » وما « ر » « بها » حالان مرحلة تصادف للمشكلة . كمنه القعدة
على الوسيط المهدم ، أو توسط لشوء . إذ أهم « منه » « هوسرر »
ما حصل القور البشير « بي » طامب « العلاقات » لانسانية « رمي في الوسط
أسره » حين « كثر عن الرمس » ، ثم « كثر بأ » مشكلة « شأنه » أنه
« كثر » « العلاقات » للمعنى ، « ب » مقصده « متصل » « وحده » « لا » «
وعب « حاجتها » بالطاقة « تحركه »

لما « سارثر » فقد عاليج المشكلة من ناحية تختلف بعض « الر » .

إذ اتجه « لانتد » على « الحاجه العمل » طريقة « منه » « طر » « ١٠٠ »

وهذا ناتج عن اد أنه ايتاريفية - نظرية عن الوعي والتفعية -
مرعزة . وبعد «سارر» بأن العمل للاداف يخرج الإنسان من
«المسح الزجيجي» .
أما تأكيد الرئيسي لفلسفة الانعاش . فيعتمد على فكرة أن الإنسان
ليس موجوداً مائتاً . وإنسان على خطأ في قول واقع الماهر كواقع
دائم . وعليه أن يجد حربه ليصبح شيئاً آخر غير الفات المخلوطة
الوجود في العالم .

وقد أوضح «سارر» في تعاريف أكل نيرديه . ما قاله «هوسر»
من أن الخطوة الأولى في الحرية كانت في معرفة المركز الطبيعي . لا هو .
كمواحدة مؤلفة .

أما «ألفوس هكس» فقد مرر المشكلة خطوة إلى الأمام نحو صورة
التنهد العملي . بأن عبر عنها شيء يجب أن يعله الناس وهو «طاطي
المخلوطة» .

إننا نستطيع أن نعرف ما تبقى علينا أن نعله .

لقد حاول هذا الكتاب تباد المشكلة بأن سر ب خطوة إلى الأمام .
وأن يبين الطريق لتطوير مسلي . ويرسم الاطلاق من بين الراحة
للطائرة . أو ليرى الإنسان طريق الخروج من المسح الزجاجي

أنا أقصد بأن المعتبر يمكن استنهاك لإنتاج «صناعات» ضرورية عمل
المفكرين الوجوديين «يستمر» بالمسكلة . لكن فائدة محدودة

إننا نحتاج الآن إلى وجودية جديدة تركز على مسيح «هوسر» .
ويطبق هذا للمسح والمادة التي تقدمها «هيدر» شبكة العلاقات . أي
التفعية . وما يحدث هو أن المشكلة التي عبر عنها الصوريين «و «لاش»
خاصة . عبر عنها في الدسة «سارر» قد قبلها «دكار» . «ب ب»
عنها «سارر» «الط» . وعدم العمل المظهري . حتى أنه يمكن مهاجمتها
كأنه مشكلة علمية خردة . وصل كل شيء . فإن عظم أدلة قطيبي

المشاعر «هوسر» و «هيدر» يجب تفصيله في الوعي البشري

وهذا ليس «سارر» الب كل به يبين بأعسر من بعد الله .
الكتاب . ويجب وجده مسيح المظهري نحو مسخلة خدعة الإنسان
«لحاية» . عالم للعالم «لترك» . فكلها مؤلف «ب ب»
أجزاء مهيمة

والوجودية المظهريه «سارر» مسيح «ب ب» لأخر . لهه نه

الظن

حيلة الحبال

رواية : الألوحة والإعلال

تأليف - بل مريكنز

هناك رواية واحدة تسمى بالإنجليزية "The Alchemist" وهي رواية : الألوحة والإعلال ، وقد نشرت في انكلترا عام ١٩٥٧ ، ولم تجد الإقبال الكامل هنا ، إلا أنها سار من عدة جوانب . واحدة من أهم الروايات التي ظهرت بعد الحرب (١) وقد حولت الرواية بهجوم هيبف من قبل النقاد ، ولم يكن اسمها "بل" بل حميمه معنية هو السب بل لأن الرواية لا تعرف الترويات . أنها غريبة في تمثيلها ، لا تسمى آثاراً ظاهرة . ولا تعمل حسناً كما يتوقعه القارئ من معرفة أحداثه . ولا تسمى إلا لقبية واحدة

بل هو مريكنز ، صديق كولن ديسفيل أيضاً ، وهو إنسان فنان ، لم يصب إلى صلاته سيرة منذ طفولته ، وقد كتبت ما قامت يوم في أحد البازار ، "فقدت في الحياة" ، لذلك لا تسترجع ولم تأتي إلا العربية ، هي قد أدت أن يكون بترجمتها . بل يعمل كسكرتير محروم حيلة حذيرة اسمها "Prisoner" ،

١٩٥٧

كيف للإنسان أن يصبح حلالاً في عالم الأكرام

إن الرواية انتاج سامر مؤلف مثيليات ، أكثر من مؤلف كتاب ، فيها انكسار الشرح الخوف والادعاء الذي هدد من خرافه الإنكليزية منذ "د" "لورنس" ، وهذا ما جعل النقاد سمحوا من المكرة الثالثة في الرواية "اليث من السوبرمان" و"ليشمو" منها "دعوة فاشية" حبة ، أما النقاد الآخرون فاعترضوا بأن الكتاب سحره وحبه لم يردية من بطله "المثال الفاشي" . كلا الرأين خاطئ .

الرواية تدور حول "بيرو بلوارث" قائد حركة فاشية حديثة تتخذ مركزاً في شرق لندن يذهب "بلوارث" إلى جزيرة "الاشو" بسببه إحتارة قصرة ، فل قيامه بحملة الفاشية . والواقع أنها كانت خطة مدبرة بيد "ويلز ريميل" آخر في حركته يريد أن يقوم بعمل اختفاء في لندن ، وفي هذه الحالة من يقوم الشهاب حول "بلوارث" لأنه في مكان جيد من لندن

"بلوارث" من هذه نواح مثال الطل في حصريا . فهو يعتبر بل الإنسان الألماني بالرحم من سخطه العرقي عن رحاب آخرين ، به مثال الهندكوبور ، "دوماسي وحلم" يرفض التأمل الداخلي ، وبهم ملاحظه تأثير شخصيته على الناس ومع به بعض ويعمل في عسمة ، إلا أنه ليس واقعياً ، ولا يكاد ينجي شيئاً سوى "حقده الفاضل"

ويظهر "فصلان الاتصال" بينه وبين العالم الحقيقي ، في الفصل الأول من الرواية ، حيث يسافر في مركب إلى "صيري" ، جزيرة صغيرة تقع بين انكلترا وفرنسا ، ويعامل على ظهر المركب رجلاً متوسط العمر ، يعرف معه في مناشه ، يشعر فيها بأنه يعيش في الخدم دني ، ولا تهم سماع كلمات الرجل الآخر . بل يريد أن يتحدث ويحدث ، ثم يقول الرجل :

إن خفوف شخصي المارة شكلت خطاً مسافراً الأحرار
أشهر آب بهم جماً صوري الغزله المهلهله . ولكنني - بولف
الطبة الإنسانية .

ويحيي في حديثه الرجل ، يحده عن كثبة قطعه المتفند إلى الخلات
لبيع منه ناله ، مستطع معانيه العلم على مستواه ، ولري وتلويح بين
الذين يصرخون بوحظهم البومه ، وينشدون عن حبيبهم خاصة ، وكأنهم
ماتوا فأكبه متحنون ، وحباهم هذه لينة من التضمير الثاني المتحاج
الذي يعود إلى تحضر الإنسانية كلها . ثم انه سرب كثيراً ، حتى شرب
بلوس . ذهب بذهب ، المكسور ، في الخواص . ثم عاد من حديث
إن الخطة ليكره لأزيد من المشروبات

هذه هي الانبائه خفية .

في الباب الكبير ، يقول : شهور . . .

أعيدا كس في عروله غطت عن القصوية والخطر والرهبة والوث .
حتى أشير بأن أشاء في جنسي . أمسي وأمسي .

وعلى ما يجلبه «بلوارت» : التجرد في القرب بالسياد . ولتبرأ .

صبح «بلوارت» قائداً سياسياً ، ويلاحظ قوته على مناصبه من الناس
لكن هذه هي مفككت بالذات ، انه يعرف مقدره على الاتصال بالأحرار .
ويكن يد ، الزوى منه وحيداً . فهو لا يشتر شي . انه شبه
«لورنس القرب» من هذه الناحية . فكل من عمل مع «لورنس»
وعوله جيداً ، عندك من القوة الداخلية المعجبة التي جعلته قائداً طمياً .
ومع هذا ، فكنه «أصطفى لحكمة السبعة» على «بانك الداني» . وكذب
الأهية ومعهم ، «لورنس» شبه «بلوارت» أيضاً في اعانه مائه
مثال ، أعظم من النوع الإنساني . وعدل على «كجوي» على «لورنس»
معله

ثم يكن خبا . يجعل انه أنوب سري في الحياة . وهذا

معه . . .

فطين ينطق على جمل رواية «بيل هوبكنز» .

لقد كتبت «بلوارت» في حديثه مع الرجل ، عن مشكلة
«المعزوع» . ثم ذهب بدم ، ولري إحدى المتناسات امره التي
حارده باستمرار وحركة فريسة قصص والمزج . وفي الصباح ذهب
إلى مقهى صغير في الجزيرة . حائلاً بينه «مديعاً» صغيراً . حتى
يتاح من خلاله أخبار جرعة لدى ، وبالصحة خطم أحد صديقي خربة
مديعاً . فتصيه عاصمه من حول . ويهدد الصناد بالقتل وعنده
الفرحة وهو فطل أخرى ، مثالي في الرواية .

ولتبرأ بعد هذه مسكناً مع إنسان مثله . كربة . شتمه
النفس . يتحسر على نفسه يوماً ، يدعي «لورنس» . وحتى سيج
سكان الجزيرة كما حدث بينه وبين الصياد طاعوه وغيره . ولكن رحلته
وحنناً . سكرأ وشرباً منه «ماقويه» . عرض عليه أن يعمل له
حائله . ثم رفته جرة حائله . بعد ذلك ضرب من صل الصيادين
لتجامله المقاطعة الطاعة .

أو «لورنس» صاحب بسكن الذي يعيش فيه «بلوارت» فهو
دكي . ولكنه علمي إلى الأتداء التي يخصص في العالم عيش في حله
يد فهو بكروه منه . وعندما اكتشف ان روحه كانت تعيش في حلاله
خالته مع مردوخ من «جيزي» يدعي «الاشياء» بدأ يصبر على
قسه . ويكره «المعزوع» بكثرة .

ولم يمر وقت طويل حتى عرف «بلوارت» إلى شخصيه رئيسية
في الرواية . وهي الفتاة الشابة الرائعة في الجزيرة واسمها «كلماوب» .
ولك لا يوحده «بيل هوبكنز» ، يتعلق «بلوارت» بالفنساء ،
لأن أحسن باب تثار ، معرفة ونوع ، مختلف عن نوع هؤلاء التي

عارسها مع الناس الآخرين ولم يكن مغادراً حباً سبها . كانت
تتأخر بقوة دائية . انصرته وكأني عنق يعوق الطلوع . وهذا ما
يصعب ناحية مهمة في الرواية . إذ بالرغم من أنها كانت حادة ذكية .
جريئة . إلا أن القارئ سيحس صعوبة في معرفة قلب الذي جعلها
تؤثر في «بلورات» أكثر من غيرها عن القنيات القوي لا يلبس في
حالات نادرة

أما «كليموت» فلا يادل «نوار» إعجاباً وهو جسي الوقت
يتحدث إليها عن مطاوعة وادفائه لسلطانات الإنسانيه . مرتب . ولكنها
تبطر على صحتها حتى لا تظهر دعيها . ثم تفرح عليه «استحساناً»
يجري عاده من شياطين الخزيه . وهو عبارة عن سلق صخرة حادة
بروت في أهل الخيل . وقد يلبس كما ظالم ما إذا كان مجرد دعي
أو حاد . وقد سلق «نوار» الصخرة . ولكنه ارتق وسقط من
علو ماله قدم . في البحر . فأصيب برصاص قوية . ولكنه لم يرح .
ثم عاد إلى حرفه وظل الفتاة بأنه مات .

وبعد القارئ يفترض بأن ذلك . كان طليها . من القروح حقا
«الاستحسان» له

جاء «الاشغال» حسي من «لوماس» وظل مس . بلورث
أن يحل له حرفة . لأنها غرة «حساسه» لا يستطيع . لوماس
تطوّر أن يعمل لها . إذ أن اللرج يوقد اليها صبر حقا ويرفض
«بلورث» القوم . إلا أن «الاشغال» حد خطاً يعلق بخرقة نادر .
واشراك «بلورث» فيها . وبدأ نهديله . فيجسد طلل رواية

فلا بد من أن يكون على حقا . من حقد بأنه حقه الدية حسب المكلف . لأن الإله
قد وضع نصب «نوار» من العصر . والوقت بين القوم وقرآن في حقد . نشر . كما
تخرج غرابيه «نوار» . فهاك في «نوار» شعاع وجهه الذي يرض الرجل تحت تأثير
أمراته ما .
الوجه القوي

وهو يركز . طريقة التخلص من . وبدأ بدأ في الحشد حته . لوماس
مستللاً الأجزاء الثاني . والشعقة اللاتية . محاولاً أن جعل منه الأداة
التي تخلصه من «لاشغال» . وفي الوقت نفسه يمان «كليموت» ويذهب
معها إلى بيتها . وهناك يعتدي عليها . وبدلاً من أن نعوذ به وهرق
مونه الخلوقة . تعيبه للكنة والقدوة . وتستجيب له . ويبداً كان يقوم
بالمطبخ الحسية شهر مرة ثانية بأنها هزمت

بالرغم من عدم إيمانها بانشاركة الحيلة في المصاحبة . إلا أنها
كانت بها لتسبب وحيداً . وهو زوجته محمداً

وفي نهاية الرواية . يقدم المشو على قتل عشيق روحته . فيصاب
«بلورث» بالذهلة . إذ اعتقد بأن خشون لى بعد الشجاعة للدم بهذا
الفعل . لأن روحته حمرته بالماضي . ويتبع «نوار» ويذهب بهتج
آثار الدماء من البيت حتى الشارع . ليجد الدليل بأن المبتل قد أهد
إلى البحر بقارب صغير قلادة عشيقته .

ثم تأتي قصة الروية . إذ نفوس «كليموت» لطلل الروية بأنه
مكتمل الكشف من السر الذي يبحث عنه . عن «سر القوة الساحبة»
التي يبحث . ثم نشر إلى بعض الصخور البعيدة عن خريفة . وعمره
بعد حشد ها . وهي في الثامنة عشرة من عمرها . إذ كانت تبيع
بأنعام الصخور . وبعدها أحاطت بها بدارب قوية مرجعه . أعادها .
ولكن الصخور بدأت تتحرك نحوها . وأضلتها .

لقد مرث الفتاة بتجربة «الطامة» ! ذلك هو الإحساس بالسموة
المنطوية . ثم قالت له . بأنها قامت بهذه التجربة عدة مرات . وفي
كل مرة . كانت الصخور تتحرك نحوها . واحداً منها بالقوة الدخيلة
يصلق . وقد تحمس «بلورث» ففكره وصعدتها . ثم حثها «لوماس» .
وسمها في «ع» يعتبر من أسطر الأوتار . عند ذلك البحر هاجباً
ولقد كانت النساء أشهر منه في الساحه . «جد جرة» «نوار» أحاطت بها

التيارات وجعلها بكل قوة للخلع والنجاة وعبادة . فقد القاء الأكل .
وعمره بأنها كتبت عليه حسب حديثه عن تحرك الصخور نحوها . ولكنه
لم يصدها إذ اقتنع وهو ينظر إليها بيبه للتيار ماء البحر . ساد
للصخور بدأت تتحرك نحوه . مما سمحه لأن يسمح بقوة خارقة متجاذبة
التيارات المائية وحطرها . وتوضعت التناثر عن السباحة . فأخضعها لموج .
و بلورات و ما زالت يجاهد . وللهجة المتول عليه الاحساس بالقوة
الداخلية . وهو الاحساس الذي أرادته أيضاً

ويصل بل الصخور وينقي نفسه فوقها . وتضيق قوة هائلة . تأخذ
ليسر بالتجربة . لألمية التي أخرته عنها كلياوسوب . وبعد
ساعات يأتي صيادون من طريقه لأخذه . كان منما . وكان الرد قد
أفهم من حبه . ولكنه كان سعيداً . وحس علم الصيادون بأن القفاء
خبرتم يرفضون أخذه معهم . ثم تأتي موجة غلظي بالقرب على الصخور .
وبها كانوا يجاهدون لاصاد فارهم . برعت لهم أحد الرجال . فاحتجى
في البحر . وبث شدة عصبيته عنه . وبغوه في البحر . بعد أن ابتعد
القارب قليلاً عن الصخور . ولكن « باطوية » كان مثلك . الرجل
الشريبر الكبر الذي صامه « نور » في الجزيرة . غلظي إليه .
عزم للجهاد . دون أن يره . لاخرون . وبها كان القارب يسير باتجاه
الشامى . وهو يحمل « بلورات و باطوية » . ولحق « بلورات » قبضه
اليهم وصرح

أنا لا أعظم أبدا المتوحدين .

إن رواية « الألوية والاختلاف » صلب واقع . وهو كتاب مدخل .
ولكنه في بعض الأحيان كتاب ديني غير به دعيه بطريقه
الخاصة ومع به عمار حده ظاهره ومساطة أيضاً . إلا أن « المؤامرة »
تصعب بانواع السجول . فترجي « ويلز » بعض القصص . لأن
للل والصخر أحداث . والزم به حقة . في بعض المشاهد الزئمة

سقوط الظل من على الصخرة . ومنتهد مع « لوماس » الكبر . الذي
يحتو أحس شخصيه في ربه « هريكتر » بل أخذ شخصيه ثم المشهد
الأخير . وكذلك الظفريات التي يمر فيها « سورت » عن آوالة . فهي
صبيه الروعة . وهناك خاعه الكتاب . حيث يتكلم « بل هريكتر » عن
نظريته . في الرحمة الخالقة . حيا كانت الفناء
إن سائق سارة الاعمال من يقف ملهولاً حائلاً . مسقة على
الاصديق . بل يكت شفته ومشاركته . وبأعدهم بل مستمى بسرعة
مدحله

نك هي الرحمة « الرحمة الخالدة » بل حوار « بلورات » على
الانهاام بالقوة .

إن الرجال محزون ضحاه . لعلو انهم . وهو سيمدهم بالانهاام .
بعض طريقة « الفنش العام » « التوتويشكي » .
بل حيلة متوه جبار . تشبه المناقلة التي تمت بين « هظر وموسولمي » .
إن الصبر محرب سبب الفرص . بحربه الفائقة . خط الحرية انك .
واسترجع « الطام » . تلك كتاب « حجة » سادس في أماء فلاحى روميا
في التلايات . فالتحاد الاجرامات التصفيه . في رص الطوا ذ .
ضروري جداً . على أن فلك كله « غير طبيعي » .

إن هذه مشكلة حمل الروه صبه ومصفه . مع بل صر عن « كفاف »
كبره ولا عكبا انباء « هريكتر » سبط لمائل كي باب التأييد .
عطك شخصيه غير رديه . لا حها القارئ . ومفرد المؤلف مصبه
تخطدها أيضاً . بل لا يواص الظل . على بل صبه أيضاً من عدم
الواقعة ومن الوضح أن المؤلف يشتر كيا يشتر بطله . فصل الناس
في الاندع قوى « التوسط » بينه وبينه . ورده الفعل عند « ب
في نورسي » كتاب الانسحاب من المجتمع . ورفضه بسلام موده
للاس . « هريكتر » يشتر بأنه يمكن تغيير الناس به عن المالية

معتوقة بينه ، والاستماع إلى من يتكلم بهم مما يحتاجون إليه
كتب «هوبكنز» مرة مقالاً في مجلة «بورج» صرح فيه بأنه يشعر
في أعماله شعور «بلوارت» ، وبدأ يعنى بأن الأكتب يتقصه الخلق . وأن
آداب ما بعد الحرب . كانت صعبة ، فنظر إلى الشخصية الهوية ، وإلى
توسيع الخيال الخلاق . ثم وضع حقله الروائي
«هناك قلائل يطبقون كل أخيقته التي يمكنها الكاتب»
ثم انتقل إلى الخلق من الحياة ، إلى كتاب حوى قوى طاهرية في
الإستقصاء . وقد اختار لحنه حوثاً ذا معنى رائع ، طريق
بلا تقديم .

ومن سوء حظ «هوبكنز» أن كتابه ظهر عام ١٩٥٧ ، حيث استعمل
أسوأ استعمال ، واحتر من بقايا «الدعاية التي أعطتها للشباب المتطرف»
وقد كان القاد قبل سبع سنوات . يسمعون بوجوم من الإحتار إلى جهة
أدبية تعادل بهمة المترجم . وأذكر أن «سير تشارلز سوز» عثت
عند هيد قريب ، من فقدان كرامته ، الخلق في الحياة البريطانية ، واعتقد
أن السبب ينح من إحساس الناس بأن دولتهم عار من قوة كبيرة
سدت حبوبتها واضمحضت في الحياة السياسية ومنذ الحسنيات ، والأدب
يعاني من النقد ، ومن الخلق ، والدليل ، هو حثيالي الناس ظني . لرواية
«الألوهية والإعتلال»

إن محاولة «هوبكنز» جديره بالتقدير والإعجاب . إذ ليس في
أدب العشرينات شخصيات خالصة . هناك بعض الشخصيات الهوية .
الذين يمكنهم صورة مؤلفهم أمثال شخصيه «بول مورل» التي حفظها
لورنس ، وشخصية «ستيف» «خويس» و«مارسيل» «بروست»
أو «بليك» «مستغوي» .

وقد حاول «ألفونس هكسل» خلق عدة شخصيات ، في أعماله
لأدبية الأخيرة . وقد كان أهمها «برونر» في «بعد مرور الصيف»

ولكن كل الشخصيات السابقة لم تكون خالصة .

لقد عبر «سارتر» عن مشكلة الرئيس في قصة «طموحه كالد» ،
أنه رسم مظهر «يوسيف طرية» على صورة شاب وسيم ، ذكي ، ولكنه
دو حاسية دالمة . وهوبكنز دخل حقل . وهو لا يملك الإحساس ، بالفوه
الداخلية . ليكون «صروقة» . إنه قادر على التواكل . المرحان الذي
شب له بأنه «موحود» . وهو على عكس شخصه «غامر» ، «أندوس»
هكسل . الخلق يجمع في الخلق شكوكه الدنه . ويصح فاشيهاً .
نادي بالفتاة بحسبه . ونهي القصة حين يعرف مجاه بأنه . ملك
مؤهلات القائد في حياته .

إن معنى «سارتر» لا يحمل خطاً وكنه من «المداء» السالبة
يبتس ذلك . إذ يتخذ «يوسيف» موقف المداء من السامه ويرى من
قصد في حرور ذاتي . ويخطو وسائل غير شرعية للهرب من صراعه
الداخل

هنا واقع ، ولكن ما هي الوسائل الشرعية ؟؟

هذا سؤال لم نحاول «سارتر» لإجابته عليه . وقد كان على أفضل
رواية «دروب الحرية» شخصيه صعيه ، قاطعه . ميتوس سوا
لقد حاول «هوبكنز» الإجابة عن السؤال . وبدأ سار بالوجوديه
إلى مرحلة أحد من «سارتر» وشجاعته بب أنه أن مشكلة لا تحمل
بتعاريف الإنساك العادي . أي الرجل المصري المورع . المنقسم . دون
إعداد أو أي نوع من قطيعة

ولستطيع أن أقول بأن «بلوارت» ذو عييه به في مكانه التطور
إنساني . لكن تقدم «هوبكنز» الرئيسي عن «سارتر» هو في
«حيلة الخيل» . هي نهاية الرواية . يشعر «بلوارت» مثل البعبه
من الأبطال «المصرح» «المفراع» في داخله . بأنه «أنوب» سرجي
به الحياة . إنه يشبه حافلة تمر «راماكريشنا» . آكل القصب . إذ

لم يصدق إلا أنه «حروف» .

إن الإيمان الثاني هو في علم المنطق .

« كان ديكز في آخر حياته ، يقرأ قصصه بصوت مرتفع أمام جمهوره » لأنه أراد أن يرى الناس وهم يثوّهون على موت « بيل الصغيرة » أو يسمي عليهم . حين سرده « بيل مايكس » . وقد أفتت ذلك بأنه كاتب عظم .

« الأهم » أنه خلعة الجبل ، حمل الإيمان ، على الاقتصاد الثاني بأبداً بداية الوجودية . وشابه علم الظواهر الطبيعية . ولا داعي لبحث من الفصلية . إذاً أنا أن علم الظواهر الطبيعية هو الحقيقة الوحيدة ومع أنني أشك بأنه « هوبكنز » سمع أو قرأ عن علم الظواهر الطبيعية ، حين كتب روايته أو مقاله « طرق لا تعدم » . لكن الذي لا أشك فيه . هو أنه يملك الكثير ليحول قد يكون ما سبقه إعادة للأراء التي حاولت تبينها في القسم الأخير من هذا الكتاب .

« تيات بأنه خلال العشرين أو الثلاثين سنة القادمة . سري نهاية المبدأ المطلق المحض كأساس لتفكيرنا ، وإذا ما اطلقنا من دائرة الخالية لسوف يرى الإنسان « خوف الفعل » أي الذي يملك طاقته داخلية من البقاء وراء كل منطق وعقل ... »

نك في الطاقة التي تقتصر عليها الوجودية . ولقد قال « كيركغور » « الحقيقة هي الشخصية ، وقد عبر بها عرضاً لأنه يبرر الرأي القائل بأن هناك حقائق كثيرة . تتعدد بتعدد الأفراد . وكلها قوية . وأدق من تلك القول :

« الحقيقة هي فعلية متطورة . »

وعبارت الأساسية في الحياة هي الصراع . عند اللحظة التي ولد فيها . لدينا اتجاهية إلى الأرض . ونحن نحتاج إلى قوة مستمرة لمقاومتها .

ولكن قبل أن نوجد ، نحن بحاجة لبعض وتنعم بأن قوة الحادية . وقوة الأرض . دوران وكأني عبثه شاموس . ولا تغلب أبداً على الحادية . وحتى يصيب الكبر . وتضعف أرجلنا . ويسري الصفاء . تبدأ الحادية بالانحصار علينا وهزتها من جذبه .

قد عسى « بغيره » من الحادية حين نفوم بالسباحة . أو نطاعني لمحضرت . والمشروبات الكحولية . حيث تنكي الحادية أو قد يبدو الحسد أنف من ذكي قبل .

قد يقول أحدنا . هل يعني بأنه كتب عبثاً أن يحس مركباً مع الحادية وال الحياة عبث .

« حياة بلا حاذية عبر موحودة . فلا حاذية لا يمكن للحياة الإنسانية وحضارة . موحدة . ولا يسبح في الفضاء . أن الحادية قاعدة معظم الآليات . وإذا عبرت حادثة مأساة الإنسان التي لا بد منها . فكيف هؤلاء الذين يمتدحون سلفي الحداثة أو الحروب . هو به حين رآته ؟ يجب اعتناقه كصديق دائم . إن نسلم بهذه الأشياء لمعرفت أن الحادية ضرورية للحياة مع بها مرعته أيضاً . على أن تولد طاقته حيوية كاملة . بسجل من قوة حادية حيادية . وسندفع كما يدع أصحاب الأسهم نصيبهم في الشركات . وقد سعى لنا من الفائدة فهو ل . إن الحياة الإنسانية موحدة عام . « مصادله دمجها الوصف المادي لأساسي . ومن السهل الانتاب بأن ذلك عبثاً وإن الإنسان لا يمكنه القصور . وبه حين يران الحقائق في سران عشق . فالأفضل لو القاع لم تولد .

لكن المنطق وحده يقود إلى لا شيء . وثبت لا شيء . ولو سمحت على عدم قام لمبه التطريح . ورعنا يوماً « مسحورك المنطق » . إذاً كاتب كل حركة تتوافق مع القوانين خاصة بمه التطريح أم لا . وإذا لم يسوف حيلك أهداف الصاعي من الله . ولم يمكنك رؤيته كل

الحركات المسكنة . فلا يمكن الحكم بأنك همتها
 بطول استيعاب الفعلية التي تعود الحياة كلها . فلا شك بأن
 الإنسان شهوة صليبة . عاطفة خروفا
 إن الإنسان يعرف لأن معظم قواها الفعلة . وحسد بهم بأن
 الفعلة هدفها متعلق بالطور . لكن اللاعب والناشط المتنازع حاج
 لأن يلزم بالقوى والخلق الآخر . ولأن يسوء بأن في المكاتب
 وجدنا تصويراً

وكتبا تحت امكانية هذا الوجدان في الوصول . كلما زاد الأمل في
 القدر . ولا حبال بأن الحياة فلا وجدان عاقل . هي حياة بلا معنى
 إن اليونان . بشعر بأنه أعظم من الرجال الآخرين . وهذا يعني
 أن وجدانه المادى أسمى . ويعوده لياذة أخطر . وما قلناه هو مرحلة
 أخيرة من المعرفة التي يوصلها لكتاب . وحمل الحياة الأخرى . شبه
 الشغل برمه واحد لنضع حركته حديديه . إذ أن بقية الأرقام لا تلتفت
 لها . ومن الصورة أن تعدد ما انظر إليه « يونوت » قبل « إمام » وما
 سيحدث له بعد « إمام » ولو قلناه كما عرض علينا . فهو مزيج
 غريب صرافاته حسابة شاذة من عدة أنواع . يقسم نفسه . ومع
 هذا فهو حزمة للإعلام

هناك مشهد في نهاية الرواية . حيث يعامل شفيق . كليموت .
 الصبي . فيضجانه يتصرفاتها . ثم عباده بأحد لاشان عنده « حجارة
 طيفقت أعضائه » وبدأ برجمها عجلت . كبر . كامي لفتها . تلك
 هي مسة . لأخرجه الكاد . العظيمة الفارعة . وهذا مذكروا عتبه
 وهو يهدد الصد الذي حطم حديده عرساً . كان يهدد سكر
 حدى « يونوت » بأنه أصعب « لمن » كاد منفعه انتعاشاً عجباً
 تحت « إمام » حتى كساد الإك بعدده حده . لكنه لم يذهب لرواية
 لثيب لأن هذا خلاف نظرت في الحياة وبصورة أحد إلى اللشنى .

ووضح تحت التدبير . في آخر لحظة وهو تحت قناع التدبير بدأ عاقل
 الحياة اللاشعورية . لشعوره بعدداته عنه . أكثر من قدانه له
 « بدأ ذلك كهديان التعليل » .

كانت تلك الكتابات ترويضاً لما غالت « كليموت » به . لا حيلة
 يشعر بأن الفتنة « وحى » .

هذا الطرف في شخصيته « الفسوف » والفرور . حمل من الصبر على
 القارئ أن يشعر بأنه مشاركة وحديده أو عاطفه نحوه ومع هذا
 طارويه رائته . وهناك رجل يمر نفسه « أوسع من حده » وحده
 في الرواية . ولكنه كان معصياً . وذلك يرجع « لحده » . أي للمعاليق
 « بيل هوبكر » .

هناك قصته قصيرة كتبها « ت ي نورس » في إحدى رسائله شه
 بطل « هوبكر » .

« حسب في كل القصائد الشعرية . لأحد ما برصبي . ولكني لم
 أجد . ثم صحت بدلاً حليداً . مجموعة مطبع من طوى والشكالات .
 والمشروبات الكحولية الخفيفة . أنا أريد فقط وجه دمه . أن الشعر
 قد مثل في اضطالي وحبي . فتحول إلى النمر . لأعنت من حبيده
 وجدت في كل مكان . مادة رائعة . وليللاً من الرجال الذين « اوبو
 باصلاح أن يكونوا » أعظم من النوع الإنساني . إذ قد « هؤلاء
 الرجال » وحدهم الممر . عما ما علة مطفي حياً . أن لا أشك
 بأن « نورس » سجد شيئاً في بطل « هوبكر » . بر عاد إلى الحية « ورا
 الرواية » وأما على بعض بأنه لن نجد شيئاً له في أي إنتاج من كتابات
 « الشباب المقود » الآخرين .

إن شخصية « جو ليتون » في « غرفة على المطح » الذي كتبها
 « جون براين » توجز انطباعاً بقول :
 « هذا شيء » أصح وأكبر من « الفصيح » آخذ في الظهور »

ممن يعود «المسود» الحياة على سطح الحياة ، يقول أن الإرادة القوية التي تروى عنه في بداية الرواية ، هي أمر اجتماعي ، وعند الرعة في أن يعيش ، عاشياً ، بسلام . يستغل مالي عبدة عن خمسة آلاف حبة في السنة . وهذا يعني السعة الرومانسية ، ليكشف الروائي بأنه والي يكتب بمهارة عن العلم الذي يعرف ويعيش أما «هوبنكر» فهو روماني . لا يتم ما يحاول العبوة . والشذلات المنحلة من الأعمال ولا يتحدث عن تعديلات الجو ، أنه يشق الحديث عن العواصف والرياح والنبوءات ، فاحضر وأصبح هناك وكل صعد الكتاب في أعالي الرومانسية كلما قطع أسسه عن الوصول إلى الواقعية .

«هوبنكر» لم يجر هذه أبداً . إنه شهر السلاح دوماً ، السور الآن هل هو على استعداد ليجز شيئاً ؟ أنه لا يحتاج إلى كثير من المس التأسيسي يتقب الوعد العظيم لـ «الألوهية والاعلال» إلى إنجاز مضمون ، إن أهمية الكتاب تدور في لونه التي تظهر في «حيلة الخيل» كما قلت .

هناك في الأعمال الوجودية ، بعض الأعمال التي تمثل معنى التنازع المجردة بشفة تامة . حتى نصيب الكتابة عن الوجودية دون الإشارة إليها ، أن أسأله هو الذي يميز في طفولة فشله ، عن الاعاد السوي والصداع الذاتي . وما من أحد عسى أفكاراً عن الوجود الصادق وغير الصادق ، مثل «همنغواي» في «الحياة القصيرة» والبيدة ثم يسس ما كورم . وتحتوي رواية «الحرب والفتنة»

١ ك سره سوار طماني في مطعم صفي ، أنزا ، بيل هوبنكر . وكذا في حال رالف إد مدأ صفي في مجلة «Pentagon» ، ذكر أنه قال : ستكون لحظة صلات ، ستفقد سمعته الكبروية ، مستحق ورجالا فوق البشر ، أشهر فضحك ، مسكون بعد الحروب عادية عن الآلة ، أن برتمل هذا ، أنا أعلق المثال لأجل خلق الإنسانية المنسى ، كان يعني بالذلة «كولي» وهو ألقا .
لوحظ شرويه

على المكان «الكامل» من العمل الأكيد . وكتاب «كوكب قمار» «المسعى» «يوميات منتهك» يقتل على فكرة الاحتياز والخربة «التمسك» ، ورواية «بروسوف» المصوب «مدنة الصليب الحوسي» هي جسم عروغ الإنسان واللاطفية .

أما رواية «هوبنكر» فهي لتصير الوحيد عن «حيلة الخيل» لها قرأت من الأدب الوجودي . ومن العرب أن الباطل يمكن أن يصبح حياً بمثل الأبعاد . لأن الباطل في بدايته كان حياً سرّاً . وسب القنوة التي يمكن بها اصنع هذا الوحش ، وحس اعتبار روايته ، لألوهية والاعلال ، ركني الرواية في الأدب الوجودي المتطور

١ . الألوهية والاعلال : طبعه هذه مر ١٠ والصهيونية خارجياً وشقوقها من الاسم إلى ذلك حرقاً من فكرة قبيل ، المثلثي ، الب . «م» بوسج : الصاد الذي يجر رصده مع ح . الصهيونية خارجياً ، بيلي هوبنكر ، رافا ثم هذه مع طهرهم . «م» ح . مجلة عادية . «م»

الملح الثالث

الثقافة في الاتحاد السوفياتي

حين كتبت «عصر التخالف» عام ١٩٥٨ ، صرت من شعوري في مقدمته ، بأن الثقافة في الاتحاد السوفياتي ، تضع أعظم التأكيدات على واجب الفنان تجاه الدولة . ومنذ ذلك الحين ، وأنا أقرا الروايات السوفياتية ، وأستمع إلى الموسيقى السوفياتية ، ولكي أكون انطباعاً خاصاً عن الحياة الروسية ، فمت بزيارة إلى مدينة «ليتفاد» .

يشعر لي الآن بأنني كنت على خطأ ، وشعرت بالذنب ، في الكتابة معتمداً على وجهات خاطئة ، فما لا أكران فيه أن «الثقافة العامة في الكتابة والموسيقى السوفياتيين المخلصين ، هي أقوى وأصدق بكثير من مثيلاتها الغربية ، فهناك احساس بالتضام والتكاتف وقندان الصالة و«خطا الامتري» . وهذا لا يعني أيضاً بأن كل ما كنت في مقدمته «عصر التخالف» كان خاطئاً كله . لكنني أظن أن الواقع في حقيقته أكثر تعقيداً وإثارة . وله علاقة بموضوع هذا الكتاب أيضاً . من السهل أن نعرف لماذا يشعر الفنانون الغربيون بهاء نحو روسيا . جيداً جداً عن نظرهم في الاشتراكية ، فالفنان يبدأ عمله بترعة إلى التأمل الذاتي والمزجعة في الملامة . وتكون بداية الصراع عمادة في عائلته . لتأخذ مثالا .

«أيا شيلي» ، «أم رامبو» ، «زوج أم» ، «بو» .

إن الفنان الغربي يبدأ بالتفكير في روسيا ، حين يعتار بأن الدولة هناك ، هي الأب ، وهي الراعي ، ولها احتياجاتها الخاصة التي يجب أن يصورها كتابها في أعينهم ، على أن تكون فاعلة من الواقعية الاشتراكية . وهذه النظرة الاشتراكية ، هي عنصر الحقيقة ، فالأدب والموسيقى هناك ، في حالة التماس ، وعشقان أصلاً راقية ضخمة . ونحن نبالغ في حصر الاكراه في حياة الفنان الروسي . ونصور بسذاجة بأن الفن الحر كله ، لا بد وأن يتطور بتطور فنانا .

منذ مدة تحدثت مع فنان كبير زار روسيا ، لإعجابه وبجاسكون بولوكس» . وهناك التقى بموسيقى روسي . وبدأ الحديث عن موسيقى «البن برج» فأبدى الروسي إعجابه الشديد . ثم عاد الفنان ليقول له : ولكنتك تكذب موسيقى خفية للمجسومات البشرية ؟

— أنا كنت بعض الأعمال الشعرية على طريقة «شوليرج» ، لكنني لم أحرصها لعزف أمام الجمهور .

— هل بإمكان بعض الرسامين هنا ، القيام بالرسم المجرد ، مع عدم الخوف من ملاحظة السلطات ؟

وأصيب للموسيقى الروسي بحيرة ، وشعر بشبه إهانة ، ولم يرد . وحتى حين أخبرني الفنان الكبير بهذه القصة . كان مفتعاً بأن تحببه صادق ، وإن الفنانين هناك لا يجربون على إنتاج الرسم المجرد خوفاً من إنظام السلطات .

استمت ، وقلت له : إن الرسم المجرد هو المثال لخطأ «اللامنى» . وحين يفقد الفنان كل يقينه الحقيقي وعقليته ، فهو لا يزال يحك شكلاً من مقفورة العقلية المقروضة . وهذه المقفورة متمكنة من رؤية الوجه في النار ، والياذج المشرقة حين «يفرك عينيه» أو أشكالاً تتشكل «مضى» له . حين يقلب بالألوان على اللوحة ، متظراً حدوث شيء ما ولكن

الفنان يحتاج إلى العودة لفضله «اللاشعوري» ليوازن بين رسمه وانسيابه .
إن خاتمي الماضي للكيلو عرفوا ما أرادوا رسمه ، وعرفوا أيضاً كيف
يخرجون «ما أرادوا» على اللوحات .

وهذا يذكر بحدثة حدثت في الإذاعة البريطانية ، حين اجتمع عدد
من الفنانين ، وأثاروا ضوضاء مزعجة وذلك بصرهم على صفيح عادي .
وكانت النتيجة أن الضاد اجبروا هذا ، حدثاً واقعاً ، وقصصوها على أنها
قطعة موسيقية حديثة .

هذا النوع من الموسيقى ، يشبه الفن الحديث ، الذي يزعم لنفسه
حق العلم ، ويطلب أن يُنظر إليه كشيء «إلى عتلاق» شتيراً إلى أن
علاقته بالثقافة الحديثة «ايشتاين» بغيره أرسطر .

وهذا خطأ ، فالمنطق الداخلي للفن لا يمكنه أيضاً إنجاز التعقيد الأميل
في المعادلة الحسابية ، لأن الوجدان لا يملك الوسيلة للتطور ، دون لغة
صليدية تمام الصليدية .

هناك جملة رائعة تشير إلى موضوعنا : «ما يمكن قوله أبداً ، يمكن
قوله بوضوح» .

وما من أحد ينكر أن الفن السوفياتي يشجع الوضوح ، وهذا لا يعني
بأنه حصر ذاته في أساليب مفرجة ضيقة .

قد يعتبر الإنسان غير المتقف موسيقياً ، بأن موسيقى بروكوفيف
وشوستاكوفيتش معقدة ، تعقيد موسيقى «ستوكهولم» . لكن الفنانين ،
الكتاب والموسيقين ، السوفيات ، لا يبدو أنهم يعتبرون الشعور المباشر
شيئاً معيباً .

أنا لا أقول بأن الإيديولوجية الشيوعية هي النموذج للأشياء التي نحجبها
لكنها على الأقل احتياج ذو ثقافة عريقة ، وتقاليد مرعبة . وهي أيضاً
ذات جذور ، فالتقاليد الروسية أصيلة في الصفاء التي . ومن السهل
شرب الامثال الناجمة عن النظريات التي ترفعها السلطات من إسفس

الروايات . ومن السهل تصنيفها ، ولكن هل هناك من شيء يمتنع من
إحاطة النظر في تنعيم عمل من الأعمال على ضوء نظرية جديدة ؟ لقد
ذكر «سرافسكي» الذي يكره حكام روسيا الجديد ، بأن السلطات
عبرت عن موافقتها على «يوجين أونجين» «لشيكوفسكي» بسبب
واقعيته . وسخطت على «مدينة كيناز الخفية» و«كرمسكي كورسكوف»
بسبب صوفيته ، ثم فجأة غيرت مفاهيمها النقدية ، ولغت الآلة .
هذا لا يعتبر نقداً للفن الروسي . إن تأثير التوجيه الرسمي على الفن
السوفياتي ، كان ذا أثر بعيد أكثر منه بالي . ولطالما أنتج أحد
الموسيقين أو الكتاب ، عملاً ، ثم طلب منه تغييره ، فجمدت أعماله
أروح من قلبه قبل .

قلنا عنك الأدب السوفياتي للمعنى النفسي . لكنه حافظ على مستواه ،
المستوى الذي يترفع بكثير من أضخم الكتب الأميركية ، والبريطانية ،
هم ذوو تفكير جندي غزير . وإذا ما نشرت رواية حقبة لعقوبتها
صريح وصادق ، لا يحاطه تطرير جنسي وقسوة مصطنعة ، ويمكن
مقارنة الأدب الروسي الحديث ، بالأدب الإنكليزي منذ القرنين ، وأهم
اعتراض يواجهه الغرب للفن السوفياتي ، (استعملت كلمة فن لتشمل
الموسيقى والرسم والأدب) ، هو الإنكار على مثالية مادية ، والمادية
والفن متعارضان في الأصل . ولن آتي بشيء جديد إذا قلت :

إن هذه المادية غير ظاهرة عموماً في الأدب الروسي . أو في الأوبرا .
أنا أصح اصطوانات الأوبرا ، وأحياناً أشربها دون ساعها ، ثم
أشبع إليها واحدة واحدة في بيتي . الأوبرا الأميركية أسعها مسرة
واحدة ثم ألقها بعيداً لكي لا أعود إليها . أما الأوبرا السوفياتية فلها
ذات نعمة تحجبها جديلة للبناء مرات عديدة .

وفي الكتابة ، يعتبر الكتاب الرائع هو «من يحلق الناس» . أصلاً
الكتاب ذاته . فهو الذي يكتب بشاؤم سحيق سهل . وأقل ما يقال

هو أن الأدب السوفياتي لم يشرب إليه أدب «يكيت» اللاهوت واللاهوتي ، وابعد عن التخمّة الروحية الموجودة في أدب «غرامم غرين» . أما خطأ الفن الغربي ، فهو نابع من «الخطأ الرومانسي للحرية المطلقة» . كتب لورنس ذات مرة :

«شكراً لله ، على أنني لست حراً ، أكثر من حرية شجرة ثابتة . إن الفنان الحر إذا أراد التطور ، عليه البحث عن الحذور ، والمخوف ، وعن التقاليد التي تحمل في طياتها فكرة قنولية عن مستقبل الإنسان . وقد يترسّس على أن المستقبل الشيوعي «مجرد مادي» واجتماعي ولكن كيف يوجه الناقد الغربي قدراً للفن السوفياتي ، في حين أن الفن الغربي انحط إلى مستنقع اللباس ولشقة الثانية ، وذلك نتيجة لفقدانه للتوازن الاجتماعي ؟

النقاد الغربيون يصرحون بأن متالين قتل البيض ، وتدخل بلا مبرر في حياة «بروكوفيا» و«شوستاكوفيتش» ، وقضاة السوفيات كل الحق أن يقولوا : بأن أميركا أباحت بأن يموت «بارتول» في فقر مدقع ، ودغضت أن تضمن له حياة جيدة من الثقافة .

أما أعرف الكثير من الموسيقيين والفنانين الغربيين الذين يرحلون في تدخل الدولة ، فيما لو وافقت الدولة على الاستفادة المتعالة من الفنان كما يفعلون في الاتحاد السوفياتي .

لا شك بأن روسيا في وضع ثقافي أفضل من الغرب . صحيح أن الدولة ، في بداية الثورة وضعت القيود المفسدة حول الفنان ، وبعضها يعود إلى وهم متالين بمقبرته الخالية ، وسلطته العليا في حذف الكلمة الأخيرة . لكن الأيديولوجية الشيوعية في أصلها متضادة بمسقبل الإنسان ، فالقضايا التي تعالجها والنظريات التي تستند عليها ، هي مثالية وليست مادية . فنعلم كانت « النظرية السلوكية » تصارع روح الإنسان لتطوره ، كانت روسيا أول من ناقشها « بينا كان الغرب » يشرح

يقترح بأن الإنسان لن يستطيع السيطرة على مستقبله ، وعليه أن يبقى ساكناً ، متوهماً بأن التشوه سيأتي بطريقة احتياطية ، ليحظ لنا الإنسان الذي لن يطمح ، ولن يحب نفسه فقط ، ولن يقتل بالطمح !

قد يبدو أنني أصبر عن شيوعية جديدة كحلف جميع المثقفين ، أنا أقول بأن الوضع قد تغير منذ الثلاثينات ، في سبيل الأفضل ، فالكتاب لا يستطيع أن يهرب عن حبه لوطن أو لآخر — علماً بأن الكاتب الذي لا يشعر برباط قوي نحو وطنه ، هو كاتب ضعيف رديء — كما هم «رومان تراه» في «ألوان اليوم» عن الأمل في أن ينتهي الصراع القائم بين المثقفين من إقتراب من بداية «المركز» الثقافي ، وأن الصراع يشبه «حذلية هيجل» التي كانت وسيلة لحياة جديدة . لا على الكاتب ليرهن عن حبه ، أن يكسب عن المستقبل ، وليس عن الحالة الراهنة .

ويبدو لي أن جدلية «الحمس والعشرين السنة الماضية» قربت بين المثقفين . إذ صرح «سير تشاترستون» في حديث له ، «بأن لأوروبا الغربية عدة أسباب لتتجه إلى روسيا وأمريكا بعين الإحجاب ، فأمريكا قدمت منذ زمن نسبة عالية من «المنح» للعالم ، وروسيا ركزت كل أوجه النشاط فيها على الثقافة ، وهذا قرار غريب . بالنظر إلى البناء الاقتصادي والاجتماعي لبلاد مزقتها الحروب . إن النتائج بادية للجميع في المستوى المرتفع للعلوم السوفياتية ، ولم تعد الأفكار القديمة من هذين البلدين تتناسب والمخفاق فيها . فلم تعد أميركا الغاية التجارية كما وصفها «مايكوفسكي» ولم تعد روسيا غاية ١٩٤٨ .»

لقد حاول «سارتر» في أحدث كتاب له «تقد العقل الحديث» الطاع الفلاسفة الماركسية بهجر مآذيتها للقرن التاسع عشر القديمة وقبول علم نفس وجودي ، أكثر واقعية ، كقاعدة للثأول الاجتماعي . وهذا كما أوضحت «ليس ثورياً كما يبدو» فقد دل عليه رفض

الحقيقة الحياتية كمخطط رسمي للحرب ، ظو نبع «سارتر» وضمت
روسيا القضايا الوجودية إلى قضاياها التفاضلية الطبيعية . والإيمان بمستقبل
الإنسان ، فتكون نتيجة عصرنا الثقافي . نتيجة باهرة . على أنه من
المستحيل التنبؤ بأن النتيجة ستكون نهائية .

وملاحظتي الخاصة عن أميركا وحيويتها الثقافية المائلة (التي أوقفها
اختلال عصبي عجيب غير ذي معنى) جعلني ألتفت بأن الحقيقة الوجودية
تستطيع تنظيم كل الحبوبات لإنتاج ثقافة جديدة رائعة للعالم .
إن أروج كلمات كتبها إنسان من الثقافتين ، هي كلمات «رومان
غراي» :

« لقد تعدد الثقافتان الكبيران ، وتلفيان بخلافاتهما في سبيل خلق
أروج ثقافة عرفها الإنسان . »

الفهرس

٥	تقديم
٩	مقدمة
١٥	مدخل إلى الكتاب
٢٢	١ . الخارج المتبع
٥٠	٢ . القصة المعبية للفلسفة الحديثة
٨٢	٢ . الأسس الحديثة
١١٥	٤ . هيدجر وسارتر : السؤال عن الوجود
١٤١	٥ . رؤيا الدنيا المتغيرة
١٧٦	٦ . تحليل الإنسان
٢١٤	٧ . اتجاهات جديدة

ملاحق للاطلاع :

٢٢٩	١ . تجربة المخترع
٢٥٦	٢ . حيلة الجبال : رواية «الآلوهية والاحتلال»
٢٧٢	٣ . الثقافة في الاتحاد السوفياتي